الانوار

تصدر عن دار الصياد

بيروت - الجمعة ١٧ آب ١٩٨٤ - السنة ٢٥ - العدد ٨٤٧٤

AL-ANWAR — Beyrouth 17 Août 1984 25e Année No. 8474

انفراج ازمة الخطة الامنية في الجبل وحل مشكلة تسليح اللواء الحادي عشر

مجلس الوزراء يعقد جلستين الاسبوع المقبل

ازمة الجبل، اخذت طريقها الى الانفراج كما اوضحت امس المصادر الوزارية. واستطرادا فان الانفراج سينعكس ايجابا على جلسة مجلس الوزراء الاسبوع المقبل، بحيث تشير الدلائل الى ان الجلسة سوف تنعقد في موعدها يوم الاربعاء المقبل، ويكون انفراج ازمة الجبل منطلقا لفتح ملف الاصلاحات السياسية.

وقالت مصادر مطلعة ان الاتفاق على الخطة الامنية المرحلية للجبل قضى بمرابطة اللواءين العاشر والحادي عشر على خطوط التماس على غرار الخطة الامنية لبيروت الكبرى، وسيكون للواءين وجود مشترك في المنطقة العازلة في سوق الغرب، بعدما اتفق على تزويد اللواء الحادي عشر بالاسلحة المناسبة ومنها الدبابات.

وكان الوزير السابق السيد مروان حماده تولى في الاونة الاخيرة دور الوسيط بين القصر الجمهوري ووزارة الدفاع من جهة، والوزيرين جنبلاط ونبيه بري من جهة مقابلة، لنقل الملاحظات والمشاريع المتداولة بشان خطة الجبل والخط الساحلي.

ومساء امس عقد اجتماع ضم الوزيرين السابقين حماده وخالد جنبلاط. واللواء نديم الحكيم رئيس اركان الجيش واكرم شهيب عن الحزب التقدمي الاشتراكي جرى خلاله البحث في اخر الطروحات المتعلقة بالمرحلة الاولى من الخطة الامنية للجبل. وبقي المجتمعون على اتصال بالوزير وليد جنبلاط والمسؤولين.

هذا وكشفت مصادر مطلعة عن وجود اقتراحات عدة في شان فتح الطرق الدولية والتي ستكون طريق بيروت - دمشق، حتى صوفر، الطليعة التنفيذية لعملية فتحها.

وفي هذا الاطار كشفت اوساط مقربة من دمشق ان الاتصالات الناشطة تعمل على تصور شامل من شان نجاحه تامين فتح الطرق الدوليةكافة. وذلك من خلال نشر قوة امنية مشتركة، عناصرها من الوية الجيش كافة. وفي اعتقاد هذه الاوساط ان اي فريق لن يعترض على تشكيل قوة كهذه وهي ضمانة لسلامة العبور على الطرق ومنع عمليات الخطف وخلق ضوابط نفسية وامنية تكفل نجاح الانتشار.

ولم تستبعد المصادر امكانية وصول شخصية عسكرية سورية للمساهمة في «روتشة» الخطة الامنية للجبل وازالة كل عراقيل مستجدة او محتملة.

اما بالنسبة لانعقاد جلسة مجلس الوزراء فان الاتصالات تتركز على تحديد موعد لجلسة استثنائية، وربما كان الاثنين الموعد المرجح في حال نجاح الاتصالات وعندها تخصص لبحث المرحلة الاولى لخطة الجبل. اما جلسة الاربعاء فتخصص لفتح الملف السياسي وجدول الاعمال العادي.

ولا يستبعد ان يعقد مجلس الوزراء اكثر من جلستين الاسبوع المقبل، اذا سارت الاتصالات في نحو من الحلحلة والايجابية في المواقف.

مصادر حكومية

واليوم تحدثت مصادر حكومية عن اجراءات جديدة لزيادة فاعلية الجيش والامن الداخلي في حفظ الامن خصوصا على نقاط العبور في بيروت الكبرى للحؤول دون حصول اية انتكاسات امنية او ممارسات تسيء الى نجاح التجربة الامنية التي تشق طريقها بنجاح.

واعتبرت ان الخطة الامنية لمنطقة الجبل التي يجري الاعداد لها عبر

(البقية على الصفحة ٨)

اسرائيل تبرر عزل الوزاني باقامة حواجز لحماية حدودها

نفت السلطات العسكرية الاسرائيلية أمس ان تكون اسرائيل قدمت حدودها بمعدل ٣ الى ٥ كيلومترات في منطقة تل النحاس في الجنوب في قطاع نهر الوزان.

وصرح مصدر عسكري اسرائيلي مسؤول لوكالة «فرانس بريس» بان سلاح المهندسين الاسرائيلي طلب منه بالفعل ان يقوم باصلاح حواجز الامن في شمال المطلة، في اقصى الطرف الشمالي من الجليل، وايضا بعض المنشات الاخرى التي تستهدف حماية الحدود في هذا القطاع من اي عمليات لتسلل عناصر ارهابية.

واضاف المصدر: ان هذه الحواجز تعرضت لتلفيات في اماكن عديدة خلال الاشهر القليلة الماضية بايدي الارهابيين والمهربين القادمين من لبنان على حد سواء.

ومن ناحية اخرى اكدت شركة «تاحل» الحكومية المكلفة بشؤون الهندسة المائية في اسرائيل لوكالة «فرانس بريس» انه تقرر استغلال الجزء غير المستخدم في خط انابيب البترول في «التابلاين» «ترانسارابيك بايب لاين» الذي يمر عبر مرتفعات الجولان على امتداد ٥٠ كيلومترا، في نقل المياه. وقال: ومع ذلك فان الخط لن يستخدم حاليا الا في ترشيد استغلال احتياطي المياه في شمال ووسط الجولان من اجل امداد خزانات المياه في اسرائيل نفسها.

وكانت صحيفة ها ارتز المستقلة قد اشارت الى قرار الهيئة الوطنية للمياه الخاص باستخدام هذا الجزء من خط الانابيب، والذي لم يعد يستخدم منذ احتلال الجولان السورية في ١٩٦٧. بهدف تحويل مياه نهر الحصباني الى اسرائيل.

ويدخل الانفعال الذي اثارته هذه الانباء في لبنان في اطار النزاع القائم منذ امد بعيد بين اسرائيل وبين جيرانها في الشمال بسبب السيطرة على موارد المياه الاقليمية.

وقد بدا الاسرائيليون منذ ما يزيد على شهر اعمالا في الجزء الشرقي من جنوب لبنان، تظهر الرغبة في عزل قطاع صغير من الاراضي اللبنانية، ذكر سكان المنطقة انه غني بالمياه، انعزالا كاملا حتى يتسنى للاسرائيليين السيطرة على مياه هذا القطاع.

وقد لاحظ مراسل وكالة «فرانس بريس» في الجنوب عندما زار هذه المنطقة امس الاول ان الاسرائيليين ينشئون حاليا طريقا يتراوح عرضه ما بين ١٢ و ١٥ مترا في الاراضي اللبنانية، بالقرب من الحدود في اقصى شمال الجليل. واشار الى ان هذا الطريق سيفصل - عندما يستكمل - قطعة من الاراضي اللبنانية عن بقية انحاء البلاد.

ويتجه هذا الطريق الذي يبدا من منطقة المطلة الواقعة على الحدود الاسرائيلية صوب الشرق، ويحيط به شمالا منبع نهر الوزاني وكذلك القرية المجاورة التي تحمل نفس الاسم. ويتراوح عدد سكانها ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ نسمة، ثم ينزل مرة اخرى نحو الجنوب حتى يصل الى الحدود الاسرائيلية على مستوى قرية ميملت اللبنانية، عند سفح هضبة الجولان السورية التي ضمتها اسرائيل.

واشار مراسل وكالة «فرانس بريس» الى ان اعمال تهيئة هذا الطريق تسير على خير وجه.

الا ان بعض ضباط جيش لبنان الجنوبي ذكروا ان الاسرائيليين اوقفوا اعمال حصر المنطقة اثر تهديدات الجنرال المتقاعد انطوان لحد بالاستقالة ردا على ما يعتبره محاولة لضم شطر من الاراضي اللبنانية ضما فعليا.

منع المراقبين

وفي بيروت صرح ناطق باسم الامم المتحدة امس بان القوات الاسرائيلية في الجنوب ترفض السماح بوصول مراقبي

(البقية على الصفحة ٨)

اريتز ينفي الخلاف مع العسكريين حول لبنان

اكد موشي اريتز وزير الدفاع الاسرائيلي امس عدم وجود خلافات بين الجهاز السياسي والجهاز العسكري فيما يتعلق بانسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان.

وتجدر الاشارة الى ان الراديو الاسرائيلي كان قد اشار يوم السبت الماضي الى مشروع بهذا الصدد قدمه عدد من كبار الضباط. وقد نفت وزارة الدفاع هذا النبأ بعد ان كانت قد اكدت جانبا منه في وقت سابق.

واتهم اريتز «موجها حديثه الى ٣١ من خريجي معهد الدفاع الوطني الاسرائيلي» وسائل الاعلام الاسرائيلية باذاعة انباء خاطئة بشان ما يحدث داخل الجيش وحذر في نفس المناسبة من وهم انسحاب كامل وعلى مرة واحدة من لبنان.

القدس - ا.ف.ب

هيوز: صفقة الصواريخ السوفياتية لا تدل على تحول بسياسة الكويت

اتخذت امس الولايات المتحدة موقفا يتسم بالهدوء ازاء اعتزام الكويت شراء اسلحة دفاع جوي جديدة من الاتحاد السوفياتي، وذكرت انها لا تعتقد ان ذلك يدل على تحول مهم في سياسة شراء الاسلحة لدى الكويت.

وقال السيد جون هيوز المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الصفقة الكويتية - السوفياتية من الممكن ان تتضمن صواريخ ارض - جو اضافية من طراز سام - ٧ الموجودة لدى الكويت بالفعل ومعدات اخرى.

وقد ابرمت الصفقة بعد ان رفضت واشنطن طلبا من الكويت للحصول على صواريخ ستينغر المضادة للطائرات التي تحمل على الكتف.. لكنها عرضت اسلحة اخرى لتدعيم دفاعات الكويت الجوية ضد تهديد ايراني محتمل.

وصرح هيوز للصحفيين بقوله «سوف ننظر بعناية بطبيعة الحال في مدى تاثير مشتريات الكويت من الاسلحة السوفياتية وبخاصة معدات الدفاع الجوي مع برنامجنا الخاص».

واضاف يقول: «ونحن لا نعتقد ان الصفقة تدل على اي تحول مهم في سياسة الكويت التقليدية. فيما يتعلق بشراء الاسلحة من مصادر متنوعة. من بينها المملكة المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة».

واضاف السيد هيوز قوله ان الانباء التي توحي بان الصفقة بلغت قيمتها ٣٢٧ مليون دولار من المعتقد انها مغال فيها.

وقال ان من المفهوم ان عددا قليلا من المدربين السوفيات سوف يعملون في الكويت كمدربين ومستشارين لتدريب الكويتيين على المعدات الجديدة، ويعني ذلك ان خبراء سوفيات واميركيين سيعملون في بلد واحد.

واضاف السيد هيوز ان هذا الموقف قد نشا بالفعل في دول اخرى مثل الاردن وبيرو واليمن الشمالية وفي مثل هذه الحالة تتخذ «التدابير الملائمة» لضمان عدم تعرض المعدات والتكنولوجيا الاميركية لاية اخطار.

وقال ان الكويت قد وافقت على حماية الاجهزة الاميركية المحظور الكشف عن اسرارها من اطلاع غير المرخص لهم بذلك عليها. واضاف يقول: «ونحن على ثقة تامة بان الكويتيين سيحترمون اتفاقهم».

واشنطن - ر

البنتاغون: الشبهات تحوم حول ليبيا

وصف البنتاغون امس ليبيا بانها ممن تحوم حولهم الشبهات بشأن الانفجارات الغامضة التي وقعت في البحر الاحمر.

وقال مايكل بيرش المتحدث باسم البنتاغون: اكاد اقول ان ليبيا تحوم حولها الشبهات الا انه رفض اتهام ليبيا صراحة مع عدم وجود ادلة.

واضاف قائلا: اننا لا نرغب في اعلان من الذي او الذين يقفون وراء تلك الانفجارات.

واوضح المتحدث انه وقع نحو ١٦او ١٩ انفجارا منذ التاسع من يوليو تموز الماضي. وقال ان ايا من السفن وطائرات الهليكوبتر المتخصصة في ازالة الالغام والتي ارسلتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الى المنطقة لم تعثر على اي الغام.

وصرح بيرش بان ثلاث طائرات هليكوبتر اميركية طراز «ار اتش ٥٣ دي» المتخصصة في ازالة الالغام بدأت عملها في عرض البحر امام ميناء جدة السعودي.

واوضح المتحدث ان العملية امام ميناء جدة عملية عاجلة بسبب الحركة البحرية الكبيرة في هذه المياه التي تسلكها السفن التي تقل الحجاج الذاهبين الى مكة المكرمة.

واشنطن - ا ف ب

اصابة سفينة قبرصية
كاسحات الغام متعددة تبدأ بتطهير السويس

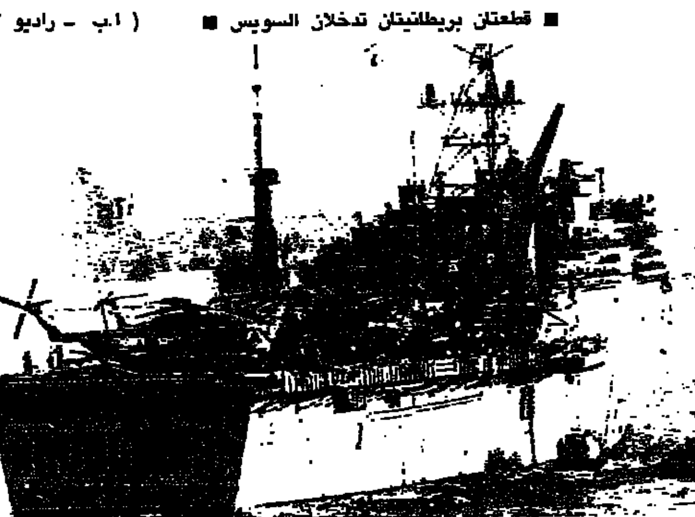


■ بحار مصري يراقب كاسحة الغام بريطانية اثناء دخولها القناة (اب - راديو)





■ قطعتان بريطانيتان تدخلان السويس (اب - راديو)



■ كاسحة اميركية حاملة هليكوبتر في القناة ■ (اب - راديو)

اجريت اصلاحات لسفينة شحن قبرصية قبالة ساحل اليمن الشمالية امس بعد اصطدامها بلغم لتصبح الضحية التاسعة عشرة التي ترد انباء عن اصابتها، من جراء انفجارات في البحر الاحمر، في الوقت الذي انتشر فيه اسطول متعدد الجنسيات من كاسحات الالغام لتطهير هذا الممر المائي من الالغام.

وفي لندن اكد قسم المعلومات في شركة لويدز للملاحة ان ١٧ سفينة اصيبت من جراء متفجرات. الا انه وردت انباء عن وقوع ١٩ انفجارا في خليج السويس والبحر الاحمر منذ التاسع من تموز - يوليو.

وذكرت السفينة ثيوبوليس انها اصطدمت بلغم في وقت متاخر من اول امس وقال المسؤولون في ميناء الحديدة اليمني الشمالي لرويتر انها رست قبالة ميناء «المخا» لاجراء اصلاحات. وقالوا ايضا ان الضرر طفيف وانه لم يصب احد من البحارة باذى.

وقالت مصادر ملاحية ان اربع كاسحات الغام بريطانية كانت قد وصلت الى البحر الاحمر ستنشط في الطرف الشمالي لخليج السويس وتعود على فترات الى قاعدة الادبية البحرية المصرية.

كما تجمعت امس كاسحات الغام فرنسية وسفينة النقل الاميركية شريفبورت التي تحمل اربع طائرات هليكوبتر كاسحة للالغام من «طراز سي ستاليون» في شمال خليج السويس.

وقالت مصادر ملاحية ان المجموعة الاميركية ستقوم بالتعاون مع سلاح البحرية المصري بتفتيش الطرف الجنوبي لخليج السويس وان السفن الفرنسية ستفتش المياه الاقليمية السعودية مع وحدات من سلاح البحرية السعودي.

وقد ارسلت بالفعل طائرات هليكوبتر اميركية اخرى من طراز «سي ستاليون» لتفتيش مداخل الموانيء السعودية على البحر الاحمر.

وقالت المصادر لرويتر ان السفن تجري استعدادات فنية لعملها. وستبحر كاسحات الالغام الاخرى حالما تبدا العملية الاولى ربما يوم السبت.

وتشمل الاستعدادات اجراء وقائيا هو ازالة مغنطة السفن بتمريرها في حقل مغناطيس يتم توليده بواسطة معدات خاصة جلبتها مجموعة مكافحة الالغام.

ومن الاستعدادات الاخرى اختبارات عملية على اجهزة «السونار» المتطورة للسفن واعطاء تعليمات مفصلة عن منطقة العمليات وتقارير الاستخبارات

(البقية على الصفحة ٨)

ناقلة باكستانية تتعرض لهجوم بالصواريخ في الخليج

ذكر السيد ظفار الحق رئيس الشركة الوطنية الباكستانية للناقلات لرويتر ان ناقلة النفط الباكستانية م. ت. جوهر نجت من هجوم بالصواريخ في الخليج.

وقال ان طائرة اطلقت صاروخين سقطا بالقرب من مؤخرة الناقلة التي تبلغ حمولتها ٨٩,٠٠٠ طن امس الاول بالقرب من شاه علام شوال التي تبعد ٢٠ كيلومترا من البحرين. وقال ان طاقم البحارة والناقلة لم يصابوا باضرار.

وذكر السيد ظفار الحق ان الناقلة وصلت الى مركز تصدير النفط في راس تنورة لتحميل حوالى ٦٧,٥٠٠ طن من النفط الخام.

واضاف قوله ان الناقلة ستعود الى كراتشي في حدود خمسة ايام. وقد انشئت الشركة عام ١٩٨١ وتملك ناقلة واحدة تجلب النفط الى معامل تكرير النفط الباكستانية.

ويلاحظ المراقبون ان العراق لم يعلن امس عن قيامه بغارات جوية في الخليج.. بينما لم تستبعد بعض المصادر البحرية ان تكون طائرة ايرانية هي التي قامت بالهجوم نظرا للمكان الذي وقع فيه.

وتشير نفس المصادر الى ان الهجوم قد وقع في جنوب الخليج على بعد اكثر من خمسمائة كيلومتر من السواحل العراقية. وان الناقلة كانت في سبيلها الى شحن النفط الخام من احد موانيء المملكة العربية السعودية.. ولذا يرى المراقبون ان الهجوم قد يكون ردا على استئناف العراق لهجماته ضد ناقلات البترول التي تشحن النفط من محطة البترول الايرانية في جزيرة خرج.

كراتشي - ر - ا ف ب

طائرات اسرائيلية تغير على قاعدة فلسطينية بالقرب من بر الياس

صرح متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان طائرات حربية اسرائيلية اغارت امس على قاعدة للفدائيين في قرية بر الياس في البقاع.

وقال الجيش الاسرائيلي ان القاعدة تستخدم مقر قيادة محليا ونقطة انطلاق لشن هجمات فدائية وان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان القاعدة التي تقع على بعد خمسة كيلومترات جنوبي مطار «اسطبل» المهجور، كانت تستخدمها القوات الفلسطينية بزعامة ابو موسى المناوئة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وكانت اخر غارة اسرائيلية على لبنان في ٢٧ حزيران - يونيو الماضي عندما اغارت طائرات حربية على جزيرة الارانب امام ساحل طرابلس.

وذكرت مصادر امنية ان قتيلين وقعا في الغارة الا ان بيانا صدر في دمشق عن قوات العاصفة اعلن ان الغارة الاسرائيلية على مقر قيادتها في البقاع كانت فاشلة ولم تصب اهدافها.

قال ناطق رسمي لقوات العاصفة في بيان قصير ان الطائرات الاسرائيلية قد اغارت ظهر امس على مقر قيادة ابو موسى في البقاع «الا ان الغارة الصهيونية كانت فاشلة ولم تصب اي هدف مدني او عسكري ولم يصب احد باذى».

وابلغ ابو موسى رئيس الجناح المنشق لحركة فتح مؤتمرا صحفيا في البقاع الشرقي امس ان رجاله هم الذين وضعوا السيارة الملغومة خارج مقر حزب حيروت في القدس الغربية يوم امس الاول.

وطالب ابو موسى مرة اخرى باقالة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من كل مناصبه ودعا «التحالف الديمقراطي» الذي يضم الجبهتين الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة تحرير فلسطين الى استئناف الحوار مع «التحالف الوطني» الذي يضم حركته «الصاعقة» وجبهة التحرير الشعبي الفلسطيني والجبهة الشعبية «القيادة العامة».

واكد تطابق وجهات النظر بين التحالف الوطني وسوريا موضحا ان بالنسبة للطرفين «استبعاد عرفات هو شرط ضروري لاي حل للنزاع داخل منظمة التحرير الفلسطينية».

وركز المسؤول الفلسطيني على ضرورة مواصلة النضال المسلح ومجابهة المخططات الامبريالية والرجعية التي «تخدم العدو الصهيوني».

واعرب ابو موسى عن معارضته لالغاء اتفاق القاهرة الذي نظم في عام ١٩٦٩ الوجود المسلح الفلسطيني في لبنان كما عارض عودة الفلسطينيين المسلحين الى بيروت. وقال «نريد ان نبقى على خط الجبهة مع اسرائيل».

البقاع - تل ابيب - ر - ا ف ب

ليكود والعمل يتبادلان اتهامات بتفشيل المحادثات

ترددت نغمة حادة جديدة أمس في الجهود الرامية الى تشكيل ائتلاف في اسرائيل حيث تبادل زعماء كتلة ليكود الحاكمة وحزب العمل المعارض الاتهامات علنا بالتعنت في محادثات الوحدة الوطنية.

وقد فشل الحزبان بعد اسبوعين من المفاوضات اعقبا الانتخابات العامة غير الحاسمة التي اجريت الشهر الماضي، في تضييق شقة الخلاف بينهما حول جميع القضايا الكبرى تقريبا.

وفي اجتماع عقد يوم الاربعاء اختلف الحزبان من جديد في مسالة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية وفي سبل جذب الاردن الى مفاوضات السلام في الشرق الأوسط.

وفي حديثين منفصلين مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، اتهم دافيد ليفي نائب رئيس الوزراء وهو من كتلة ليكود واسحق نافون وهو من حزب العمل كل منهما الأخر بالتمسك بعناد بمواقف حزبه وبرفض تقديم اي تنازلات.

وقال ليفي: اننا نشعر بخيبة أمل كبيرة في حزب العمل فلن يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية لتتبنى برنامج حزب العمل.

وقد استخدم نافون كلمات مماثلة اذ قال انه يبدو ان ليكود تتوقع من حزب العمل ان يتبنى سياستها جملة.

واضاف: اذا كان في نيتهم ان يفرضوا علينا مواقفهم فسيكون من المستحيل ان تضيق شقة الخلاف.

وقد استنفد شمعون بيريز زعيم حزب العمل الذي عينه الرئيس حاييم هرتزوغ رئيس وزراء مكلفا حتى الآن ١١ يوما من مهلة الواحد والعشرين يوما الممنوحة له ولا يبدو انه اقترب من تشكيل حكومة.

ومن المتوقع ان يطلب بيريز ٢١ يوما اخرى. وذكرت صحيفة «معاريف» انه يفقد الثقة بسرعة في قدرته على اقامة حكومة فعالة.

وقد اقترح حزب العمل الذي نال في الانتخابات ٤٤ من مقاعد البرلمان المئة والعشرين. وقف اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وهو يرغب في عرض محادثات

(البقية على الصفحة ٨)

المغرب وليبيا وقعا معاهدة اتحاد كونفدرالي

قال مصدر على مستوى عال في الحكومة المغربية ان المغرب وليبيا سيحتفظان بسيادتهما ومؤسساتهما عندما يسري مفعول معاهدةاتحاد بينهما بعد استفتاء سيجري على الارجح الشهر القادم.

وكان المصدر الذي امتنع عن نشر اسمه، موجودا في بلدة وجده المغربية الحدودية يوم الاثنين. عندما تم توقيع معاهدة الاتحاد من قبل الملك الحسن عاهل المغرب والزعيم الليبي معمر القذافي.

وقال ان المعاهدة على خلاف اتفاقات سابقة عقدتها ليبيا مع مصر وسوريا وتشاد وتونس «اتحاد حقيقي، وليس اندماجا «وتؤدي الى اتحاد كونفدرالي».

وقال المصدر ان نص المعاهدة سينشره الجانبان قريبا، وسيجري استفتاء عليها في البلدين، ويرجح ان يتزامن ذلك مع ذكرى تولي العقيد القذافي الحكم في ايلول - سبتمبر عام ١٩٦٩.

وتنص المعاهدة على تشكيل امانة دائمة لتنفيذ الاتحاد، وان يتولى رئاسة الاتحاد بالتناوب كل عامين احد زعيمي الدولتين.

وتدعو المعاهدة الى تعزيز التعاون في كل المجالات بما في ذلك الشؤون الخارجية التي ستجري مشاورات مسبقة بشان قضاياها الرئيسية.

وقال المصدر انه لا توجد بنود في المعاهدة ذات طبيعة عسكرية.

واكد المسؤول ان المعاهدة ليست باي صورة من الصور تحالفا خاصا، وانها مفتوحة لانضمام دول اخرى في شمال افريقيا، مثل الجزائر وتونس وموريتانيا، وهي لا تهدف الى منافسة معاهدة الاخاء والوئام التي وقعتها الدول الثلاث.

وقال انه على عكس ذلك فان المعاهدتين تسيران في نفس الاتجاه ولا نجد سببا لعدم التوفيق بينهما في وقت ما في المستقبل.

وقد ابلغت الجزائر وتونس رسميا بمعاهدة وجده قبل اعلانها يوم الثلاثاء الماضي.

الرباط - ر

مناورات جوية مشتركة عمانية - سعودية

ذكرت وكالة الانباء العمانية ان السلاحين الجويين لسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية بدأ امس مناورات مشتركة بالذخيرة الحية في قاعدة «ثمريت» الجوية العمانية «على بعد ٩٥٠ كلم جنوب غربي العاصمة مسقط».

واوضحت الوكالة ان مقاتلات عمانية من طرازي «جاكوار وهانتر» البريطانيتي الصنع، بالاضافة الى طائرات اف - ٥ السعودية الاميركية الصنع قد اشتركت في هذه المناورات الجوية التي ستجري في سلطنة عمان لمدة اسبوعين.

واضافت الوكالة ان عددا من كبار المسؤولين العسكريين السعوديين والعمانيين قد اشتركوا في هذه المناورات من بينهم العقيد محمد بن مبارك العمري مساعد قائد السلاح الجوي العماني واللواء احمد البحيري قائد القاعدة الجوية السعودية في الطائف «السعودية».

المنامه - ا ف ب

«حدود» المقاطعات

ليس من الصعب حل الخلاف على الخطة الأمنية في الجبل. فهو خلاف تحت المظلة السورية. واطرافه يعرفون مضمون «امر اليوم» في دمشق وينتظرون كاسحة الغام سورية لفتح الطريق امام الخطة. وهو ايضا خلاف في اطار التسليم بوحدة لبنان بصرف النظر عن الصيغة. فضلا عن انه خلاف على خطة قابلة للتصغير بحيث تصبح مجرد «خط امني» بين بيروت والجبل. وربما كان التكبير هو اقصر الطرق نحو التصغير. فمن يكبر الحجر لا يضرب كما يقول المثل. ومن يطلب الآن خطة كاملة تصل بين الجبل والشمال والجنوب وتتصل بتسوية سياسية شاملة. يعرف الحواجز المحلية والاقليمية التي تصطدم بها مثل هذه الخطة، ويعرف انه يطلب الحد الأقصى لكي يسلم الجميع في النهاية بالحد الادنى.

والواقع ان طبيعة الخلاف على الخطة الأمنية في الجبل تكشف طبيعة الاتفاق على الخطة الأمنية في بيروت الكبرى. فصعوبة التسليم هناك تعني ان سهولة التسليم هنا كانت بسبب جزئية الخطة ومحدوديتها. اي ان الجيش المنتشر خارج المنطقة العازلة المسماة بيروت الوسطى لم يفرض سلطة الدولة المركزية ولم يلغ «حدود» المقاطعات ولو الغى خطوط التماس. ولو فعل ذلك لكان الاعتراض عليه في بيروت مثل الاعتراض في الجبل ولما كان ممكنا تسهيل خطوته في غياب التسوية السياسية.

والواقع ايضا ان لبنان لم ينتقل مع «حكومة الوحدة الوطنية» من الحرب الى السلم بل من درجة عالية في الحرب الى درجة اخف هي الهدنة الجزئية. فهو في حال مفاوضات لا في حال وفاق. والمفاوضات يمكن ان تقود الى الوفاق والسلم كما يمكن ان تقود الى الخلاف وتجدد الحرب التي لم يقل اي طرف انها انتهت ولو ان كل طرف يضع اللوم على الآخر. صحيح ان الحرب ممنوعة الآن بقرار اقليمي. لكن الصحيح ايضا ان السلم ممنوع الآن بقرار اقليمي أخر. ومن الصعب القفز من فوق هذه المعادلة في الوضع الحالي. فالمنطقة كلها تمر في مرحلة اللاحسم. القوى الاقليمية والدولية تجد صعوبة في حسم الامور في الداخل، وابسط مثال على ذلك قصة تاليف الحكومة في اسرائيل. وهي لا تستطيع لألف سبب وسبب حسم الأمور في الخارج، وابسط مثال على ذلك اكتفاء الروس والأميركان بما يشبه «حرب العصابات» بينهم، مع ان الأميركان يريدون اخراج الروس من الشرق الأوسط، والروس يريدون اخراج الرئيس ريغان من البيت الأبيض وإضعاف اميركا في المنطقة والعالم. والقوى المحلية عاجزة عن الحسم وعن تسجيل انتصارات كاملة يمكن صرفها بالعملة السياسية كما ان كل قوة منها تبدو عاجزة عن حسم الإشكالات والتناقضات ومراكز القوى والتيارات في داخلها.

ومجلس الوزراء ليس سوى صورة مصغرة لهذا الوضع فهو مجموعة «حكومات» ومراكز قوى لم تتفق بعد على النظام اللبناني ولا على «نظام» الصراع والتفاهم داخل المجلس وخارجه. وهو ليس سلطة مركزية ولا مجلس مقاطعات بل بين بين ولا مثيل له، لا في الدول الوحدوية ولا في الدول الاتحادية. ففي الدول الوحدوية تمارس الحكومات السلطة الكاملة حسب الدستور وبالاكثرية، ولا دور لحكام المقاطعات الا في الاطار الاداري وفي الدول الاتحادية تكون السلطة الفيديرالية منفصلة ومختلفة عن سلطات الولايات، ولا احد يستطيع ان يكون حاكم ولاية ومسؤولا في الحكومة الفيديرالية. اما في لبنان الحالي فان الوزراء هم انفسهم امراء المقاطعات. وهم يحاولون أن يلعبوا دوري الدكتور جيكل والمستر هايد. اي انهم يجتمعون كسلطة مركزية ويحكمون كسلطات فيديرالية ويختلفون الى حد القول ان في أعماق كل منهم صراعا بين الوزير والأمير. بين الدولة والمقاطعة. طبعا في انتظار ان يرسموا شكل «المقاطعة» الكبيرة التي اسمها لبنان، والبعض يقول في انتظار ان يعرفوا ذلك الشكل.

والانتظار ليس قصيرا. ولذلك تبقى الخطط الامنية على «الحدود» بين الدولة والمقاطعات.

رفيق خوري

اذا التقى الخطان !

تقول التقارير الديبلوماسية التي انصرفت الى وضعها بعض الدوائر المختصة في المدة الاخيرة ، أن لبنان يمر الآن بأدق مرحلة من مراحل الصراع حول امكان استمراره كدولة ذات سيادة ، أم ان المؤامرة ستنجح بالفعل في تحقيق اهدافها النهائية فتؤدي به الى تكريس التقسيم الى كيانات طائفية متنازعة فيما بينها او ملتقية ولكنها تشكل في النتيجة عامل ضعف لدولة صغيرة أرادت ان تكون قوية من خلال مبدأ التعايش الذي بنيت على أساسه الصيغة .

وتضيف هذه التقارير بأن لبنان يقع الآن بين خطين أساسيين : الخط السوري والخط الاسرائيلي ، وان هذين الخطين يتنازعانه في ظل المراحل او الخطوات التي يمر بها ، ولا يمكنه مهما حاول سياسيا او عسكريا او ديبلوماسيا فتح خط منفصل يؤمن مصالحه الخاصة به ، حتى لو كان هذا الخط جد داخلي ، خصوصا بعدما اصبح التدخل في الشأن اللبناني يدخل في استراتيجية كل من الدولتين الجارتين لأسباب قومية ووطنية في أن معا .

وليس من السهل على لبنان ان يوازن بين هذين الخطين الا في مجالات ضيقة جدا ، وقد ثبت ذلك وفق التقارير من حرب العشر سنوات الماضية التي مر بها لبنان ، حتى ان عملية خطف فردية او حادثا فرديا عابرا كان يفرض تدخلا خارجيا من قبل الدولتين للوصول الى حل له . والوضع نفسه يتكرر اليوم من خلال الخطة الامنية التي نفذت في بيروت والخطة الامنية المتوقعة بالنسبة الى منطقة الجبل .

على صعيد بيروت ، ومع الالتزام السياسي بتثبيت وقف اطلاق النار وبازالة خطوط التماس والتحصينات . فان استمرار الاحداث ومنها بعض عمليات الخطف ، يؤكد ان حدود الامن المسموح بها نسبية ، وان ما يحصل هو نوع من التذكير ان الاندماج الكلي بين المواطنين وعودة الحياة الطبيعية تبقى في اطار معين .

والذي يعزز هذه التقارير ، هو تلك المعلومات المؤكدة عن النشاط الذي تقوم به أجهزة المخابرات الخارجية داخل العاصمة والذي يصل الى حد التخطيط الدقيق لكل الأمور . ولكل الخطوات التي تتخذ ، وان عمليات الخطف ومن ثم الافراج عن المخطوفين مؤشر تحذيري وليس مؤشرا تفجيريا .

أما على صعيد الجبل ، فان التداخل في المصالح بين الخطين السوري والاسرائيلي يأخذ بعدا أبعد وأوضح ، لأن هناك طريقين عبر الشوف وعاليه . طريق تؤدي الى الجنوب حيث الاحتلال الاسرائيلي ، هذه الطريق المليئة بالألغام والحواجز والموانع المختلفة ، وطريق تؤدي الى المتن الأعلى والبقاع ، حيث تتواجد القوات السورية ، وما يرافق من موجبات كعودة المهجرين وحرية التنقل وانتشار قوات السلطة الشرعية .

من هنا ، تقول التقارير ان مستقبل الوضع في لبنان معلق على الخطين المتوازيين اللذين يقع لبنان بينهما ، فاذا التقى الخطان تكتيكيا او استراتيجيا لأسباب اقليمية ودولية فيمكن لهذا اللقاء ان يفيد لبنان فيتمكن بالتالي من تحقيق تقدم ملحوظ على غير صعيد وفي معظم الميادين . واذا تباعد هذان الخطان ، فيعني ان الاراضي اللبنانية ستبقى الاطار والمسرح لانعكاس الصراع سياسيا وعسكريا ، وعندها لا يمكن اعطاء صورة واضحة للوقت الذي ستستمر به الأزمة القائمة .

وعلى الرغم من الصورة القاتمة التي تعطيها التقارير الديبلوماسية في حال استمرار الصراع في منطقة الشرق الأوسط ، عن الوضع اللبناني ، وعلى الرغم من الصعوبات السياسية التي تحول دون تحقيق مسيرة أمنية وسياسية مشجعة من قبل حكومة الوحدة الوطنية ، الا ان التقارير نفسها تقول ان الميزان في النهاية وبعد مرحلة الأشهر الثلاثة المقبلة يميل الى المزيد من الهدوء والاستقرار والدخول العملي في الحلول .

فوزي مبارك

«الحاجة الى الحرية تجمع اللبنانيين»
حلو على يقين بقيامة لبنان ومطمئن الى اننا نحو الافضل

قال الرئيس شارل حلو انه على يقين بقيامة لبنان ، معربا عن ارتياحه الى وقف موجات العنف والخراب والدمار ومعتبرا اننا خرجنا من الاسوأ نحو الافضل .

واعلن ان ما يجمع اللبنانيين ليس الدين ، وانما الحاجة الى الحرية . ورأى ان النزاع الاسرائيلي ـ العربي سيتخطى اهدافه ويسهم في «لبننة» الشرق الاوسط ، بمعنى ان «تتطور الافكار التي تسمح بالتعايش الهادىء للديانات الكونية الثلاث الكبرى» .

واقترح تشكيل هيئات عدة في بنية لبنان الجديد: مجلس شيوخ ومجلس اقتصادي واجتماعي ومجالس اقليمية موضحا ان «قناعاتنا مكونة ليس فقط نتيجة اسباب معينة بل نتيجة ،مشاعر وعادات وحتى انعكاسات ايضا» .

جاء ذلك في حديث اجرته معه مجلة «لا ريفي دي ليبان» في عددها الذي يصدر اليوم . وقال الرئيس حلو: «انني على يقين بقيامة لبنان ، على رغم استشهاده ، لانني اؤمن بإله واحد صلب وقام من بين الاموات . فايماننا جعل من هذا الاله معلم التاريخ ، يعني معلم الماضي والحاضر والمستقبل» .

هذه المأساة التي نعيشها كيف ترتقب تطورها ونهايتها؟ وقبل ذلك اين نحن الان؟

لااعتقد ان في امكان اي كان في لبنان او في الخارج الاجابة عن ذلك في شكل اكيد . فمعطيات كثيرة معروفة وغير معروفة تختلط في هذه المأساة . تبدلات كثيرة مرتقبة او غير مرتقبة هي ممكنة الحصول على المسارح: اللبناني والشرق الاوسطي والدولي ، وان الادعاء بمعرفة كل شيء يتطلب ان يكون المرء الها او عبيطا . «فخفايا الامور عندنا ونيات الذين يصرحون انهم يريدون خيرنا وامكاناتهم وكذلك الذين يريدون الشر لنا من دون اعلان ذلك ، كل هذه الامور تظل غريبة بالنسبة الينا . فهي غريبة ومتغيرة حتى مفاجئة بالنسبة الى الغير ، عنيت بالنسبة الى الاجانب الذين يفترض بهم ان يصنعوا افراحنا واتراحنا . والذين غالبا ما يكونون غير ناجحين سواء في الخير او في الشر . وهم انفسهم ،غالبا ما يتجاوزهم الزمن او يناقضون انفسهم بحكم التطورات» .

● كيف يمكنك ان تقوم حصيلة الحاضر والتطلعات بالنسبة الى الغد؟

□ لاعطاء رأيي بطريقة معقولة يبدو ان علي العودة الى البديهيات الحاضرة وقوانين الطبيعة والتاريخ بالنسبة الى المستقبل ، يعني في النهاية قوانين العناية الالهية .

١ ـ بالدرجة الاولى ، ان تتشكل حكومة تمثل الاتجاهات المتناقضة وتعمل ، فهذه بداهة . والحكومة تعمل في شكل جيد او سيىء لكنها تعمل .

٢ ـ بداهة ثانية: القصف توقف ، على الاقل القصف الكثيف ، وكما يقول جيرودو . «ان ساعة سلام هي ساعة جيدة للتمتع بها» .

٣ ـ المعابرين شطري العاصمةفتحت وليس ذلك واقعا ماديا فقط . انه كذلك واقع سيكولوجي . واللقاءات بين سكان المنطقتين تتضاعف في اجواء تذهب من الحذر الى روح الاخوة الكبيرة . وهذا التطور يمكنه ان يمارس تأثيرا كبيرا في ما يسمى «الوقلق السياسي» . باختصار نعتقد من دون مبالغة ، اننا خرجنا من الاسوأ نحو الافضل .

«هذا الامر نسبي . والمستقبل يبقى غير اكيد . نعم ، ان الافضل هو نسبة الى سببين رئيسيين: الاول ان موجات العنف تسببت باضرار مادية فادحة وهي تترك على الصعيد المعنوي اثارا ذات ثقل بالغ . والثاني ان المسائل الاساسية ، وهي خصوصا الناجمة عن الاحتلال العسكري لم تحل . فهي مستمرة مع ما يستتبع ذلك من تعقيدات داخلية . هذا بالنسبة الى بديهيات الحاضر .

«اما بالنسبة الى القوانين العامة (قوانين الطبيعة والتاريخ) التي تتعلق بمستقبلنا يمكنني ان اعرضها بشكل اكيد كما يأتي:

١ ـ ان ما يجمعنا في شكل اساسي نحن اللبنانيين ، ربما لا يكون كما يقال غالبا الايمان نفسه بإله واحد . فالايمان بالله قد يكون بالنسبة الى كثير من المؤمنين مجموعة عبادات من دون فروض محددة بالنسبة الى محبة الغير .

«ان ما يجمعنا يبدو لي الحاجة الى الحرية وطعمها وهذا هو الذي سيوحي بجوهر مقاومتنا المشتركة لكل ارادة خارجية للاحتلال او الضم .

٢ ـ في الدرجة الثانية ، ان مستقبل المنطقة قدره ان يكون عرضة للثغرات . لماذا؟ لأن لا حرب ، كما سمحت لنفسي ان اقول غالبا ، يمكنها ان تتخطى اهدافها . هل يجب التذكير بأن الحرب العالمية الاخيرة التي تخطت وغيرت كل اهدافها قلصت من جهة القوى الاوروبية على الصعيد العالمي (فرنسا وانكلترا) على رغم خروجها منها منتصرة ، واسهمت من جهة اخرى في وحدة اوروبا؟ . انا مقتنع بأن النزاع

(البقية على الصفحة ٨)

الجميل عرض وانجيلوني دور الفاتيكان لبنانياً
مصادر حكومية: اجراءات لضبط الوضع ببيروت وخطة الجبل هدفها تحقيق مسيرة الانقاذ

استقبل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل امس، السفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني قبل سفره، وعرض معه دور الفاتيكان المؤيد لجهود الحكم في تسريع مسيرة الانقاذ، والمساعي المبذولة لاعادة السلام الى لبنان .

في غضون ذلك تواصلت الجهود على اكثر من صعيد محلي واقليمي في اطار ازالة العراقيل والعقبات من امام الخطة الامنية في الجبل .

واكدت مصادر حكومية امس ان تعليمات اعطيت الى المراجع المختصة بزيادة الاجراءات الامنية المتخذة لضبط الوضع الامني في بيروت الكبرى، ووضع حد لبعض الاشكالات التي تقع من حين الى اخر، وتؤثر على مسار الخطة الامنية . واشارت الى ان الاجراءات الجديدة ستزيد من فعالية الجيش وقوى الامن الداخلي في حفظ الامن خصوصا على نقاط العبور في بيروت الكبرى للحؤول دون حصول اي انتكاسات امنية او ممارسات تسيء الى نجاح التجربة الامنية التي تشق طريقها بنجاح .

واعتبرت المصادر الحكومية ان الخطة الامنية لمنطقة الجبل التي يجري الاعداد لها عبر الاتصالات السياسية والترتيبات الميدانية، هي كخطة بيروت هدفها تحقيق مسيرة الانقاذ ومد سلطة الشرعية العادلة والقادرة على بسط سلطة القانون . وما دام الكل متفق ـ كما تقول المصادر نفسها ـ في حكومة الوحدة الوطنية، وما دام القرار بانقاذ البلاد متخذ والكل متفق على تحقيق هذا الهدف، فلا داعي للقلق وما عدا ذلك من التفاصيل سواء بدأت الخطة بفتح طرق او اقتصرت على اجزاء منها، المهم ان يتحقق الامن في منطقة الجبل خلال المهلة المحددة للانقاذ ولا داعي للاجتهاد والدخول في تفاصيل لا طائل تحتها ولا تفيد احدا .

ورأت المصادر الحكومية ان ثمة مؤشرات على الصعد المحلية والاقليمية والدولية تؤكد ان الجميع يحبذ ويبارك مسيرة الخلاص في لبنان ويعمل على توظيف كل المعطيات في خدمة مصلحة البلاد، وهذا القرار متخذ ولا رجعة عنه . وطمأنت المصادر الحكومية القلقين على مستقبل البلاد سواء من الناحية السياسية او الامنية، ان الامور جارية في اتجاه سليم لكن رواسب عشرة اعوام من القتال والعذاب لا يمكن ان تمحى خلال ايام او اسابيع، لكن كل الجهود منصبة لطي صفحة الماضي، ولا داعي لليأس او القلق .

وعن الوضع في الجنوب، قالت المصادر الحكومية ان موقف الدولة واضح ،لانها تعمل على اساس التحرير الشامل ومن يعمل من اجل هذا الهدف لا يفرق في الخطوات المؤدية اليه او تلك المحققة لابعاده . فكيف يمكن ان نتكلم عن تحرير الجنوب ولا نقفل مكتب ضبيه مثلا او لا نفتح طريق الاولي مثلا ولا نفكر ببعض الاجراءات التي تتخذها اسرائيل والتي تعني او يشتم منها القضم والهضم .

واكدت المصادر الحكومية ان الدولة تضع دراسات واقعية وميدانية حتى تكون في يدها كل عوامل الاثبات ولو اقتضى الامر الرجوع الى مجلس الامن، وذلك كي تكون الدولة متسلحة بالسلاح المطلوب للدفاع عن سيادة البلاد وكل شبر من ارضه . ودعت المصادر نفسها المخلصين الى التضافر لتحقيق هدف التحرير والعمل بما تفرضه مصلحة البلاد العليا، والاساليب الناجعة لا تكون عن طريق المزايدة او التقصان، بل باتباع الاصول العلمية والواقعية ومواجهة التحديات بكل ما تفرضه مصلحة هذا الوطن .

وفي معرض ابداء ارتياحها للوضع في البلاد، رأت المصادر الحكومية ان ما يجري حاليا على الصعيد السياسي يؤكد ان الديمقراطية لا تزال سليمة وقد استعادت وجودها لان كل الاراء السياسية مطروحة. وكل طرف يطرح رأيه، وصراع الاراء في النتيجة افضل من صراع المواقع. واننا نستبشر خيرا لان الناس الذين كانوا «يتخانقون» بالسلاح صاروا يتحاورون ويلجأون الى الكلام وهذا ما يتمناه الجميع، لانه من خلال «المعارك» الكلامية تمكن ملاحظة من عنده الايمان ببلده ومصيره وشرعيته، ومن لا يزال يفتش عن مواقع له وهؤلاء يظهر ان ايمانهم وثقتهم بالنفس ضعيفان على نحو لا يستطيعوا ان يحددوا مواقعهم . ان وحدة البلاد من القضايا الاساسية التي تعمل لها الحكومة ولا يجوز والحالة هذه اصطناع المشاكل التي لا تخدم الا العدو الذي يحاول ان يبقي الخلافات على اشدها ليستفيد منها ويستغلها .

الصيد وأسعد الاسعد الى تونس

غادر بيروت ظهر امس الممثل الخاص لامين عام جامعة الدول العربية السيد حمادي الصيد، عائدا الى تونس عن طريق باريس، بعد زيارة رسمية للبنان التقى خلالها عددا من كبار المسؤولين اللبنانيين، وبحث معهم الوضع في لبنان عامة وفي الجنوب خاصة، اضافة الى موضوع العلاقات الثنائية بين لبنان والجامعة العربية، والتحضير لزيارة الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي الى لبنان .

كما غادر بيروت ظهر امس الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير اسعد الاسعد، عائدا الى مقر عمله في تونس بعد زيارة خاصة للبنان استمرت عدة ايام، التقى خلالها عددا من المسؤولين اللبنانيين، واطلع منهم على الاوضاع الراهنة في لبنان .

مصدر حكومي: ستنشر كل لوائح المخطوفين

اكد مصدر حكومي امس ان القرار الذي صدر عن مجلس الوزراء والخاص بقضية المخطوفين، طلب بعد الاتفاق، نشر جميع اللوائح، حتى تلك التي اعدها اهالي المخطوفين .

ونقلت «وكالة الانباء الصحفية» عن المصدر الحكومي قوله ان القرار نص ايضا على ان يتم الاستقصاء عن حال كل شخص مخطوف لا يوجد اسمه في اللوائح التي تنشر من قبل من يتواجد عندهم المخطوفون .

وتعليقا على اللوائح التي نشرتها الاجهزة الرسمية اخيرا عن الموجودين في سجون الدولة، اعتبر المصدر ان هناك جملة ملاحظات على هذه اللوائح سوف يتم رفعها الى مجلس الوزراء قريبا ليصار الى درسها .

حضر مادبة تكريم لعصام فارس
كرامي: العراقيل حلت من امام جلسة مجلس الوزراء



■ كرامي وعن يمينه النائبان رينه معوض وبيار حلو وعن يساره السيد عصام فارس والنائب عبد اللطيف الزين ■ (حبيب ضيا)



■ جانب من المادبة ويبدا فيه النواب منير ابو فاضل ـ علي الخليل ـ ناظم القادري والياس الخازن ■

جدد رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي تفاؤله بسير الامور وتابع من مكتبه التطورات السياسية والامنية لجهة خطة الجبل .

وعلم في هذا المجال ان جميع العراقيل قد حلت من امام جلسة مجلس الوزراء وفتح الملف السياسي .

واستقبل الرئيس كرامي مدير «الوكالة الوطنية للاعلام» الزميل رفيق شلالا وعرض معه الوضع الاعلامي خصوصا بعد معاودته اعماله في وزارة الاعلام .

وقد اعطى الرئيس كرامي توجيهاته في شأن توجه الاعلام الرسمي .

والحادية عشرة والنصف، استقبل وفدا من اهالي طرابلس برئاسة السيد واصف فتال، واطلع منه على الوضع في عاصمة الشمال والتطورات الاخيرة .

ثم استقبل مستشار السفارة اللبنانية في واشنطن السيد جهاد مرتضى وعرض معه بعض الشؤون العائدة للوزارة .

والواحدة ، استقبل الرئيس كرامي السيد مروان حماده وعرض معه التطورات السياسية خصوصا لجهة الخطة الامنية في الجبل .

بعد اللقاء قال حماده :

« جرى عرض المستجدات السياسية والامنية على الساح اللبنانية وتذليل كل العقبات وانجاح الخطوات المقبلين عليها » .

سئل : هل حلت العقد ؟

اجاب : «ليس هناك من عقد» .

سئل : هل انتهت المرحلة الاولى من خطة الجبل فاجاب :

انها تدرس في مرحلة معينة، ومن الممكن ان تنجز خلال يومين .

ولدى مغادرته القصر الحكومي سئل الرئيس كرامي عن موعد جلسة مجلس الوزراء فاجاب : «نحن بانتظار عودة الرئيس شمعون من السفر» .

وتوجه رئيس الحكومة الى «الكورال بيتش» لحضور مادبة الغداء التي اقامها السيد عدنان نادر تكريما لرجل الاعمال اللبناني السيد عصام فارس وحضرها عدد من الوزراء والنواب .

من جهة اخرى كلف الرئيس كرامي الدكتور عبد الرزاق رحم تمثيله في افتتاح المخيم الصيفي الاول للدفاع المدني الشعبي المقامة من مساء امس في الرملة البيضاء .

بيار الجميل: مصلحة سوريا في عودة لبنان الى طبيعته

دعا امس الشيخ بيار الجميل الى وجوب الاتكال على النفس في معالجة القضايا اللبنانية . ورأى ان من مصلحة سوريا ان يعود لبنان الى حاله الطبيعية مؤكدا ان مصلحة البلدين هي وجود اتفاق حقيقي وصادق وغير مصطنع بينهما .

وعن موضوع المفاوضات مع اسرائيل، اوضح الجميل ان «لبنان مضطر من اجل تحرير ارضه الى ان يسلك احد طريقين. اما القوة واما المفاوضات. غير ان القوة غير متوافرة، لذلك لا يبقى سوى طريقة واحدة وهي المفاوضات سواء كانت مباشرة او غير مباشرة» . وندد بحادث خطف رئيس الطائفة اليهودية في لبنان وقال : «ان لبنان هو البلد الوحيد في العالم الذي يشعر فيه كل مواطن لاي طائفة انتمى بانه يعيش في وطنه . اما اذا ضاعت هذه الميزة، فلا يعود هناك لبنان» .

الى ذلك، اتصل الشيخ بيار الجميل بمستشفى الجامعة الاميركية واطمأن الى صحة الرئيس عادل عسيران، وبمستشفى اوتيل ديو واطمأن الى صحة النائب فؤاد نفاع . كما رأس اجتماعا لموظفي وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية اطلع فيها منهم على سير الاعمال، وزودهم التوجيهات اللازمة .

علي الخليل عرض وبري الممارسات الاسرائيلية

زار النائب الدكتور علي الخليل امس وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار المحامي نبيه بري في مكتبه في الاونيسكو .

وقال بعد اللقاء : «تناول البحث مع الوزير بري الاوضاع العامة في الجنوب وما يقاسيه من ممارسات قمعية اسرائيلية اخرها الاجراءات التعسفية ورفضهم الرضوخ لها . وكذلك كيفية التصدي رسميا وشعبيا . لهذا التحدي للشعور الوطني خصوصا ان ما يقوم به اهالي بلدة معركة من مواجهة للمحتل واصرارهم على التحرير هو النموذج لما يقوم به اهلنا في الجنوب وراشيا والبقاع الغربي .

كما جرى البحث في موضوع الخطة الامنية خصوصا ما يتعلق منها بضرورة فتح طريق الاولي بيروت نسبة لاهمية هذه الخطوة على الصعيد الوطني العام وعلى صعيد ربط الجنوب ببقية المناطق اللبنانية وفك العزلة عن الاراضي الجنوبية المحتلة. الامر الذي يحول دون مؤامرة عزل تلك الاراضي ويساعد على تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي» .

تحرك سياسي ونيابي في قصر منصور
ممثلو الطوائف المسيحية الصغرى اشادوا بالاسعد والنعيمي اكد وقوف العراق ضد تقسيم لبنان

شهد قصر منصور امس نشاطا كثيفا تركز على مواضيع الساعة المطروحة لجهة الحال السياسية الراهنة والاجراءات الاسرائيلية في الجنوب، اضافة الى الخطة الامنية المعدة للجبل والعقبات التي لا تزال تحول دون تطبيقها.

واستقبل رئيس المجلس النيابي السيد كامل الاسعد، الثانية عشرة الا ربعا، وفدا من الممثلين الروحيين للطوائف المسيحية الصغرى ضم : المعاون البطريركي للسريان الكاثوليك المطران افرام جرجور والنائب العام للطائفة الكلدانية الخوراسقف لويس الديراني والاب يعقوب توما نيابة عن طائفة السريان الارثوذكس والاب افرام عون نيابة عن طائفة اللاتين والارشمندريت ايوان اوشانا نيابة عن طائفة الاشوريين.

بعد اللقاء قال المطران جرجور : «زيارة لدولة الرئيس كامل الاسعد تأتي من ضمن اطار التحرك الذي نقوم به على القيادات الرسمية والفاعلة في البلاد، خصوصا بعد زيارتنا للرئيس الشيخ امين الجميل والرئيس رشيد كرامي. وقد اغتنمناها فرصة لنؤكد لدولة الرئيس الاسعد تقديرنا العميق لمواقفه الوطنية الصريحة. ورفعنا اليه مذكرة بمطالبنا تتضمن تصورا واضحا لمفهوم المساواة والحرية حسب ما ورد ذلك في دستور العام ١٩٢٦ خصوصا اننا على عتبة تطورات سياسية اقل ما يقال فيها انها مهمة.

« وطالبنا الرئيس الاسعد بوجوب العمل بصفته رأس السلطة الاشتراعية، للحفاظ على الحقوق الواجبة للطوائف الصغرى من ضمن النظام اللبناني التعددي. وبالفعل كان الرئيس الاسعد متجاوبا الى اقصى الحدود. ولفتنا الى انه احد الدعاة الاساسيين لاعتماد الاصلاح في البلاد. وكان بالتالي متفهما لمواقفنا».

■ الاسعد مع وفد الطوائف المسيحية الصغرى ■ (حبيب ضيا)

■ مع القائم بالاعمال العراقي ■

واستقبل الرئيس . الاسعد ظهرا القائم باعمال سفارة العراق في لبنان السيد عبد اللطيف النعيمي، الذي قال : «ان شغل دولة الرئيس كامل الاسعد الشاغل هو مسالة الجنوب وصمود الجنوبيين، وهو يطالب بتعزيز هذا الصمود وبوضع مخطط عربي من اجل تحرير الجنوب وانقاذه من الاحتلال الصهيوني» .

وعن موقف بلاده ، قال : «ان العراق طبعا ضد تقسيم لبنان. ونحن ندعم بسط السلطة الشرعية اللبنانية كما نعارض اي نوع من الاحتلال او الهيمنة على لبنان» .

ثم عقد اجتماعا مع سفير اليمن الشمالي في لبنان السيد احمد محمد المتوكل الذي قال : «كانت زيارة بروتوكولية للتعارف. واتاحت لي الفرصة للتحدث عن العلاقات بين اليمن ولبنان والسبل الممكنة لتنميتها وتطويرها. وبحثنا في عدد من القضايا العربية والخطة الامنية والمؤشرات المبشرة بعودة الاستقرار والامور الى مجراها الطبيعي في لبنان» .

وعن تحرير لبنان والدور العربي في هذا الشأن، قال : «هذا الموضوع نوليه اهتماما كبيرا في اليمن واعلامنا يعطي حيزا كبيرا لهذه القضية التي نعتبرها مرتبطة بوحدة لبنان وتحرير الجنوب» .

ثم استقبل الرئيس الاسعد رئيس حزب «الطاشناق» السيد سولاك توتليان فكلا من النائبين عبده عويدات وخاتشيك بابكيان ومستشار السفارة اللبنانية في الولايات المتحدة السيد جهاد مرتضى. وعرض معهم للاوضاع السائدة الساحة اللبنانية من كل جوانبها.

بعدما تشاور كرامي وبري مع الترك
تقرير بدخول الاسرائيليين بلدة معركة الى دوكويار والخارجية تبحث استدعاء سفراء الدول الخمس

رد رئيس الحكومة رشيد كرامي بوصفه وزيرا للخارجية والمغتربين امس ، على دخول «المجنزرات الاسرائيلية الى بلدة معركة الجنوبية امس الاول . بالاتصال بالامين العام للخارجية السفير فؤاد الترك ، والطلب اليه قيام الدوائر الديبلوماسية المختصة برصد الاجراءات الاسرائيلية ووضع خطة تحرك دولية في ضوئها .

وكان السفير الترك تلقى اتصالا هاتفيا مماثلا امس من الوزير نبيه بري وضعه خلاله في الاجواء السياسية والامنية السائدة في الجنوب .

وحيال ذلك لم تستبعد دوائر الخارجية اللبنانية اقدام لبنان على رفع تقرير الى الامين العام للامم المتحدة والى مجلس الامن الدولي يكشف فيه اعمال القوات الاسرائيلية في الجنوب ، التي تتنافى مع ابسط القواعد الدولية التي تحدد عمل قوات الاحتلال ومسؤولياتها الانسانية في الحفاظ على سلامة المواطنين ، لا التنكيل بهم وزجهم بالسجون عبر الاجراءات القمعية .

دعوة السفراء الخمسة

وذكرت هذه الدوائر ان تحرك الخارجية اللبنانية قد لا يقتصر على حدود التقرير المزمع رفعه الى الامم المتحدة ، بل قد يتعداه محليا بالقيام بدعوة سفراء الدول الخمس الكبرى في بيروت، ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي ، لاطلاعهم على الاجراءات الاسرائيلية والطلب اليهم ان تدعم حكوماتهم لبنان بوقف العملية القمعية للقوات الاسرائيلية .

بعد ذلك استقبل السفير الترك القائم باعمال السفارة البريطانية في بيروت ريتشارد بالمر وعرض معه قضايا ثنائية ، لا سيما موافقة بريطانيا على توسيع رقعة انتشار قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب اللبناني وضرورة اعطائها صلاحيات تمكنها من فرض حضورها بفاعلية والوصول الى حدود لبنان المعترف بها دوليا . فضلا عن البحث ايضا في بعض الترشيحات الثنائية للامم المتحدة .

وعند الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر وصل الى الخارجية اللبنانية القائم باعمال السفارة البرازيلية الجديد في بيروت خوليو راموس ، فزار السفير الترك ، واقتصر اللقاء على التعارف وتبادل عبارات المجاملة البروتوكولية .

« جولة افق »

ولمناسبة عودة السفير البابوي المونسنيور لوتشيانو انجيلوني الى حاضرة الفاتيكان يوم الاثنين المقبل في اجازة تقليدية ، فقد قام بزيارة السفير الترك لمدة ساعة كاملة ، جرى خلالها « جولة افق » شملت اخر المستجدات على المستويات السياسية والامنية والاقتصادية .

وحوالى الظهر عرض السفير الترك مع مدعي عام التمييز الشيخ كميل جعجع عددا من المواضيع العالقة بين الخارجية والقضاء ، ومنها موضوع اغتيال القنصل النمساوي اخيرا في بيروت .

اما مدير الشؤون السياسية السفير الدكتور خليل مكاوي فبحث في وضع الكتيبة النروجية العاملة في الجنوب مع القائم بالاعمال النروجي السيد غونار فلاكستاد الذي جاء مودعا لقرب مغادرته لبنان نهائيا .

وبحث مدير المنظمات الدولية السفير غازي شدياق مع سفير كوريا الشمالية في مواضيع مدرجة على جدول اعمال الدورة العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة ، والتي هي موضع اهتمام مشترك بين البلدين .

حمل العرب مسؤولية رفع الصوت
بري يدعو الى تقديم شكوى الى مجلس الامن

دعا وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار المحامي نبيه بري الحكومة الى التحرك وتقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي حول الممارسات الاسرائيلية، ولا سيما الاخيرة منها في بلدة معركة.

واعلن ان حركة «امل» ستزيد من عمليات المقاومة ضد اسرائيل الى ثلاث عمليات في اليوم الواحد، كما حمل الجامعة العربية مسؤولية رفع الصوت دفاعا عن الجنوب.

وكان الوزير بري تابع امس التطورات في بلدة معركة الجنوبية، واجرى عدة اتصالات هاتفية مع المسؤولين بحث خلالها في كيفية مواجهة الاجراءات الاسرائيلية. وادلى بعد ظهر امس بالتصريح التالي:

تابعت اتصالاتي مع وزارة الخارجية اللبنانية ومع سفراء الدول الغربية حول ما جرى ويجري في الجنوب، خاصة في منطقة صور، وبالتحديد في بلدة معركة وبدياس وبرج رحال والعباسية، وبعدما اعلنت اسرائيل موقفها بصراحة وطبقته عمليا بان حركة «امل» هي وراء العمليات المنظمة ضد قواتها في الجنوب وبدأت بمسح سكاني وتهجير لعناصر وقيادات الحركة، يهمني ان اوضح ان حركة «امل» هي شعب الجنوب الصامد برمته. وكل طفل وامرأة ورجل هو في حركة «امل». وان القوات الغازية التي اجتاحت جنوب لبنان، منذ العام ١٩٨٢، بحجة تأمين الامن للجليل، وقبله كانت قد اجتاحت، وللحجة ذاتها، العام ١٩٧٨ واوضحت ذريعتها من الوهن بحيث لا يمكن التوقف، ولو للحظة واحدة، للدفاع عنها، ولا سيما بعدما خلا الجنوب اللبناني من اي فلسطيني مسلح. فما هو المبرر للبقاء هناك؟ ثم لماذا بدأت القوات الاسرائيلية بتشريط قسم من الاملاك العامة والخاصة قبل نبع الوزاني شمالا بمساحة ٧٠٠٠ دونم، اي ٧ ملايين متر مربع، وزرعت اعمدة حديدية بطول ٨٠٠ متر. وهناك حفريات لاعمدة قيد الزرع. ولماذا بمحاذاة الشريط هذا القامت طريقا يشكل زنارا للارض موضوع الاقتطاع.

وقال: «هذه المعلومات اكدها موظفو املاك الدولة في المنطقة، وبعد كشف من الشرطة القضائية المولجة، اضافة الى عمل عناصر حركية كلفتها بذلك شخصيا. وقد تجمعت التقارير هذا اليوم (امس). ولماذا منع مراقبو الامم المتحدة من الكشف على الامكنة هذه؟ ثم لماذا يتضاعف عدد معتقلي «انصار» مرة واحدة في الشهر. فبلغ عددهم ٧٩٤ معتقلا حتى تاريخ ٩ آب ١٩٨٤. ويمنع الصليب الاحمر الدولي من زيارة اي سجين الا بعد مرور شهر كامل على اعتقاله، الامر الذي يترك مجالا لزوال

(البقية على الصفحة ٨)

احداث ... و«مايسترو» واحد

هل هو « المايسترو » يوزع الأدوار ، وينقل الأحداث من منطقة الى أخرى ، أبدا كالفنان البارع الذي يمسك بقضيب صغير ، يوزع من خلاله الادوار على فرقته ، فتخفض لحنا في موقع ، وتطلق صخبا في موقع آخر ..

فما ان بدت ملامح حلحلة عقدة الخطة الامنية في الجبل ، وأزف موعد التوفيق بين المواقف المتعارضة ، وصولا الى توافق على خطة الجبل ، بتدخل سوري فاعل ، لإزالة العثرات والعقبات من أمامها ، حتى انتقلت الأزمة الى الجنوب ، وهو الفصل الأهم في الخطة الأمنية ، وسط المطالبة بنشر الجيش حتى نهر الأولي .

والخوف الرسمي من التوسع في الخطة الامنية نحو الجنوب ، كان مرده رد الفعل الإسرائيلي المتوقع ، فاذا باسرائيل تتحرك تكتيكيا في الجبل والجنوب ، تزرع عقبة هنا ، وتطلق عقبات هناك ، حتى ان بعض المراقبين يقولون ان هناك احداثا مترابطة ... ومتواصلة و« المايسترو » واحد .

ويرى المراقبون ان العرقلة في الجبل كانت اسرائيلية في بعض وجوهها ، وان العقبات في الجنوب هي اسرائيلية كليا .

* * *

واسرائيل التي اقتحمت بلدة معركة ، ارادت ان تخوض من البلدة معركة مع الحكم اللبناني ، وان كانت ليست هذه هي المرة الأولى التي تجتاح فيه اسرائيل البلدة الجنوبية ، فجعلت منها اسما على مسمى ، فمعركة البلدة ، هي المعركة بين اسرائيل والحكومة التي الغت اتفاق ١٧ أيار ، والغت « العصر الاسرائيلي » في لبنان .

ومن هنا يلتقي الكثيرون مع الرئيس سليمان فرنجيه في قوله ان لا تحرير للجنوب من دون وفاق وطني عليه .

فاسرائيل تتحرك بحرية في الجنوب ، لانها تراهن على التناقضات الداخلية حول الوضع في الجنوب . فهي تقول للدول التي تثير معها موضوع ممارساتها العنيفة مع السكان واغلاق الطريق الى الجنوب ، وجعله مفصولا عن العاصمة وكل لبنان ، انها ليست هي التي اقفلت الطرق ، وانما الميليشيات المحلية من الفريقين ، وان وجودها هو لمنع الاحتكاك بين الفريقين المتنازعين ، وتكرار ما حدث في الجبل .

وتصور اسرائيل للعالم انها الآن في موقع الدفاع عن النفس ضد الضربات التي تتلقاها من المقاومة الجنوبية .

ولو كان هناك توافق على الموقف من اسرائيل داخليا ، لسهل حل المشكلة داخليا وجنوبيا ، ولكانت اسرائيل غير قادرة على جبه الارادة الدولية ، في ظل موقف لبناني واحد قوي منها ، لان اسرائيل ، على رغم ضربها عرض الحائط في القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ، لم تستطع البقاء في لبنان عندما اجتاحته في العام ١٩٧٨ ، وهي التي سهل عليها اجتياحه في العام ١٩٨٢ ، عندما كان الراي العام اللبناني منقسما في النظرة اليها ، لا بل عندما كان قسم كبير من اللبنانيين يرى في دخولها لبنان فرصة سانحة لتفكيك « الدولة الفلسطينية » القائمة في الجنوب ، والرابضة فوق القرار اللبناني في العاصمة .

* * *

هل الوفاق على اسرائيل ممكن ؟

الأوساط المطلعة تقول انه ممكن وسهل عندما يضع اللبنانيون صورة حل متكامل للوجود اللبناني دولة وكيانا وشعبا .

فليس غريبا على بال أحد ، ان الذين يتطلعون الى « الانموذج الاسرائيلي » انما يبررون نظرتهم هذه بما يحدث على أرض لبنان ، من محاولات لاضفاء لون طائفي جديد على صورته التقليدية ، وجعله خاضعا لحساب العدد او بما يسمونه « ديكتاتورية العدد » كبديل من نظام العيش المشترك .

والذين يعارضون هذه النظرة ، مسؤوليتهم كبيرة للوصول الى قناعات داخلية ، تعيد اللحمة الى لبنان المجزأ ، وتقرب المسافة فيما بين اللبنانيين ، فيكون اتفاق واضح وصريح ، على طمأنة الذي يبحث عن الاطمئنان ، وانصاف الذي يشكو من الحرمان ، من خلال ميثاق جديد « يكون عنوانا للبنان الغد .

وعبثا تحاول تجميع لبنان ، ما لم يبدأ ذلك من موقف واحد ونظرة واحدة الى هذه الامور المتأصلة في عمق الازمة اللبنانية .

فؤاد دعبول

بين التجميد والتجويف اختار الحكم طريق انصاف الحلول
الحكومة تعتبر الحلول المرحلية امنيا قاعدة صلبة للانطلاق بالخطة الامنية نحو المناطق اللبنانية كافة

كتب محرر «الانوار» السياسي:

يقول مسؤول حكومي ان تجويف خطة الجبل، لن يكون تفريغا للخطة الامنية، بالمعنى الذي قد يتبادر الى الاذهان، يفقدها الغاية الاساسية من وضعها، كخطوة لاستيعاب الشرعية كل المناطق الخارجة على سلطتها.

ويضيف المسؤول الحكومي انه كان امام الحكم خياران لا ثالث لهما: اما التشبث بالخطة الموضوعة، وهذا يعني تعميق الخلافات الداخلية داخل الحكومة وخارجها، واشاعة اجواء من الاضطراب السياسي في البلاد، في وقت تتضامن فيه الجهود لتثبيت الهدنة القائمة وتحويلها الى سلام دائم، واما ابداء مرونة سياسية وامنية في موضوع الخطة، واجراء تعديلات عليها، توفق بين وجهة النظر المعارضة لها، وتحافظ على مقوماتها الاساسية والغاية المرجوة منها.

ويرى المسؤول الحكومي ان الوصول الى جوامع مشتركة حول حلول تطلق الخطة الامنية من عقالها، افضل من جمود الخطة وتجميدها، لان الحلول الجزئية ستكون قاعد صلبة للحلول الكلية، الشاملة والجامعة.

ولا يعتقد المسؤول الحكومي ان احدا في البلاد اليوم، يريد ان تعود الامور في البلاد الى الوراء، وان هناك اجماعا على تسريع الخطى نحو السلام، وعدم السماح بالرجوع الى اجواء المشلحنات والتشنج السياسي، نظرا لما يترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على مسيرة الانقاذ.

الهواجس لا تتغير

ويعيد المسؤول الحكومي الى الاذهان ما سمعه رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي خلال جولته العربية الاولى التي شملت دمشق وجدة ليقول ان المسؤولين السوريين اكدوا دعمهم للمسيرة الامنية، واستعدادهم لبذل اي مجهود مطلوب، للتوفيق بين المواقف المتعارضة، وابدوا اسفهم وبكلام اكثر وضوحا، امتعاضهم من البطء الذي تتسم به المسيرة الامنية، واخذوا على اطراف الازمة، السير في خطى وئيدة لاقفال الملف الامني.

واعاد المسؤول الحكومي ما سمعه الرئيس كرامي في جدة من استعداد المملكة العربية السعودية ملكا وامراء ومسؤولين للمساهمة في الجهود المبذولة سياسيا وامنيا، لاقفال «ملف الحرب» في لبنان، لتطمئن المملكة الى مشاركتها الفاعلة في اعادة تعمير لبنان، تفاديا لتجربة اعمار العاصمة قبل السادس من شباط، وتخريبها من جديد في مرحلة «حرب الضاحية»، وحرب الجبل، وما رافقها من اشتباكات في قلب العاصمة وقصف، وقصف متبادل اتى على الكثير من انجازات التعمير والاصلاحات ولا سيما في الوسط التجاري.

ويقول المسؤول الحكومي ان التركيز على انقاذ خطة الجبل من السقوط مرده عاملان اساسيان: تعويم المسيرة الامنية، للانتقال من مرحلة السلام الى مرحلة الهدنة، والاعداد لملف البناء والاعمار في وقت متقارب، لان اطلاق ورش التعمير في كل المناطق الامنية، يعزز الثقة في لبنان عربيا ودوليا، ويعطي اللبناني شعورا بالثقة بان وطنه اخذ بالتعافي والشفاء من الحرب المزمنة، التي دكت صروح الوطن السياسية والاقتصادية.

الا ان اوساطا سياسية متعاطية مع الاحداث، لا تجاري المسؤول الحكومي تفاؤله المفرط، وتشق الطريق الى ملاحظات لا تخلو من القسوة على النهج الحكومي. وتقول هذه الاوساط ان الحكم ماض في تقديم التنازلات السياسية والامنية، تحت وابل الضغوط الامنية والسياسية، للحفاظ على الهيكل الحكومي. وتساءلت هذه الاوساط عن الثمن الذي يجب ان يدفعه الحكم، لتمرير خطط جزئية، في وقت يحرص فيه اطراف الحكم على الحفاظ على المكاسب التي جنوها خلال مراحل الحرب التي تعاقبت على لبنان، وعلى انتهاج سياسة تجيير ما تبقى من مقومات البلاد لمصالحهم الذاتية، غير عابئين بالنقمة التي اخذت تساور الاوساط الشعبية، على الحكومة، من جراء فشلها في ان تكون حكومة وحدة وطنية. توحد البلاد في بوتقة الشرعية الواحدة، ولا تجر البلاد الى اضفاء الشرعية الدستورية على اللاشرعيات التي نمت خلال الحرب واتسعت. حتى اصبحت واقعا قائما على الارض، في الطريق الى التكريس.

وايا كانت ملاحظات كل فريق، فان البلاد تبقى عند منعطف خطير ودقيق، بين التوحيد والتقسيم. وكلاهما ممران الى صورة لبنان الجديد، هذه الصورة التي لا تزال تبحث عن اجزاء في قسماتها لتكتمل، وتعكس صورة مستقبل لبنان الحقيقي.

- اعدت خطة لاقفال المحطات الاذاعية الخاصة غير المرخص لها، ثم تبين انها لا تؤدي الى توحيد الاعلام في لبنان.
- جمد موضوع توسيع الحكومة الحالية بانتظار الخروج من المازق الحكومي حول الخطة الامنية.
- يتردد في بعض المحافل السياسية ان رئيس الحكومة استوضح احد نواب الجنوب حقيقة المعلومات حول الممارسات الاسرائيلية لجر مياه الوزاني.

المفتي خالد تشاورهاتفيا مع بري ومالك سلام

تلقى امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد اتصالا هاتفيا من الوزير السابق المهندس مالك سلام وعرض معه الاوضاع العامة في البلاد .

والتقى المفتي خالد في دار الفتوى امس وفدا من عمال مرفأ بيروت برئاسة النقيب سعيد مغربل اطلعه على وضع المرفأ واعرب له عن استنكاره الشديد «لحملة الافتراء التي تتعرض عبرها بعض الجهات لمقام دار الافتاء ومفتي الجمهورية اللبنانية» .

وابدى الوفد تاييده المطلق للخطوات التي يقوم بها الشيخ حسن خالد على الصعد الوطنية كافة .

ثم التقى المفتي وفدا من اهالي راس النبع اطلعه على وضع منطقته ، ثم وفدا من عين المريسة برئاسة السيد منير الصياد فوفدا من الجبهة الموحدة لراس بيروت برئاسة الحاج عبد الرحمن عيتاني وآخر من «المرابطون» برئاسة نهاد اورفلي وقد ابدت هذه الوفود للمفتي استنكارها للحملة التي تقوم بها بعض الجهات .

وتلقى خالد برقية من عائلة آل دوغان تستنكر البيان الصادر عن اتحاد الجمعيات الاسلامية والموقع باسم عبد الرزاق دوغان والذي يمس فيه مقام المفتي خالد ، واعلنت عائلة الدوغان في برقيتها ان هذا البيان الموقع من احد ابنائها يمثل الراي الشخصي لاتحاد الجمعيات الاسلامية بمن فيهم موقعه. واكدت تاييدها المطلق وتقديرها للدور الذي يقوم به ويمثله المفتي خالد .

وظهرا ، تلقى المفتي اتصالا هاتفيا من وزير الدولة لشؤون الجنوب المحامي نبيه بري وعرض معه الاوضاع العامة في البلاد .

واستقبل بعد ذلك رئيس نقابة المحامين في طرابلس عدنان الجسر الذي اطلعه على وضع النقابة في الشمال ، ثم مدير المراسم والعلاقات العامة في السرايا السيد عبد الرحمن الشيخة .

الرافعي يطالب بدعوة مجلس الامن للبحث في ممارسات اسرائيل

طالب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ، النائب الدكتور عبد المجيد الرافعي ، الحكومة اللبنانية ، بدعوة مجلس الامن الدولي لجلسة طارئة للبحث في ما تقوم به اسرائيل من اجراءات لسحب المياه اللبنانية الى ارضها .

وقال في تصريح ادلى به:

ان ما كانت تخطط له اسرائيل منذ فترة طويلة قد دخل حيز التنفيذ ، وان لعابها الذي سال طويلا على رؤية المياه اللبنانية ، بدا ينفث سمومه في الارض اللبنانية للقضاء على مقومات حياتها الاقتصادية والاجتماعية والانسانية .

وها هي الاخبار تطالعنا يوميا ، بما تقوم به اسرائيل في المناطق المحتلة ، من شق للاقنية واقامة المنشآت التي تسهل لها امتصاص المياه اللبنانية وجرها الى فلسطين المحتلة . وان عدم سماحها للقوات الدولية بمراقبة المنطقة التي تقام عليها تلك الانشاءات هي دليل آخر ، يضاف الى الادلة المتوفرة والتي تثبت بالملموس قيام اسرائيل بتحويل مشارب المياه اللبنانية الى الكيان الصهيوني . وهذا الخطر الداهم والذي ينذر بافدح الخسائر والنتائج السلبية على واقع الجنوب وسائر الاراضي المحتلة . كما على وحدة الارض اللبنانية ، هو كفيل بدق ناقوس الخطر وعلى كل المستويات والصعد المحلية والعربية والدولية ، لان الكشف عن اطماع اسرائيل بالمياه اللبنانية لم يعد مجرد كلام يستند الى ما تروجه الكتابات الصهيونية والتقارير المتسربة عن المؤتمرات الصهيونية . وانما اصبح شيئا ملموسا على الارض وباقرار الجميع واعتراف وسائل الاعلام الصهيوني نفسها .

وهذا ما يدلل على ان الجنوب والبقاع الغربي وراشيا قد دخلوا دائرة الخطورة القصوى على مصيرهم الوطني وهويتهم القومية ، وكل تباطؤ في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بردع المطامع التوسعية سيفسح في المجال امام المزيد من التاكل في البنيان الوطني اللبناني ارضا وشعبا ومؤسسات .

وهذا ما يستوجب بنظرنا اجراءات لا بد منها تبدأ باعلان موقف رسمي وواضح مما تقوم به اسرائيل في الجنوب ويترجم بدعم رسمي واضح للمقاومة الوطنية ضد الاحتلال باعتبارها تجسد الشرعية الوطنية لصيانة المقومات الوطنية الاساسية والسبيل الافعل لتحرير الارض من الاحتلال .

اضاف الرافعي وبموازاة هذا الموقف الرسمي المطلوب من الحكم اليوم وقبل غد ، نحو المقاومة الوطنية ، يجب ان يكون هناك موقف واضح وحازم بوجوب توفير كل مستلزمات الصمود السياسي والشعبي والاقتصادي لجماهير شعبنا في الاراضي المحتلة كي تستطيع ان تواجه التحدي الصهيوني الذي يواجهها وتعتقد ان هذا الذي يجري في الاراضي المحتلة من اجراءات قمعية وتعسفية بحق الجماهير الصامدة ، واقتحام القرى وفرض الحصار الاقتصادي وابعاد المناضلين المناهضين للاحتلال واللجوء الى الاغتيالات والاعتقالات الجماعية واخيرا وليس آخرا بدء التنفيذ بتحويل مجاري الوزاني والحاصباني كفيل بان يكون العامل الحاسم في الاسراع في اقفال ملف الازمة الداخلية وتوجيه الجهود كل الجهود نحو مواجهة العدو الصهيوني الطامع بأرضنا والساعي لضرب مقومات حياتنا .

وتابع: وهذا ما يوجب الاسراع في تطبيق الخطة الامنية وتحقيق التوافق السياسي على قاعدة حفظ المقومات الوطنية والغاء كل مظاهر اللاشرعية سواء كان منها الامني او ذلك المسيطر على مرافق عامة . ان وضعا داخليا متماسكا وازالة كل خطوط التماس بين المناطق وفتح المعابر بين المناطق ووضع حد لانهاك الساحة الداخلية هو الذي يؤمن العمق الوطني المطلوب للمقاومة المتصاعدة في الجنوب ، وبدون ذلك فانها ستبقى محاصرة بوضع معقد ستكون له ابلغ الآثار السلبية على صمود جماهيرنا ومقاومتها للاحتلال .

وهذا الموقف اللبناني الموحد رسميا وشعبيا من وجوب دعم المقاومة باعتبارها تمثل الشكل الاكثر شرعية في مواجهة الاحتلال ، مطلوب تحريكه باتجاه الساحة العربية كي تاخذ دورها المطلوب في هذه المعركة القومية التي تخاض ضد العدو الصهيوني على الاراضي اللبنانية .

وختم الرافعي. اننا ونحن نشدد على وجوب الاسراع في تحقيق تماسك الجبهة الداخلية ، والعمل لتحريك الوضع العربي شعبيا ورسميا ، فان اثارة ما تقوم به اسرائيل امام المجتمع الدولي يكتسب اهمية خاصة وفي هذا السياق فاننا نطالب الحكومة بدعوة مجلس الامن الدولي لجلسة طارئة للبحث ومناقشة ما تقوم به اسرائيل في الاراضي المحتلة من محاولات لفرض الصهينة عليها واقدامها على جر المياه اللبنانية الى فلسطين المحتلة . فكل تقصير في التحرك في تلك الاتجاهات سوف يمنح اسرائيل المزيد من الوقت كي تكمل كامل خطوات مشروعها في قضم الجنوب وهضمه وعندها لن يبقى لبنان ، ولن تقتصر المخاطر الصهيونية عليه فقط وانما ستجر الى عمق الوطن العربي .

رفضوا تأجيل جلسات الحكومة
الموارنة المستقلون: لا لتحويل الهيئة الاستشارية الى تأسيسية

ابدى تجمع «النواب الموارنة المستقلين» معارضة تحويل الهيئة الاستشارية هيئة تأسيسية مخولة تعديل الدستور، واستغرب تعطيل دور السلطة التنفيذية رافضا مبدأ تأجيل جلسات مجلس الوزراء لان في ذلك تأجيلا للتصدي للمشكلات الحياتية.

عقد التجمع امس جلسته الاسبوعية في مقره في البوشرية في حضور النواب السادة : حبيب كيروز وبطرس حرب والياس الخازن وجبران طوق واوغست بلخوس وغياب النائب الياس الهراوي الموجود في الخارج.

بعد الجلسة، ادلى الناطق الرسمي باسم التجمع النائب بلخوس بالبيان الآتي : «عرض التجمع للتطورات السياسية الاخيرة، خصوصا للوضع الحكومي الذي ادى الى تاجيل جلسات مجلس الوزراء. وتطرق البحث الى موضوع اللجنة الاستشارية المنوي تشكيلها.

وبعد البحث اعلن التجمع :

اولا : رفضه لتوقف المسيرة الامنية التي تشكل المدخل الصحيح لاستعادة السلام في لبنان واستغرابه للمواقف التي ادت الى تعطيل دور السلطة التنفيذية في اتخاذ القرارات المهمة على هذا الصعيد وما يرافقها من تبريرات بعيدة عن الواقع الاليم الذي يعيشه الشعب اللبناني. وهو اذ يأسف ان يكون مجلس الوزراء غائبا عن مرافقة التطورات الخطيرة يلفت الحكومة الى ان اعتماد مبدأ تاجيل جلسات السلطة التنفيذية المنوط بها السهر على مصلحة المواطنين مرفوض خصوصا ان مصلحة الوطن المهدد تفرض مواجهة للواقع بروح مسؤولة وبتصميم نهائي وبارادة ثابتة وبانسجام كامل. وان كل تاخير او تاجيل في التصدي للمشكلات التي يعانيها الوطن قد يفوت علينا فرصة الانقاذ الحقيقية ويؤدي الى الندم بعد فوات الاوان.

ثانيا : ان التجمع يؤكد رفضه اي فكرة مطروحة تدعو الى تحويل الهيئة الاستشارية المنوي تشكيلها هيئة تاسيسية تتمتع بصلاحيات لتعديل الدستور في اطار برنامج الاصلاح السياسي المزمع اقراره معلنا ان اي مبادرة في هذا الاتجاه تتعارض مع احكام الدستور اللبناني اذ ليس في الدستور ما يسمح بانشاء هيئة كهذه ولا يعود الى اي سلطة اقرارها. فصلاحيات الهيئة الاستشارية تنحصر في ابداء الراي الاستشاري الواجب عرضه على السلطات الدستورية المختصة لتبنيه او رفضه، وكل تجاوز لهذه الصلاحيات يشكل طعنا بنظامنا ودستورنا المناط بنا الحفاظ عليه.

وفي معرض البحث في تشكيل هذه الهيئة يعلن التجمع تمسكه بما اعلنته الحكومة عن تمثيل كل التيارات السياسية فيها ويطالب بان يصار الى اختيار ممثلين عنه فيها خصوصا ان لدى التجمع من الآراء والمواقف التي يجب طرحها في اي مجلس يبحث في تطوير النظام السياسي في لبنان.

ويلفت التجمع الى جواز مشاركة بعض اعضاء المجلس النيابي في الهيئة الاستشارية مما قد يسهل عمل هذه الهيئة واقرار ما تعتمده من اصلاحات في المجلس النيابي اذ اننا نخشى ان يصطدم المشروع الذي قد تتوصل اليه الهيئة بموقف معارض من السلطة التشريعية خصوصا وان المشروع الاصلاحي يجب ان يحظى بتاييد غالبية نيابية ساحقة لياتي متجاوبا والارادة الوطنية.

لقاء موسع في منزل امير حركة "التوحيد الاسلامي"

طرابلس ـ من كمال حيدر:

عقد اجتماع اسلامي موسع في منزل امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان بعد ظهر يوم امس في ابي سمراء بطرابلس ، ضم وفد دار الفتوى الذي اوفده سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، وبحضور سماحة مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي وممثلين عن الهيئات الاسلامية في طرابلس ، حيث تناول المجتمعون القضايا والاوضاع الاسلامية في المدينة ، بالاضافة الى التطورات الراهنة في لبنان عامة وطرابلس بصورة خاصة .

كما تناول وفد دار الفتوى وضم الشيخ خليل الميس مدير ازهر لبنان والشيخ خلدون عريمط امين سر دار الفتوى ، طعام الغداء الى مائدة الشيخ شعبان ، حيث حضر الاجتماع بالاضافة الى المفتي الصابونجي كل من الشيخ هاشم منقارة ومالك علوش عن حركة التوحيد الاسلامي ، المهندس عبد الله بابتي عن الجماعة الاسلامية ، الشيخ كنعان ناجي و «ابو مصعب» عن اللجان الاسلامية ، وخليل عكاوي (ابو عربي) و «ابو احمد» عن لجان المساجد والاحياء الاسلامية ، وابو داوود شقيق المرحوم الدكتور عصمت مراد .

بيان المجتمعون

واثر الاجتماع صدر البيان التالي: استقبل مجلس اللقاء الاسلامي في الشمال وفد سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد والمؤلف من فضيلة الشيخ خليل الميس مدير ازهر لبنان وفضيلة الشيخ خلدون عريمط امين سر دار الفتوى . وذلك بحضور سماحة مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي وتداول المجتمعون في الاوضاع العامة والمستجدات على الساحة الاسلامية وتلاقي جميع العاملين من قيادات ومقامات لحفظ الوجود الاسلامي في لبنان وسبل حمايته على قواعد الاسلام واسس العدل .

واضاف: لقد نقل وفد دار الافتاء رغبة سماحة مفتي الجمهورية في تدعيم وحدة الصف الاسلامي وكل ما من شانه المحافظة على استقرار البلد ووحدته بعيدا عن كل منحى طائفي او فئوي .

تصريح مفتي طرابلس

وادلى سماحة الشيخ الصابونجي بالتصريح التالي: ان الوضع في طرابلس يشغل بال كل المخلصين والغيورين في لبنان عامة ، فطرابلس لا تستحق الا الموقف الذي يتلاءم مع وجودها ورسالتها وقيمها ومواقفها التي سمت فوق كل الصغائر وفوق كل الاحقاد . وفي طليعة المهتمين بالشان الطرابلسي والصف الاسلامي صاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ، ولقد ارسل في الاسبوعين الماضيين وفدين كريمين للاطلاع على الاوضاع ومعرفة كل ما يجري بجزئياته واحداثه .

(البقية على الصفحة ٨)

رافضا مبدأ تعيين النواب
حنين: اقتراح فرنجيه الامني فيه فضائل ويجب ان "نجربه"

اشاد الامين العام للجبهة اللبنانية النائب ادوار حنين بالخطة الامنية التي اقترحها الرئيس سليمان فرنجية معتبرا ان من فضائلها اسقاطها التمايز بين الطوائف والاقطاعيات. وقال انه خير لنا ان يكون لنا مجلس قليل نوابه من ان يكون لنا مجلس معين .

وقال حنين في « حديث الاسبوع » :

في الاوساط السياسية، يتداول الناس اقتراحات للرئيس سليمان فرنجية، في موضوع الخطة الامنية التي تشغل الحكام، والعسكريين، والقيادات. وهو هذا:

لنكن طريق بيروت ـ دمشق الحد الوسطي، او المحور، فيقسم الجبل الى قسمين: جنوب الطريق وشمالها. يكاد يكونان متوازيين (على نحو ما كانت القائمقاميتين ١٨٤٥ / ١٨٦٠).

توضع خطة منعمة على يد العسكريين تقترن بموافقة اهل الحكم، جميعا، موافقة فعلية مستمرة لا يقبل عنها الرجوع.

ثم تجعل في التنفيذ فتمتد، كل يوم، كيلومترا واحدا لجهة الجنوب وكيلومترا واحدا لجهة الشمال الى ان تاتي على الجبل، كله، من جسر الاولي حتى جسر المدفون.

اضاف: من فضائل هذه الخطة انها:

ـ تسقط التمايز بين جنوب وشمال، بين معسكر ومعسكر، بين اقطاعية واقطاعية، وبين طوائف وطوائف.

ـ تبطل التذرع بالاوليات، وبالبدايات والنهايات كان يقول القائل: نقبل «بكذا» شرط ان تكون البداية من «كذا».

ـ نكش المخاوف من ان تكون بداية ولا تكون نهاية، ومن ان تطبق الخطة على فريق ولا تطبق على آخر.

ـ الالوية الموجهة الى الشمال والالوية الموجهة الى الجنوب تكون جيشا لبنانيا واحدا، من جند واحد، وبقيادة واحدة. فلا يكون جيش درزي في الشوف، ولا جيش ماروني في كسروان.

ـ يحصل نزع السلاح قبل الشروع بالتنفيذ.

ـ تمشي مع الجيش، ناحية الجنوب وناحية الشمال، محاكم عسكرية ـ نظامية ـ ميدانية لا يعيق احكامها وتنفيذ احكامها عائق.

وتابع: لقد جرب المخططون للخطة الامنية قوالب كثيرة. منها ما وضع في التنفيذ ومنها ما لم يوضع. منها ما اصاب نجاحا جزئيا ومنها لم يكن له اي نصيب في النجاح.

اقتراح الرئيس فرنجية من شانه وضع خطة مبتكرة ـ طريقة قد يرافقها النجاح. اما اذا لم تنجح فتذهب الى حيث سبقتها رفيقات لها، لترقد بسلام، ولكنها يجب ان تجرب.

في المرويات ان «باستور» عندما كان يعمل لكي يستمد، من التيار الكهربائي نورا، اخذ يجرب الخيوط المعدنية والقريبة من المعدن، التي تستطيع ان تتحمل التيار وان تحوله الى نور حتى توصل، في ساعة ضاق فيها ذرعا. ونفذ صبرا، ان ينتزع من لحيته شعرة وان يجري التجربة عليها، مع علمه بانها لن تصمد على التيار.

لنفترض ان اقتراح الرئيس فرنجية شعرة «باستور». فلنجرب هذه الشعرة!

وتناول موضوع تعيين نواب جدد في المجلس النيابي، فقال: في الاجواء السياسية اللبنانية، ان بعض السياسيين عازمون على المكافحة من اجل انقاص عدد النواب بدلا من زيادة عددهم.

ولانقاص العدد مبررات اخذ بها، يوم جعل عدد اعضاء مجلس النواب ٢٥ نائبا. ويوم جعل ٥٥ نائبا. ويوم جعل ٦٦ نائبا.

فلماذا لا تكون الربح، من جديد، مع القلة لا مع الكثرة.

الذين يفكرون بذلك حملتهم الى هذا التفكير خشية اللجوء الى التعيين في حال طرات زيادة على عدد اعضاء المجلس الحالي، وذلك لتعذر الانتخاب في الظروف الحاضرة.

ان يكون لنا مجلس قليل عدد نوابه، ومنتخبون خير من ان يكون لنا مجلس كثير عدد نوابه، ومعينون. بل الا يكون لنا مجلس نيابي (وهي الطامة الكبرى) خير من ان يكون لنا مجلس نيابي معين. ايا كان المرجع الذي يعين اعضاء المجلس المعين، وايا كانت الطريق التي توصلنا الى ذلك.

وقال: وفد جنوبي برئاسة السيدين علي الاسعد وكامل العبدالله، نقل، امس، الى الرئيس شمعون (على انه ليس وزير الدولة لشؤون الجنوب): ان اسرائيل تتخذ تدابير خطيرة . على حدودها الشمالية، منها نقل الشريط الحدودي الذي كان قائما جنوب نبع الوزاني الى شمال النهر، مما ادى الى ضم عشرة الآف دونم من الاراضي اللبنانية الى الاراضي التي اصبحت، الآن، داخل الشريط الحدودي، فهل وصل هذا الامر الى الوزير بري؟

رحم الله المتنبي الذي قال:

«نامت نواطير مصر عن ثعالبها
حتى بشمن ولم تفن العناقيد»

وعلق حنين على الاعتداء على تمثال الرئيس بشاره الخوري فقال لو كان الرئيس اميل اده لا يزال حيا، ورأى ما اصاب الرئيس بشارة الخوري في تمثاله، لكان استكتبني بيانا، شديد اللهجة، في هذا الموضوع. على ان الذي كان بين الرجلين، وان لم يكن حقدا، فقد كان اكثر فتكا من الحقد(...)

الذين اعتدوا، امس، على تمثال الشيخ بشاره الخوري لم يكن قصدهم الاعتداء على الشيخ بشارة الخوري بالذات، بل وجهة اعتدائهم كانت على رجل الاستقلال الاول، على استقلال لبنان، وعلى وجوده.

ان الله القادر على لجم المياه في البحار، وعلى خنق العواصف في اوكارها قادر، سبحانه، ان يلجم الشر في لبنان، وان يخنق الحقد، وان يقطع اليد التي اعتدت وتستمر تعتدي عليه.

معلقا على مداهمة بلدة معركة
شمس الدين حمل مجلس الامن مسؤولية العجز في الجنوب

اكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان ما يجري اليوم في الجنوب هو دليل واضح على تقصير الارادة الدولية في مواجهة العدوان الاسرائيلي ، وعجز مجلس الامن الدولي عن تنفيذ قراراته القاضية بانسحاب قوات الاحتلال عن الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط .

وحمل الشيخ شمس الدين المؤسسات الانسانية والدولية ومجلس الامن الدولي المسؤولية الاخلاقية والسياسية تجاه ما تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني من ممارسات وانتهاكات واعتداءات على المواطنين الابرياء وممتلكاتهم .

ونبه سماحة الشيخ شمس الدين العالم من خطورة الممارسات الاسرائيلية، واكد مجددا ان الروح العدوانية الاسرائيلية ستزيد اهلنا في الجنوب صلابة وصمودا وتصميما على التحرير .

جاء ذلك في تصريح ادلى به الشيخ شمس الدين امس تعليقا على الارهاب الاسرائيلي المتزايد بحق المواطنين ، وما اقدمت عليه قوات الاحتلال امس الاول في مداهمتها لبلدة معركة واعتقال عدد من ابنائها .

وقال : ان ما يجري في الجنوب اليوم ، ومنذ الاجتياح الاسرائيلي ، كان ولا يزال وسيبقى الدليل على تقصير الارادة الدولية في مواجهة العدوان الاسرائيلي واساليبه . كما يشكل دليلا على عجز مجلس الامن الدولي في تنفيذ قراراته الصادرة بحق الجنوب اللبناني ، والقاضية بانسحاب اسرائيل عن الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط .

وقال : «اننا ننبه العالم من خطورة الممارسات الاسرائيلية التي يمكن ان تهدد السلام في المنطقة ، ونلفت الى ان الوضع الذي تعيشه الامم المتحدة وعجزها عن تنفيذ قراراتها ، هو نفسه الوضع الذي عاشته عصبة الامم قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية . فلا يجوز ان تبقى قرارات هيئة دولية تمثل العالم كله من دون تنفيذ ، نتيجة تعنت اسرائيل التي قامت ، اساسا على مبدأ الهيمنة والتسلط والارهاب باغتصاب الاراضي العربية» .

(البقية على الصفحة ٨)

لجنة الدفاع تجتمع الاسبوع المقبل للبحث في الخطة الامنية

كشف رئيس لجنة الدفاع الوطني والامن النيابية العقيد فؤاد لحود ان اتفاقا تم مع رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وبعض المعنيين وكبار ضباط الجيش للبحث في المواضيع الامنية وسبل انتشار الجيش خارج بيروت الكبرى وفاقا للخطط الامنية .

ووجه امس دعوة الى النواب اعضاء اللجنة الى اجتماع في الموعد المحدد والنظر في المواضيع الآتية :

١ ـ الصعوبات التي تعتري تنفيذ الخطط الامنية المقررة وكيفية معالجتها .

٢ ـ الصعوبات التي تعتري اقرار الخطط الامنية التي هي قيد الدرس وكيفية معالجتها .

٣ ـ درس الاقتراح المقدم من قبل النائب كاظم القادري ، العائد لقيام اعضاء لجنة الدفاع ومن يريد من باقي النواب بزيارة المناطق المحتلة من اسرائيل بغية الوقوف على الامور الآتية :

ـ حقيقة استيلاء اسرائيل على بعض الاراضي اللبنانية وعلى وضع يدها على المياه .

ـ الوضع الاجتماعي والامني والاداري الذي يعيشه المواطن في المناطق المحتلة .

ـ الوقوف على المعطيات التي تؤدي الى وضع ترتيبات امنية مع اسرائيل بغية انسحاب جيشها من الاراضي المحتلة .

وتمنت الدعوة على رئيس الحكومة الحضور شخصيا مع من يريد من الوزراء .



قبلان: مفتي المسلمين يجب ان يكون من احدى الطائفتين بالتداور لمدة ست سنوات

طالب المفتي الجعفري الممتاز، سماحة الشيخ عبد الامير قبلان بأن يكون الممثل الروحي للمسلمين السنة والشيعة شخص مسلم واحد يملك الكفاءات والطاقات والقدرات والحكمة والحنكة والتروي مع مزيد من التقوى والاخلاص وقال: ان ذلك يقتضي ان يكون على رأس المسلمين شخص من السنة او من الشيعة وبالتداور خلال ست سنوات.

ورأى ان من مستلزمات توحيد الصف الاسلامي، توحيد الاوقاف الاسلامية تحت ادارة موحدة منبثقة عن المجلس الاسلامي الواحد المؤلف من سنة وشيعة، واحداث لجنة من الفريقين تقطع علاقاتها بالخارج لتوحيد الشعائر الدينية كاثبات هلال رمضان والاعياد، ثم الغاء المذهب عن الهوية وذكر الديانة فقط.

الاسئلة والاجوبة

جاء ذلك في حوار اجرته «وكالة الانباء الصحفية» مع المفتي على النحو الاتي:

● اين اصبحت وحدة الصف الاسلامي اليوم، وكيف ترون ضرورة تحصينها؟

□ الضرورة تقضي على جميع الفعاليات والمسؤولين وجميع القطاعات الخاصة والعامة ان تتحرك لجمع الصف الاسلامي والوطني ليتعاون الجميع على خروج الوطن من نكبته التي وقع فيها وتعثر من خلالها.

لذلك هناك توجهات سليمة وصحيحة عند المخلصين من المسلمين لتوحيد الصف الاسلامي، وان نزيح عن صدر المسلمين كابوس المذهبية، وان نخرج من الهرطقات الدينية على حساب الدين والمتدينين.

ولذلك نرى لزاما علينا ان نطرح التوجهات التي تتفاعل في صفوف المسلمين المؤمنين لانقاذ الموقف العام من التخبط المعاش، وهذه التوجهات تتلخص بالامور الاتية

الامر الاول ان يكون الممثل الروحي للمسلمين السنة والشيعة، شخص مسلم واحد يملك الكفاءات والطاقات والقدرات والحكمة والحنكة والتروي، مع مزيد من التقوى والورع والاخلاص.

وهذا يقتضي ان يكون على راس هذه المجموعة شخص يملك هذه الصفات من الشيعة او من السنة وبالتداور لمدة ست سنوات لكل شخص، بمعنى ان يكون مجلس اسلامي اعلى يترأسه شيعي او سني خلال هذه المدة المطلوبة.

وبعبارة ثانية ان يكون مفتي المسلمين واحدا، من احدى الطائفتين بالتداور الزمني.

الامر الثاني: توحيد الاوقاف الاسلامية تحت ادارة موحدة منبثقة عن المجلس الاسلامي الواحد المؤلف من سنة وشيعة.

الامر الثالث احداث لجنة من الفريقين تقطع علاقاتها بالخارج لتوحيد الشعائر الدينية، كاثبات هلال شهر رمضان والمناسبات، كالاعياد وغيرها، وهذه اللجنة تعتمد على الموازين الشرعية، او على الوسائل العلمية الحديثة او المراصد التي توجب الثقة والاطمئنان عند علماء الشرع.

الامر الرابع، الغاء المذهب عن الهوية وذكر الديانة فقط عليها، لنبرز للعالم ان المسلمين وحدة متراصة لا تزعزعها التيارات المعادية للدين ولا نسمح لها باستغلال الثغرات والمطبات الشخصية او الخاصة التي تنعكس سلبا على وحدة الموقف الاسلامي.

هذه الامور الاربعة بامكانها ان تضع حدا لكل ما يقال او قيل، مع تناسي الماضي بكل اثقاله لنبدأ صفحة جديدة في تاريخ امتنا الاسلامية العتيدة.

● هل تباحثتم بشأن هذا الطرح الجديد، مع العلماء والمختصين؟

□ هذا الطرح ليس بالجديد، ولكنه

(البقية على الصفحة ٨)

قرداحي تفقد اقسام جبيل وشدد على التقيد بالتوجيهات

تفقد رئيس اقليم جبيل الكتائبي المهندس كمال قرداحي سير العمل في الاقسام الكتائبية الجبلية، فزار تباعا: المجدل والمغيري ويانوح ومزرعة السياد وعبود وقرطبا. ورافقه في جولته امين سر الاقليم السيد طنوس زعرور ورئيس مكتب التفتيش وانشاء الاقسام المحامي فريد غانم ورئيس مكتب الحشد السيد طانيوس يزبك ورئيس مكتب الاعلام السيد طنوس نصار، واقتصرت على لقاءات حزبية وعناصر الاقسام باستثناء قسم مزرعة السياد وعبود حيث حضر مختار البلدة وعدد من الاهالي.

واوضح المهندس قرداحي للاقسام توجيهات الاقليم وحزب الكتائب، معتبرا انها دعامة الاقليم والحزب. ودعا الى التماسك الحزبي لمواجهة الاخطار «لان الكتائب صاحبة مسؤولية دائمة في الدفاع عن الوطن الى جانب مسؤولياتها في معالجة الشان العام، والتفاعل الايجابي مع سائر المواطنين المخلصين». وشدد على وجود التمسك بمدرسة بيار الجميل ومسلكيتها والتقيد بالانظمة والهرمية الحزبية كي لا يفسح في المجال امام الدس وخلق الفتن. وان «اي تجاوزات تحصل من العناصر سيكون لها انعكاسها السيئ على الحركة الحزبية. وقال: علينا ان نجعل الكل حليفا لنا، يتعاون معنا في صدق ويشارك في مسيرة الانقاذ، ليكون المجتمع الجبيلي وحدة متماسكة، كما الكتائب، لا تتجزأ ولا تتشرذم».

وعن الشق العسكري، اضاف المهندس قرداحي «نحن لسنا دعاة حرب، لكننا طلاب كرامات. فعلينا ان نبقى على استعداد تام ريثما تنتهي حال الحرب ويعود لبنان الى كرامته وسلامه».

في قرطبا

وفي قرطبا، هنأ رئيس الاقليم البلدة بما اعطت من رجال، وفي مقدمتهم رئيس الاقليم السابق المرحوم غيث الخوري، واوضح ان الاقليم في وضعه الراهن قوي متماسك، يتلقى توجيهاته من المكتب السياسي والرئيس الاعلى، وان «الكتائب تتعاطى في كل الميادين، ليس للهيمنة بالطبع ولكن لتامين الخدمات فهي سلطة مهذبة». ووعد بالسعي، في ظل امكانيات الدولة المحدودة الى تنفيذ المطالب التي اعتبرها من بديهيات الحياة ولا تستحق ان تكون مطلبا للانسان المتحضر في القرن العشرين.

وفي قسم المجدل، تحدث رئيس القسم السيد منصور عساكر معربا عن استعداد الكتائب لمتابعة المسيرة حتى النهاية، وعرض لمطالب البلدة واهمها: طريق قرطبا - المجدل وانارة عامة للطرقات وايصال الهاتف. وفي المغيري، تحدث باسم القسم امين السر السيد منصور خوري مؤكدا التزام القسم الشرعية الحزبية وتقيده التام بتوجيهات الاقليم. وطالب ببناء مركز جديد للقسم وبتعبيد الطريق وايصال الهاتف.

وفي يانوح شدد رئيس القسم وهيب البعيني على تعبيد الطرق والانارة العامة، وفي مزرعة السياد - عبود القى كلمة القسم امين السر السيد طانيوس زيادة مركزا على عزم الكتائب على متابعة النضال، وطالب بتعبيد الطرق وتامين مياه الشفة. اما في قرطبا، فتحدث رئيس القسم السيد جوزف كرم مؤكدا الوعد القاطع للنضال الطويل والمستمر مع التقيد التام بمقررات اقليم جبيل وحزب الكتائب، ومشددا على دور الكتائب في المجالات: السياسي والاجتماعي والعسكري، ومطالبا بتامين الهاتف الالي للبلدة وتنفيذ ما تقرر في هذا الشان في دقة وامانة.

الوزان عاد لممارسة مهنة المحاماة




■ الرئيس الوزان في نقابة المحامين ■ (دالاتي ونهرا)

زار رئيس الحكومة السابق شفيق الوزان عند الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس نقابة المحامين في قصر العدل والتقى النقيب عصام كرم واعضاء مجلس النقابة وذلك لمناسبة عودته الى ممارسة مهنته كمحام.

ورحب النقيب كرم بالرئيس الوزان قائلا: ترحيبنا بالمحامي شفيق الوزان انما هو ترحيب اهل البيت بواحد من كبار ابنائه. فهذه النقابة تصدر، بل تعبر العمل العام في لبنان بعض المحامين من بنيها وذلك تحت شعار: «وداعا... والى اللقاء.. في المجلسين كليهما. لقد اثبت شفيق الوزان على مدى تمرسه بالحكم انه رجل دولة بالمستوى الرفيع. فقد رافق بنجاح نهاية ولاية الرئيس سركيس وبنجاح رافق بداية الرئيس امين الجميل. فاهلا وسهلا بالمحامي يعود الى نقابته بعدما ادى قسطه في خدمة وطنه.

ورد الرئيس الوزان: انا اعود اليوم الى بيتي، فهذه النقابة العظيمة ويجب ان اطلق عليها هذه الصفة، استطاعت ان تحافظ على وحدتها على رغم كل الصعاب التي اعترضت وحدة البلد ووحدة مؤسساته، وانا كنت في اثناء الايام الصعبة ارقب تحرك النقيب ومجلس النقابة فارى فيهما التطلع الوطني السليم والطموح الى ايام مشرقة لابناء هذه المهنة. اننا نمر بايام عصيبة وكلنا استعداد لمواكبة الشرعية في مسيرة الانقاذ.

وزار الرئيس الوزان بعد ذلك الوزير السابق الدكتور نسيب البربير في مكتبه وتداول معه في الاوضاع الامنية والسياسية على الساحة اللبنانية.

قائمقام بعلبك بحث كيفية صرف المساعدات لقرى القضاء

بعلبك - «الانوار»:

عقد قائمقام بعلبك مصطفى الأسير سلسلة اجتماعات مع وفود من مختلف أنحاء المنطقة، كما بحث في كيفية صرف المساعدات في قرى قضاء بعلبك بشكل يساهم في تحسين أوضاع تلك القرى.

واستقبل الاسير وفد جمعية النشء الجديد الخيرية في بعلبك برئاسة رئيس الجمعية مصطفى ابو اسير، وتم تقديم مذكرة تفصيلية عن معاناة المدينة واحتياجاتها، وتناولت المذكرة اهمال عمال التنظيفات لعملهم وانتشار الحشرات والقواضم، وتدهور اوضاع مدينة بعلبك التي اصيبت بداء الجمود والتردي في كافة الأصعدة.

مقترحات لزيادة الواردات

وتضمنت المذكرة اقتراحات بشأن زيادة واردات بلدية بعلبك ومنها:

- جباية الرسوم والضرائب المتوجبة على المواطنين باعتماد طريقة الاستفادة من النسبة المئوية للمحصلين، وعقد اجتماع موسع لفعاليات بعلبك لشرح وضع البلدية المالي ومساهمة الاجهزة الامنية في تحصيل الرسوم المتراكمة على المواطنين.
- صرف الاموال التي يتم تحصيلها على المشاريع «العامة» فقط، وحسب الأولوية وفق برنامج يعد مسبقا وينشر على الراي العام.
- اشادة بناء جديد فوق مبنى البلدية وتاجيره كمكاتب.
- زيادة تسعيرة الدخول الى قلعة بعلبك الاثرية وجعلها ٧ ليرات، على ان تكون الزيادة بكاملها لصندوق بلدية بعلبك.
- بناء مسلخ حديث في مدينة بعلبك وتنظيم العمل به وتنشيطه ورفع قيمة الذبيحة.

ومن الاقتراحات لتحسين المدينة:

- الحصول على عشرين سيارة بيك اب مختلفة الاحجام لدخول الاحياء والتخلص من تراكم النفايات.
- زيادة عدد الحراس الليليين للحد من السرقة على المنازل والمحلات التجارية.
- تعبيد الطرق الداخلية والرئيسية، واقامة مصارف للمياه في الشوارع العامة، والحصول على سيارات لرش المبيدات، واعتماد طريقة غسل الشوارع ليلا، واعتماد اشارات السير على المفارق لتنظيم عملية المرور، ومد شبكات جديدة للمياه للحد من التلوث، وتنفيذ الارصفة على الطرقات العامة.

خبراء اسرائيليون بتربية الاسماك يتفقدون برك الحاصباني والبقاع

حاصبيا - «الانوار»:

قام خبراء اسرائيليون في تربية الاسماك برئاسة مسؤول دائرة الاسماك الاسرائيلية يوسف أبيرام بزيارة تفقدية لاحواض الاسماك في الحاصباني والبقاع الغربي منذ يومين.

وتولى ضابط الادارة المدنية في وادي التيم الميجر «مناحيم» تنظيم برنامج الزيارة ورافق «السماكين» الاسرائيليين في جولة على برك تربية الاسماك على الحاصباني حيث التقوا مربي الاسماك واطلعوا على الطريقة المتبعة.

وقال الميجر مناحيم ان الاخصائيين الاسرائيليين اعجبوا بتربية الاسماك في لبنان ووعدوا بتقديم المشورة والارشادات في هذا المجال وتصدير الاسماك من اسرائيل الى احواض السمك في وادي التيم والبقاع الغربي.

وتقرر عقد لقاء اخر الاسبوع المقبل في مستعمرة كريات شمونة في شمالي اسرائيل للاتفاق مع ابيرام على كيفية نقل الاسماك وقال الميجر مناحيم: ان شاحنات تنقل الاسماك في احواض خاصة الى الجدار ومن هناك تنقلها سيارات لبنانية.

وزار الوفد الاسرائيلي احواض السمك في عين زيدة في البقاع الغربي قرب صغبين واطلع اعضاؤه على احواض السمك «الترويت». واعطى الاخصائي الاسرائيلي ارشادات حول طريقة تقديم الاغذية للاسماك. كما شرح كيفية تفقيس بيض السمك.

(البقية على الصفحة ٨)

مخيم الشبيبة الارثوذكسية بمرجعيون

مرجعيون - الانوار

اقامت حركة الشبيبة الارثوذكسية في مرجعيون مخيمها السنوي للاطفال في باحة مطرانية مرجعيون.

ويستمر المخيم ٢٠ يوما وقال مسؤول المخيم الشماس طوني الحداد: ان الغاية من اقامة المخيم هي رعاية الاطفال وتنشئتهم تنشئة لبنانية صحيحة.

ويشترك في المخيم اطفال من جميع الطوائف في منطقتي مرجعيون وحاصبيا عددهم ١٧٥ طفلا وطفلة. ويتولى الاشراف على ادارة المخيم حوالى الثلاثين شخصا.

ويشمل برنامج المخيم: فنون ورقص وموسيقى واشغال يدوية ورياضية والعاب وتعليم ديني وعرض افلام تربوية بالفيديو وتعليم ابجدية المسيح. وتابع الشماس يقول: انه سيجري احتفال في نهاية المخيم يدعى اليه اهالي من المنطقتين ويشمل المخيم ثلاث ندوات عن تربية النشء ونهضوية الحركة..

اطلاق قذيفتين صاروخيتين قرب مستديرة شاتيلا

افادت مصادر امنية في بيروت ان مسلحين اطلقوا الثالثة الا ربعا من فجر اليوم قذيفتين صاروخيتين في الهواء ورشقات من اسلحة رشاشة قرب مستديرة شاتيلا، وفروا الى جهة مجهولة.

وبعد دوي الانفجارات اقام مسلحون من حركة «امل» حاجزا في المنطقة واوقفوا كلا من: هشام محمد، وجيه نعماني، باسيم عادل فوزي، محمد فوزي، محمد عمر جمود ونديم وجيه النصولي. وبعد ان اخضعوا للتفتيش والتدقيق في هوياتهم افرج عنهم.

اطفائية طرابلس اخمدت حريقا على مدخل دير عمار

شب حريق عند الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر امس في الاشجار القريبة من مبنى المهنية العالية على مدخل بلدة دير عمار (قضاء الضنية - المنية) واتى على قسم كبير من الاشجار وهدد المحول الكهربائي الرئيسي في المنطقة. وعمل عناصر اطفائية طرابلس لتطويق الحريق وتمكنوا من اخماده عند الساعة الواحدة من بعد الظهر.

هيئة التنسيق دعت قوى الامن لتولي مهامها باحياء طرابلس

عقدت هيئة التنسيق الشمالية اجتماعها الدوري في مكتب الرئيس كرامي في طرابلس أمس وتقدم أعضاء الهيئة بمواقفهم وتصوراتهم بالنسبة الى الخطة الامنية للمدينة لاطلاع رئيس الحكومة عليها.

واثر انتهاء الاجتماع اصدرت الهيئة البيان الآتي:

«عادت هيئة التنسيق لتؤكد على القرارات التي اتخذتها في الاجتماع السابق في ما يتعلق باتفاق الاطراف على المحافظة والسهر على أمن طرابلس والامتناع عن اي عمل من شانه الاخلال بالامن.

واشادت الهيئة بالوضع الامني الهادىء القائم منذ فترة تنفيذا لمقرراتها.

وتؤكد الهيئة مجددا ان الجميع متفق على انه لا بد للدولة من حماية المواطن ووضع الامور في نصابها السليم. ومن اجل ذلك يقوم البعض من اعضاء الهيئة بالاتصال بالرئيس كرامي عند حضوره الى طرابلس وبحث موضوع الخطة الامنية الشاملة بصورة تفصيلية، وصولا الى وضعها موضع التنفيذ في اقرب وقت ممكن.

وتؤكد الهيئة انها ماضية قدما نحو ترسيخ الامن على قواعد ثابتة ونهائية».

تصريح الداية

وقال السيد عشير الداية: «تلاحظون ان الامن ثابت في طرابلس تنفيذا لقرارات الهيئة. ولذلك فقد طالبنا اليوم بان تتولى قوى الامن الداخلي مهامها ومسؤولياتها في انحاء العاصمة وسيؤازر الجميع هذه القوى.

وانا متاكد من انهم جميعا ملتزمون بقرار هيئة التنسيق ونرجو في الجلسة المقبلة تبني ما يتفق عليه بعد مقابلة رئيس الحكومة عند حضوره الى طرابلس».

هذا ووصل بعد ظهر أمس وفد من دار الفتوى في بيروت الى طرابلس ضم الشيخ خليل الميس والشيخ خلدون عريمط وعقد اجتماعا في منزل مسؤول «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان في حضور مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي وعضوي الحركة الشيخ هاشم منقاره وملك علوش والشيخ كنعان ناجي و«ابو مصعب» عن تجمع اللجان الاسلامية. وخليل عكاوي عن «لجان المساجد» في التبانة. وعبدالله بابتي عن «الجماعة الاسلامية».

وناقش المجتمعون الموقف الاسلامي عامة والاوضاع اللبنانية والسياسية.

ابو موسى في رده على عرفات: الانتفاضة في «فتح» قوية والذين انتهوا من ارتضوا المنفى

البقاع - «الانوار»:

عقد العقيد «ابو موسى» احد ابرز قياديي حركة الانتفاضة داخل حركة «فتح» مؤتمرا صحافيا في مركزه في بلدة الروضة في البقاع تحدث فيه عن مجمل المستجدات على الساحة الفلسطينية.

ردا على تصريح ياسر عرفات بان جميع القوى المعارضة له اتصلت به واعتذرت منه وان حركة الانتفاضة قد انتهت قال «ابو موسى»:

ان مسالة الوجود او عدمه لا يكون بتصريح صحافي، انما الواقع هو الذي يؤكد ان الانتفاضة في حركة «فتح» موجودة وقوية وكبيرة بما حققته من انجازات وطنية وثورية على ساحة الصراع العربي - الصهيوني، وتحقق يوميا ضربات متواصلة ضد العدو الصهيوني داخل الارض المحتلة وخارجها. اما الذين انتهوا حقيقة هم الذين ابتعدوا عن ساحة الصراع، وارتضوا لانفسهم ان يعيشوا بالمنافي البعيدة عن خط المواجهة.

وحول ما يجري حاليا على الساحة الفلسطينية من مشاكل وانقسامات اعلن ان الساحة الفلسطينية تمر بمنعطف تاريخي هو صراع ما بين القوة المتمسكة بخط الكفاح المسلح واستمرار الصراع مع العدو الصهيوني وبين تيار تخلى عن فكرة الكفاح المسلح ويعتمد الحل السياسي للقضية الفلسطينية.

المستقبل الفلسطيني

واوضح ان مستقبل الساحة الفلسطينية مقبل على فرز ما بين قوى وطنية وقوى متخلية عن الاهداف الوطنية التي انطلقت على ارضيتها الثورة الفلسطينية. واليوم هنالك حوار متوقف بين «التحالف الوطني الفلسطيني» و«التحالف الديمقراطي»، وسببه ان التحالف الديمقراطي قد تراجع عن مواقف واتفاقات سبق واقرها مع التحالف الوطني بوثيقة كتبت بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٢٥ وتلك الوثيقة تنص على: «ان الخط الانحرافي الذي يسلكه ياسر عرفات وبزيارته الاخيرة الى القاهرة فقد اهليته وشرعيته في اطر ومؤسسات منظمة التحرير».

وطالب «التحالف الديمقراطي» بفتح الحوار واستمراريته مع «التحالف الوطني» من اجل الوصول الى اتفاق شامل لجميع القضايا السياسية والتنظيمية، وفي مقدمتها اسقاط عرفات ونهجه بمؤسسة منظمة التحرير الفلسطينية.

ورفض انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني قبل الاتفاق على اقصاء عرفات عن منظمة التحرير لان المؤسسات هي من صنع عرفات. لذلك لا يمكن ان نحتكم بهذه المسالة الى مؤسسات هي من صنع المتهم.

واكد ان السوريين يرون في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في هذا الظرف سيكون له ضررا على مستقبل منظمة التحرير. وما يشاع عن ان هناك خلافا فلسطينيا - سوريا هو محض افتراء من عرفات ولجنته المركزية. وسوريا تقف الى جانب الموقف الفلسطيني المعارض لسياسة ونهج ياسر عرفات.

واعتبر ان قرار تجميد «ابو صالح» و«ابو اكرم» مسالة داخلية وممكن اتخاذ قرارات اخرى تلغي هذا القرار.

مع القوى الوطنية والخطة الامنية

واعلن «ابو موسى» انه ليس في موقع معاداة الخطة الامنية، فما تقرره القوى الوطنية الفاعلة سيكون بالتاكيد لمصلحة الوطن اللبناني. ومن موقع التحالف مع القوى الوطنية اللبنانية لا بد ان نتفهم هذه الخطة الامنية التي ترعاها سوريا.

وقال: لا يمكن الغاء اتفاق القاهرة لانه اتفاق دولي لا يمكن الغاؤه من طرف واحد، واننا متمسكون به.

مع التواجد السياسي في بيروت

وتبنى «ابو موسى» عملية وضع السيارة المفخخة امام مقر حزب «حيروت» الذي يراسه شامير في اسرائيل قبل يومين، وقال: انه رغم ان الحظ لم يحالفنا في هذه العملية ولكننا مصممون على الدفع باستمرار لنقل المعركة وادامتها وتطويرها داخل الارض المحتلة.

واعرب عن تمسكه بالتواجد السياسي في بيروت دون التواجد العسكري لان عودة القضية السياسية الفلسطينية الى بيروت ضروري، ولكن التواجد العسكري غير مهم لانه لا يوجد مواقع مواجهة للعدو الصهيوني في بيروت.

وقال: ان ما يشاع عن عجز مالي في منظمة التحرير الفلسطينية هو محاولة من عرفات للضغط على بعض التنظيمات الفلسطينية واخضاعها لموقفه السياسي من خلال حجبه الاموال عنها.

كاتيوشا على موقع اسرائيلي قرب صور

في مقابل تصاعد العمليات العسكرية التي تستهدف الاسرائيليين وجيش لبنان الجنوبي في البقاع الغربي والجنوب، صعدت القوات الاسرائيلية تدابيرها الامنية الشديدة.

وقد اوضحت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي تعرضا لاكثر من ٥٠٠ حادث هجوم او محاولة هجوم بين كانون الثاني وتموز ١٩٨٤.

عمليتان

وعلى صعيد العمليات العسكرية، تعرض موقع اسرائيلي جنوب مدينة صور لاطلاق قذيفة «كاتيوشا». وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي طوق المنطقة على الاثر ومشطها. واكدت ان اي اصابات لم تقع في صفوف عناصر الموقع.

وفي البقاع، تعرض حاجز لجيش لبنان الجنوبي في كامد اللوز لهجوم بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وردت عناصر الحاجز بتطويق المنطقة وتفتيشها بحثا عن الفاعلين.

تدابير امنية

وفي المقابل، نفذ الاسرائيليون تدابير امنية شديدة، فطوقوا بلدة معركة بعدما دخلوا السلسة صباحا المناطق المجاورة وتقدموا الى مداخلها الشرقية والغربية، مقفلين الطرق بالسواتر الترابية والاسلاك الشائكة، ومانعين الاهالي من الخروج من منازلهم فارضين منع التجول في البلدة. ودهموا منازلها بحثا عن مشتبه بهم.

وقطعوا صباحا جسر القاسمية محولين السير الى الجسر الاعلى

(البقية على الصفحة ٨)

المطران جبير يستأنف نشاطه الاثنين المقبل

اوضح امس مصدر مطلع في المطرانية المارونية بطرابلس ان راعي الابرشية المطران انطوان جبير سيعود الاسبوع المقبل الى المدينة لاستئناف نشاطه.

وكان جبير قد امضى يومين في الابرشية متفقدا المطرانية وكنيسة مار مارون بعد غياب استمر ست سنوات بسبب ظروف معينة.

الشرطة الكتائبية احرقت مواد غذائيه فاسدة

■ المواد الفاسدة اثناء اتلافها ■

تستمر المفوضية العامة للشرطة الكتائبية، في حملات الدهم وملاحقة التجار الذين يستوردون بضائع ومواد غذائية فاسدة لترويجها في السوق المحلية.

وامس احرقت في مكب الكرنتينا حمولة ثلاث شاحنات من المعلبات والمشروبات الفاسدة، بعد مصادرتها من مخازن ومحال في بيروت وكسروان، من الطون والجبنة والكبيس والبيرة والصفن اب. المستوردة كانت صنعت العام ١٩٨١.

ودعا المفوض العام للشرطة الكتائبية السيد نبيب انستاز المواطنين الى اخذ الحذر والتاكد من صلاحية استعمال هذه المواد الغذائية قبل شرائها لانها تسبب احوال تسمم تضر بالصحة. واشار الى وجود بعض الاسماك المجلدة كالطون والسردين في الاسواق وقد انتهت مدة صلاحية استهلاكها. واعلن ان السمك الجريبيدي المجلد ينقل ميكروبا خطرا اسمه سالمونيلا ويسبب حالات تسمم شديدة.

واكد ان شعبة مكافحة الغش والاحتكار في الشرطة الكتائبية تستمر في ملاحقة مروجي المواد الفاسدة وقد اوقفت اخيرا ستة تجار للتحقيق وانزال العقوبات في حقهم في حال ثبتت ادانتهم. وان الشعبة تتابع اعمالها في مناطق بيروت وكسروان وبعبدا والمتن وزحلة. واكد ان المنتوجات اللبنانية تبقى افضل واصلح من المستوردة، لانها دائما طازجة ولا يستغل التجار فسادها لشرائها باسعار زهيدة جدا كما هي الحال بالنسبة الى البضائع المستوردة.

ودعا المواطن الى الانتفاض واعلام الشرطة الكتائبية عن كل تاجر او بائع يبيع مواد فاسدة. لان على كل مواطن ان يكون خفيرا ويسهم مع الاجهزة المعنية في ضبط المخالفات والمخالفين المتلاعبين بحياة الناس.

وعلى صعيد النشاطات الاخرى تابعت الشرطة الكتائبية التحقيق مع الموقوفين في جرم سرقة مجوهرات من منزل السيد جورج بخاش في برمانا في ايار ١٩٨٢.

واسترجعت المسروقات وهي حصن من الالماس النظيف زنة ٦ قيراطات وثلاثة ارباع وسوار ذهب مبروم وخاتم الماس في وسطه حجر ازرق. واوقف السارقون والصائغ س. طالباجيان الذي اشترى البضاعة المسروقة.

البدء بازالة الدشم والسواتر من المنطقة الثالثة للقطاع الاوسط

باشرت الجرافات والشاحنات التابعة لمديرية التجهيز في الجيش اللبناني وشركة «اوجيه لبنان» اعمالها صباح امس في المنطقة الثالثة من القطاع الاوسط التي حددتها اللجنة الامنية في المنطقة الممتدة من الطيونة وحرش بيروت حتى مار مخايل مرورا بمناطق شاتيلا، طريق صيدا القديمة، الشياح وعين الرمانة مستشفى الحياة، وذلك باشراف العميد محمد الحاج قائد منطقة بيروت العسكرية، والعقيد سامي ريحانا قائد القطاع الاوسط واعضاء اللجنة الامنية الرباعية.

وقد تواصلت اعمال التنظيفات بالمنطقة الثانية من القطاع الاوسط. بعدما انجزت الجرافات رفع المتاريس والسواتر القائمة بين السوديكو والغومون بالاس مرورا بمناطق عبد الوهاب الانكليزي شارعي مونو ولبنان في اليسوعية، الخندق الغميق، زقاق البلاط وجانبي طريق بشارة الخوري ومحيط مباني الغومون بالاس، اشمون، سعد، الكمال، والبيبسي والتعاونية.

سير الاعمال

السابعة والدقيقة ٤٥ من صباح امس حضر الى منطقة الطيونة العقيد سامي ريحانا قائد القطاع الاوسط وبعض اعضاء اللجنة الامنية، العقيد الركن جان ناصيف ممثلا قيادة الجيش، السيد ايوب حميد ممثلا حركة «امل» والسيد عبده ابو يونس منتدبا من الدكتور جان غانم ممثلا القوات اللبنانية، وممثل عن الحزب الاشتراكي.

وبعد سلسلة من الاتصالات بوشرت الاعمال التاسعة صباحا، وبدات خمس جرافات وحوالى ١٢ شاحنة تابعة لاوجيه لبنان، اعمالها في رفع السواتر القائمة في المنطقة بين مستديرة الطيونة والبربير مرورا باطراف حرج بيروت وبولفار فؤاد الاول وشارع عمر بيهم الذي يربط بين قصقص والمستشفى العسكري وثكنة الطرابلسي في بدارو. حيث عمدت الجرافات الى ازالة سواتر المستوعبات على جانبي بولفار فؤاد الاول واطراف حرش بيروت.

وعملت ورش اخرى على ازالة المتاريس القائمة في بنايتي الحلبي وكنج، كما عملت في بنايتي الكالوت الحمراء والبيضاء قرب مستديرة الطيونة، فيما عملت الجرافات على تنظيف محيط المستديرة امتدادا حتى مستديرة شاتيلا.

وبعد ظهر امس كانت الفرق قد رفعت العديد من السواتر والمتاريس في المنطقة، حيث جال قائد منطقة بيروت العسكرية العميد محمد الحاج والعقيد ريحانا والنقيب نادر فرج الله احد المسؤولين عن منطقة الطيونة، وتفقدوا الاعمال الجارية فيها.

وفي المنطقة الثانية اعترض مسلحون من «جند الله» «الحزب الشيوعي» فرق «اوجيه لبنان» في منطقة الخندق الغميق ومحيط بناية البيبسي واليانصيب والناسيونال ومنعوها من البدء بعملية رفع الانقاض وتدمير المتاريس قبل الحادية عشرة، حين تدخل مسؤولون من حركة «امل» وشاركوا في تذليل الاشكالات.

وفي هذا الوقت كانت الفرق قد انجزت قسما كبيرا من برنامج التنظيفات في محيط اشمون، الكمال لجهة اليسوعية ومنطقة التباريس لجهة الاشرفية.

الغام مضيئة

وكالعادة واكبت وحدات من جهاز الهندسة في الجيش اللبناني اعمال الورش في المنطقتين الثانية والثالثة بحثا عن الالغام والافخاخ والقذائف غير المنفجرة.

وقال مصدر امني، ان وحدة من جهاز الهندسة فككت العاشرة والنصف قبل ظهر امس الغاما مضيئة في محيط بناية كنج، ما زالت من مخلفات الوجود الفرنسي.

واوضح المصدر ان هذا النوع من الالغام استخدمته الوحدة الفرنسية لحماية مواقعها العسكرية في المنطقة من اخطار عمليات التسلل الليلية، وللكشف على المتسللين بالانارة المفاجئة، لحظة الاصطدام باللغم.

٣ حوادث اطلاق نار و٥ عمليات سرقة

أورد التقرير اليومي الذي يصدره مكتب العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي الحوادث الآتية:

● في بيروت شارع محمد علي بيهم، ولخلاف على ايقاف سيارة، اطلق مجهول النار على سيارة علي يونس فاصابها بطلقات نارية وفر الى جهة مجهولة.

● في بلدة زفتا قضاء النبطية، كانت المدعوة فاطمة حمزه (١٥ سنة) تقلب كبسولات معدة لتفجير الصخور، في منزل والدها عاطف حمزه فانفجرت بها وأدت الى اصابتها بجروح. على الاثر طوقت القوات الاسرائيلية المنزل.

● ادعى فوزي حسين طه لدى فصيلة البسطا ان مسلحين اقتحما منزله في محلة رياض الصلح وسلباه مبلغ ١٢ الف ليرة وحلي بقيمة ٣٣ الفا.

● ادعت فادية عمر سكر لدى فصيلة الطريق الجديدة ان اربعة مسلحين يستقلون سيارة «مرسيدس» اعترضوها في محلة سبينس وسلبوها حلى واوراقا خاصة ومفاتيح سيارتها «رينو» ومبلغا من المال.

● ادعى سمير اميل الخوري لدى فصيلة حبيش ان مجهولا دخل منزله في شارع الصوراتي وسرق منه حلى واشياء بقيمة ٣٠ الف ليرة.

● ادعى لدى مخفر انطلياس جاك رزق قسيس ان مجهولا اقدم على سرقة حقيبته اليدوية من منزله في ضبيه وفيها مبلغ ٦ الاف ليرة و٢٠٠٠ ريال قطري و٢٠٠ دولار وقلم حبر ذهبي.

● في بيروت اوقفت قوى الامن الداخلي اسامة محمد الصغير بجرم اقتحام منزل عبد الرحمن السردوك في محلة قصقص وسرقة بعض الحلي، اودع القضاء.

(البقية على الصفحة ٨)

الكهنة الانطونيون الجدد احتفلوا بقداسهم الاول

عطا الله : اصغوا لصوت الرب

احتفل الكهنة الانطونيون الجدد للآباء : روجيه وهبة ، انيس الطحطوح ، توفيق سيف ، شربل غانم ، مارون الحايك ، يوسف شربل حاكم ، جورج معتوق وانطوان خضرا بقداسهم الاول بعد سيامتهم الكهنوتية في دير مار روكز الدكوانة برئاسة الاباتي الياس عطا الله الرئيس العام للرهبانية الانطونية وفي حضور جمهور من الكهنة والرهبان والراهبات والاهل والمعارف والاصدقاء.

بعد الانجيل القى الاباتي عطا الله كلمة في المناسبة دعا فيها الى «التامل في حياة القديس روكز الذي نحتفل اليوم بعيده والذي لبى دعوة ربه ومشى على طريق القداسة والملكوت غير خائف من الصعوبات التي تعترض طريقه . فكان كالعبد الصالح الذي يتاجر بالوزنات ويعرف كيف ينادي ويبشر بالمسيح . لا يهمه من العالم اي شيء لا المال .ولا الجاه . لا السلطة ولا المباهج وانما غايته ورسالته ان يكون بكليته للمسيح يسوع مصغيا الى صوته وندائه وملبيا الدعوة التي لتنتبه لها . وهذا ما يجعلنا اليوم نشترك بالفرح الكبير مع اخوتنا الكهنة الجدد الذين لبوا نداء الرب على مثال الاباء القديسين وعلى مثال القديس روكز وساروا حاملين صليبهم يتبعون المسيح ليكونوا له تلاميذ ورسلاء .

اضاف : نسالكم ايها الاخوة ان تصلوا من اجلهم ليكونوا في اصغاء دائم لصوت الرب ليعرفوا كيف يحملونه للنفوس ويقدمونه قربانا ومغفرة وسلاما وفرحا وتعزية . ليشركوا في كهنوتهم ، كهنة المسيح ، المتالمين مع الذين ينعمون بالراحة ، الحزانى والذين يعيشون الفرح والسرور . الفقراء والاغنياء ، وبكلمة الكنيسة كلها لانه جماعة واحدة وشعب واحد .

وانهى الاباتي عطا الله كلمته بشكر جميع الذين شاركوا الرهبانية الانطونية ، نوابا ومسؤولين ،قياديين ومعارف ، فرحتها بسيامة ابنائها .

وجدد «عهد الرهبانية امام الله والناس بان تكون دوما في خدمة المستقبل وبنيان الانسان ولبنان» .

كلمة الكهنة الجدد

وخلال المادبة التكريمية التي اقيمت على شرف الكهنة الجدد القى باسمهم الاب مارون الحايك الكلمة الاتي نصها :

من على دروب مار اشعيا المفروشة بنشير السنديان والصنوبر الاغبر ومن بين كروم صومعته ولدنا بالمسيح في كنف امن الرهبنة الانطونية . واحد من الشمال وواحد من البقاع وآخر من الجبل والبعض من الساحل ومحاذاة الشاطىء الى ان اصبحنا ثمانية في ارتياد دروب العلى . غير عابئين بالدنيا وغير مبالين بالاعمار والسنين والطفولة والشباب سوى اننا تكرسنا لله خالقنا الاوحد بشخص يسوع المسيح مخلصنا وفادينا وبفضل من قلدنا الرسالة العظمى التي نبداها كقرابين وتقدمات وعطاء كلي في حنايا وعرة واماكن ميتة لتستحيل حياة ويقظة وسهرا وحلما طاهرا وفردوسا ارضيا عوض المفقود فيطمئن المعلم الاكبر يسوع المسيح .

ان الدعوة الكهنوتية لا تدرك الا بالرعشة الروحية . بالتعبير بالرؤيا ، بالكشف . بالحلم . بالمبهم . بالعناد الذي لا يقاوم . بدموع الفرح . بامتلاء النفس . بالسلام والرضى . بالاختطاف . بالجذل بالصمت . بعدم الاكتراث لمتطلبات اللحم والدم . بالاغفاء عن تصفيف العالم وزينته ومباهجه . بالاكتفاء بمناجاة يشاهد منها الله . بالارتقاء الى عظمة متواضعة فريدة على سلم من الزهبة والانحاء والاحتجاب .

نحن ثمانية للمسيح في حضن الرهبنة الكريمة ولسنا ثمانية لنا . نحن ثمانية للكنيسة في حنايا اديار اجدادنا وابائنا الرهبان والنساك ولسنا سوى لكم ولخدمتكم للتلذذ معا بطعم الحقيقة على المائدة الالهية . نحن ثمانية ولسنا سوى عضو واحد في جسد المسيح السري الذي هو نحن وايكم شعب الله بمختلف اديانه ومعتقداته . ذبيحة ، تقدمة ، ومصالحة . للعمل بمشيئة الله . بالتفكير وبالصلاة . بالاسترحام وبالتضرع . بالسجود وبالاعتراف . بالشكر والتمجيد والحمد على كل العطايا والنعم والهبات .

نحن ثمانية شاءنا الله لنقرب ونقرب . لنستلهم ونبشر . لان كل واحد منا هو منكم ولاجلكم يقام في ما هو لله . ليصبح بكليته تقدمة وذبيحة عن الخطايا رغم ضعفه ووهنه وخوره وخطيئته فالمسيح جدير بان يخوله قوة

(البقية على الصفحة ٨)

الامتحانات المهنية بدأت في كل المحافظات وشملت ٧٣ اختصاصا متنوعا

الحص تفقد مركز الباشورة ونوه بالتعليم المهني



■ الوزير الحص يتفقد مركز الباشورة (دالاتي ونهرا)

بدأت صباح امس الامتحانات المهنية الرسمية في جميع انحاء لبنان ، في بيروت وكافة المحافظات .

وقد قام وزير التربية الوطنية والعمل والشؤون الاجتماعية الرئيس سليم الحص عند الساعة التاسعة من صباح امس بجولة تفقدية على مراكز الامتحانات في الباشورة . حيث اطلع عن كثب على سير الامتحانات وحاور الطلاب حول الاسئلة وغيرها من المواضيع .

وقد رافق الرئيس الحص في الجولة المدير العام للتعليم المهني والتقني بالوكالة الدكتور سهيل السبيعي .

تصريح الحص

بعد الجولة ، صرح الرئيس الحص بالقول: قمت بهذه الزيارة لمركز من مراكز امتحانات التعليم المهني لتفقد سيرها . وقد كان ما شاهدت ما يبعث على الاطمئنان الى سلامتها .

واضاف. اننا حريصون على ان تجري كل الامتحانات الرسمية بالشكل المطلوب تيسيرا لشؤون شبابنا الذي تابع التحصيل والدرس على الرغم من كل ما حصل من تطورات سلبية خلال العام الدراسي الفائت . وكذلك تأكيدا على تصميمنا على متابعة مسيرة السلام والعودة بالحياة الى طبيعتها في لبنان .

وقال: كانت هذه الزيارة التفقدية الاولى لمراكز امتحانات التعليم المهني . وسأتابع الزيارات الى مراكز اخرى خلال الايام المقبلة . ولا حاجة بنا الى التاكيد على ما نعلقه من اهمية خاصة على التعليم وهو يشغل حيزا بالغا من سياستنا الى تطوير التعليم الرسمي في لبنان وتعميمه . والتعليم المهني مرتبط في تفكيرنا بحاجات لبنان الانمائية الحيوية في هذه المرحلة والمراحل المقبلة .

اجواء هادئة

والجدير ذكره ان الامتحانات المهنية سارت وسط اجواء هادئة ومنضبطة ولم يحدث ما يعكر صفوها . كما ان الطلاب ابدوا ارتياحهم وعدم تذمرهم من وضع الاسئلة ومستواها .

وبدورهم ، قام المراقبون بمهامهم على اكمل وجه وبدون تساهل او قساوة انما بعدل ومحبة .

وتشمل الامتحانات المهنية ٧٣ اختصاصا ويتقدم الطلاب بمجمل اختصاصاتهم .

نشاط الحص

بعد ذلك عاد الرئيس الحص الى مكتبه في الاونيسكو حيث استقبل عند العاشرة وفدا من لجنة حقوق المراة .

ثم استقبل وفدا من لجنة المسرح ضم السادة: مهى نعمه . فني طرزي ، بول مطر وغازي مكداشي الذي قال بعد اللقاء :

انها زيارة تهدف الى تشكيل لجنة تابعة لمسرح الاطفال تضم فرق مسارح الاطفال والشبيبة في لبنان .

وقال. لقد طالبنا بالانضمام الى مؤسسة الرابطة الدولية لمسرح الاطفال . كما طالبنا ايضا بمسرح وطني للاطفال وطرحنا مع الرئيس الحص قضايا مسرحية تتعلق بالتبادل الثقافي العالمي على صعيد المسرح .

ثم استقبل الرئيس الحص وفدا من مزارعي الدواجن في البقاع ضم السادة: جوزف الحاج ، وفيق الدبس ، احمد شكر . محمود عبد الله وحسين موسوي .

(البقية على الصفحة ٨)

مؤتمر صحافي للمعلمين المتقاعدين: اما الاعتراف بالحق او السلبية



■ جانب من المؤتمر الصحافي (محمد عزاقير)

عقد السيد محمد المرعبي ، رئيس اللجنة العليا للمعلمين المتقاعدين ، مؤتمرا صحفيا ، في دار نقابة الصحافة ، ظهر أمس ، حضره نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي والنائب زاهر الخطيب وشخصيات حزبية وتربوية .

افتتح النقيب البعلبكي المؤتمر بكلمة اكد فيها على دور نقابة الصحافة كمنبر لجميع الافكار . ودعا الى اثارة قضية المعلمين على صعيد مجلس النواب بوصفها قضية حق مشروع .

ثم تلا السيد المرعبي بيانا تناول فيه قضية المعلمين المتقاعدين التي صار عمرها سبع سنوات . وما زالت تراوح مكانها بين اخذ ورد ونقاش وجدال وتحال من لجان الى لجان .. » .

وقال انه بالرغم من وجود قانون واضح وصريح صادر عن المجلس النيابي يحمل الرقم ٨٢/٢١ . الذي اقره مجلس النواب بالاجماع مكرسا للمتعاقدين حقهم المشروع بالتثبيت . وبالرغم ايضا من تاكيد كل المسؤولين باحقية مطالب المعلمين المتعاقدين ومشروعيتهم وبالرغم ايضا من وجود مشروع مرسوم تطبيقي لتنفيذ القانون المشار اليه الذي وضعه وزير التربية السابق الاستاذ عصام الخوري وهو يحدد اصول وشروط تثبيت المعلمين المتعاقدين وهذا المشروع تبناه الرئيس الحص بحرفيته في مجلس الوزراء ، فان هذه القضية ما زالت تراوح مكانها .

واضاف . سبع سنوات مضت وما زال المعلم المتعاقد يعيش مع الالم والقهر والمعاناة حتى أصبح كل متعاقد يجسد حقيقة مأساوية بكل معانيها . هذا المتعاقد الذي عمل وما زال يعمل دون كلل أو ملل رغم كل المصاعب والعقبات التي تحيط بظروفه في تلك المناطق النائية . هذا المتعاقد الذي لم يحصل حتى الآن على الحد الادنى من متطلبات العيش الكريم . وما زال المعلم المتعاقد يعيش هاجس الخوف والقلق على المصير والمستقبل اللذين ما يزالان مجهولين بالنسبة له ولعياله . لأن المعلمين المتعاقدين يعيلون الاف العائلات في الوقت الذي اصبح تحصيل لقمة العيش مغموسا بالموت والدم والدموع .

هذا المعلم المتعاقد الذي يقاسي الامرين لان مدخوله السنوي يكاد لا يسد رمقه وهو لا يتعدى الستة الاف ليرة لبنانية اي حوالى ٥٠٠ ل.ل. شهريا مع الاشارة الى عدم وجود اية تقديمات صحية او اجتماعية .

اننا نرى في استمرار المماطلة والتسويف في حل القضية والمعارضة لحلها من قبل البعض ما يندرج في مخطط ضرب التعليم الرسمي واقفال المدارس الرسمية وذلك لحساب التعليم الخاص وبالخصوص الارساليات الاجنبية .

وقال ان لجنة المتابعة تبلغت من الرئيس الحص والوزير بري والرئيس كرامي بان مهمة اللجنة محصورة فقط بتنفيذ القانون ٨٢/٢١ دون اعادة درس القضية من جديد . أمام هذا الموقف من جانب الحكومة وافساحا في المجال أمامها لمزيد من الاتصالات والمشاورات من أجل حل القضية ايجابا وبانتظار ما ستحمله لنا الأيام المقبلة من معطيات

(البقية على الصفحة ٨)

اهالي رأس النبع يطالبون سكاف باعلان منطقتهم منكوبة

قابل وفد من اهالي رأس النبع وزير الاعلام والداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف وعرض له الوضع في المنطقة، فطلب الوزير تقديم مذكرة بالمطالب الملحة .

وقد استجاب الوفد وقدم مذكرة لوزير الداخلية الذي رفع نسخة لرئيس الحكومة السيد رشيد كرامي لتكليف الوزارات المعنية اتخاذ الاجراءات اللازمة .

وتضمنت المذكرة الآتي :

- اصدار مرسوم باعلان رأس النبع منطقة منكوبة .
- الطلب من كل الدوائر اعفاء المواطنين من رسوم المياه والكهرباء والهاتف وكذلك الضرائب الحكومية والبلدية منذ اول شهر شباط الماضي .
- تحريك عجلة خدمات الدولة والبلدية وتكثيفها في المجالات الضرورية بعيدا عن البطء والروتين المعتادين .
- تربويا : اعادة تاهيل المدارس واصلاحها واعفاء الطلاب من الرسوم وتخفيف الاقساط .
- صحيا . انشاء ثلاثة مستوصفات مجهزة على الاقل تغطي شوارع عمر ابن الخطاب، كورنيش بشارة الخوري، شارع محمد الحوت ومتفرعاته .
- القيام بحملات تلقيح ورش مبيدات الحشرات وتحريك فرق النظافة لرفع النفايات والركام .
- اجتماعيا : تعويض ذوي القتلى والجرحى وتقديم المساعدة للمعاقين . استحداث مراكز خدمات شاملة للانعاش الاجتماعي بفروعه المتعددة .

انشاء حديقة عامة في المنطقة، اقامة مركز دفاع مدني، رصد مبلغ مالي خاص للانفاق على رأس النبع .

وفي مجال المرافق العامة : تسريع اصلاحات الكهرباء والمياه والهاتف وتعميمها على احياء المنطقة .

- اصلاح الطرق والارصفة، رفع انقاض البنايات المدمرة والسيارات المحروقة .

شؤون بيروت

من جهة اخرى . استقبل وزير الداخلية نائب رئيس مجلس ادارة بنك بيروت والبلاد العربية السيد نشات شيخ الارض الذي عرض الوضع الخطير الناتج عن انهيارات الطريق في شارع كاليفورنيا في مدينة بيروت . وتسلم الوزير سكاف تقريرا من محافظ بيروت السيد متري النمار يطلب منه بموجبه سلفة مالية للقيام بالاشغال موضوع مراجعة السيد شيخ الارض وكلف الوزير المدير العام للداخلية بالوكالة السيد سامي شعيب ملاحقة الموضوع فاوفد مهندسين من مصلحة الشؤون البلدية والقروية التي يراسها حيث قاما بالكشف الفوري . وستجري اتصالات مع شركة اوجيه لبنان لتقديم المساعدة اللازمة نظرا للامكانات المتوافرة لديها من الاليات والمعدات التي تؤمن رفع الضرر بالسرعة المطلوبة .

من جهة اخرى استقبل الوزير سكاف عضو هيئة التنسيق الشمالية السيد واصف فتال الذي ناقش معه اوضاع مدينة طرابلس ونواحيها الحياتية والامنية .

ثم استقبل السيد محسن دلول نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في زيارة عرضت في خلالها اوضاع البقاع وبعض القضايا الاخرى . كما استقبل الوزير سكاف وفدا من وزارة الاعلام يعتزم السفر الى المملكة العربية السعودية لمناسبة اداء فريضة الحج كما استقبل السيد اندريه شعيب من مصرف لبنان الذي قدم له كتابا بعنوان «مغامرة الحرية» .

كذلك استقبل الوزير سكاف وفودا من منطقة البقاع قدمت اليه بعض المراجعات .

مشغل جمعية قلب يسوع الخيرية

اعلنت رئيسة مشغل جمعية قلب يسوع الخيرية السيدة اورور ابراهيم عن املها بان يلاقي المعرض السنوي الذي تقيمه في اواخر شهر اب الجاري في مقر الجمعية بعين سعاده نجاحا ملفتا. نظرا للدقة التي تتميز بها انتاجية المشغل.

وقالت السيدة اورور ان ما سبق لنا وحققناه على صعيد الاشغال اليدوية من دقة في العمل قد بهر بعض دور الازياء في اوروبا والبلدان المهتمة بالاشغال اليدوية.

اضافت ان الفريق النسائي الذي يغذي المشغل وانتاجه الموفق قد استطاع ان يدخل الى بيوت اللبنانيين مستوى رفيع الذوق من الاشغال اليدوية.

واشارت الى ان مشغل الجمعية الذي تعود مداخيله الى العائلة الفقيرة والمتوسطة الحال، قد استطاع ان يؤمن الانتاج الجيد بالاسعار المدروسة التي لا تتجاوز سعر الكلفة.

وجدير بالذكر ان معرض جمعية قلب يسوع الخيرية يقام في بلدة عين سعاده على مدى ايام ٣٠ و٣١ من آب الحالي والاول والثاني من ايلول المقبل. حيث يتوقع ان يؤمه عدد كبير من المواطنين والمواطنات الراغبين في تشجيع المشغل الخيري.

٤ طلاب يناقشون اعمالهم للحصول على دبلوم في الرسم

ناقش اربعةطلاب في السنةالنهائية في قسم الرسم والتصوير في معهد الفنون في الشمال اعمالهم الفنية امس في المركز الثقافي البلدي في طرابلس للحصول على دبلوم في الرسم والتصوير باشراف لجنة تحكيمية مؤلفة من ٧ اساتذة.

وكان سبق هؤلاء الطلاب تخريج الدفعة الاولى في قسم الرسم خلال العام الماضي وعددهم ثمانية طلاب

«التنظيم» يحيي الاحد يوم الشهيد في غابته

دعا حزب «التنظيم» الى المشاركة في الاحتفال «بيوم الشهيد» الذي يقيمه العاشرة من صباح الاحد المقبل في «غابة الشهيد» في طبريا – كسروان.

وسيكون البرنامج على الشكل الاتي:

- النشيد اللبناني
- تكريم الشهداء
- رفع الاعلام عن اسماء الشهداء.
- السيدة صولانج بشير الجميل تضع اكليل غار على لوحة المقاوم المجهول.
- يضع اهالي الشهداء اكليل غار على اسم كل شهيد.
- دقيقة صمت.
- القداس.
- كلمة التنظيم.
- النشيد اللبناني.

قداس الاحد لراحة نفس شهداء مزرعة الشوف

بدعوة من لجنة اهالي مزرعة الشوف يلتقي اهالي البلدة التاسعة من صباح يوم الاحد المقبل في كنيسة مار نوهرا – فرن الشباك، لحضور الذبيحة الالهية لراحة انفس شهداء البلدة، الذي ذهبوا ضحية المجازر في المنطقة.

يلي القداس لقاء موسع بين اهالي البلدة الذين شتتتهم حوادث الجبل، للتداول في شؤون بلدتهم، وما يعنيهم من قضايا مصيرية.

الملحق الثقافي الفرنسي زار اقليم كسروان مودعا

زار الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية السيد أبير اقليم كسروان الفتوح الكتائبي لمناسبة مغادرته لبنان في اواخر هذا الشهر. واجتمع بنائب رئيس الاقليم السيد جوزف توتونجي وشكره على التعاون والتسهيلات التي قدمها الاقليم للمركز الثقافي الفرنسي في جونيه.

كما شدد على التعاون بين لبنان وفرنسا وعلى ضرورة تنميته خدمة للبلدين الصديقين.

ورد السيد توتونجي فاكد ان التعاون بين لبنان وفرنسا ليس فقط مبنيا على المواقف السياسية بين البلدين وانما على الالتقاء الحضاري والقيم الانسانية التي تجمع بينهما.

ثم عرض للسيد أبير الاسباب الحقيقية التي تقف وراء الازمة اللبنانية وبخاصة وراء الهجمة الشرسة على المسيحيين في لبنان موضحا ان لبنان لم يتخل على تعدديته الحضارية التي تميزه عن بقية البلدان في المنطقة.

نادي السينما في بقنايا

تنظم «لجنة الثقافة» دورة صيفية جديدة لنادي السينما مساء كل جمعة الساعة السابعة في مقر الرابطة الاجتماعية في بقنايا، بادارة السيد اميل شاهين.

تتضمن الشبكة سبعة افلام فرنسية تعرض بآلة ١٦ ملم، وموزعة على الشكل الاتي:

- «فئة كل المخاطر» اخراج كلود سوتيه وتمثيل جان بول بلموند – لينو فانتورا.
- «آخر منزل معروف» اخراج جوزي جيوفاني تمثيل لينو فانتورا – مارلين جوبير.
- «اللذة» اخراج ماكس اوفلس.
- «اورفي» اخراج جان كوكتو تمثيل جان ماريه.
- «افضل طريقة للمشي» اخراج كلود ميلر تمثيل باتريك دوفير.
- «نار عيد التقدمة» «سيرج كوربر» اني جيراردو – جان روشفور.
- «الموت في هذه الحديقة» «لويس بونويل» سيمون سينيوريه.

والحضور مجاني لاعضاء النادي والاصدقاء.

فيلم مساء اليوم الجمعة هو «فئة كل المخاطر».

اطفال لبنان في مونبلييه في تحقيق لصحيفة فرنسية

نشرت «صحيفة الاحد» الفرنسية في عددها الاخير تحقيقا عن الاطفال اللبنانيين الذين سيمضون شهرا مع عائلات فرنسية ، بعيدا عن اجواء الحرب التي يعيشها لبنان منذ عشر سنوات . في رحلة نظمتها مؤسسة «هلب ليبانون» .

وجاء في التحقيق الذي نشر تحت عنوان: «البرية جميلة عندما لا يكون هناك قصف»:

في هذه الارض الزراعية ، على بعد ٢٠ كيلومترا جنوب مونبيليه . رياض وراضي (١١ سنة و ٩ سنوات) ، يتنزهان على الدراجة . ويهتمان بالاحصنة الاربعة ، ويلاعبان الكلاب الخمسة . ومثل كل اطفال العالم يلعبان العابا حربية .

لكن الحرب لم تعد لعبة بالنسبة الى هذين الاخوين . بل هي حقيقة يومية . رياض وراضي لبنانيان ، ومثل ٤٧٦ طفلا لبنانيا آخر ، يمضيان شهر عطلة مع عائلة فرنسية ، بفضل تنظيم منظمة «هلب ليبانون» و «التعاونية الاشتراكية الزراعية» تحت شعار: «ثلاثون يوم سلام . اطفال لبنان» . وهي مبادرة سمحت باهداء بعض الهدوء واللامبالاة لهؤلاء الاطفال الذين ولدوا في خلال الحرب .

تركوا بيروت صباح الاربعاء الماضي . في ١٢ سيارة اوتوبيس تحوطها سيارات للجيش ، واجتازوا الشوارع المهدمة في العاصمة . وعندما خففت احدى السيارات سيرها في صورة مفاجئة ، خفضوا جميعا رؤوسهم.لا شعوريا .

بعد ساعات من ذلك . وصلوا الى مونبيليه . والتقوا اولئك الذين سيحاولون في خلال شهر ان ينسوهم حياتهم اليومية . وعلى رغم ذلك . كانت هناك دموع ووجوه حزينة لدى نزولهم من الطائرة . فغالبية هؤلاء الاطفال تغادر وطنها الممزق للمرة الاولى .

رياض وراضي من بكفيا . بلدة الرئيس الشيخ امين الجميل . على بعد ٤٥ كلم من البحر . وحيث هناك ثلوج في الشتاء . هذا ما اخبره رياض للسيدة غيلين . وقال لها ايضا ان والده كان تاجرا . وانه ولد في شاطىء العاج . وانه سافر بالطائرة اربع مرات . وهذا كل شيء . فالطفلان لا يتكلمان على لبنان . او يشيران اليه بجمل مختصرة «البرية جميلة عندما لا يكون هناك قصف . قال رياض لامه الفرنسية .

في الثالثة من بعد ظهر الجمعة ، في مونبليه ، التقت العائلات التي استضافت الاطفال ، وتبادلت الانطباعات . ينتظر افرادها اليهم في حنان . ويوجهون اليهم كلاما قاسيا قليلا عندما يبتعدون . هم ليسوا مراكز مراقبة . بل مجرد اناس بالغين يشعرون ببعض الحرج امام نظرات العيون الجادة .

وعندما نراهم . لا شيء يميزهم عن غيرهم . انه يرتدون ثيابا جديدة . وقد وصلوا وفي حقائبهم ماكولات وهدايا للعائلات المضيفة . غالبيتهم من عائلات مسيحية مرتاحة . تتفاوت اعمارهم بين ٧ سنوات و ١٢ سنة . ويتكلمون الفرنسية جيدا . وليسوا يتامى . هذه كانت الشروط الثلاثة التي وضعتها «التعاونية الاشتراكية» . وفقط العائلات المتشربة روح الغرب قبلت ان تفترق عن اطفالها .

جورج (١١ سنة) يبتسم في صورة دائمة . ويمضي وقته في اتخاذ الصور . وهو مسرور جدا لانه وجد طوني . وهو طفل لبناني آخر ، كان زميله في المدرسة ، وهو يعيش مع عائلة فرنسية في الشارع نفسه . وحتى لو انه مصر على عدم تناول اي طعام عدا البيض والمعجنات والدجاج . فانه يبدو متأقلما مع حياته الجديدة .

باسكال (٧ سنوات ونصف) هي بالتاكيد اكثر الاطفال حركة . ويقول برونو (٣٠ سنة): انها لا تتوقف ابدا ، ويجب ان تقسو عليها احيانا . لكنها ايضا طفلة تستطيع ان تلعب بمفردها طول ساعات في غرفتها .

ولبرونو طفلة في الحادية عشرة من عمرها اسمها ليزا ، لم تعد تفترق عن باسكال . وباتتا صديقتين الى حد انهما تبادلتا اقرطاهما . وعلى رغم شيطنتها وضحكتها ، لا تزال باسكال تشير الى حياتها في لبنان: «احيانا . انام في اماكن مشابهة» . واشارت الى موقف السيارات تحت الارض في الوسط التجاري في المدينة .

(البقية على الصفحة ٨)

افتتاح قسمين جديدين في مستشفى سيدة النجاة

■ بمناسبة عيد شفيعة مستشفى سيدة النجاة في بكفيا اقام الدكتور ايلي سبع صوايا والسيدة عقيلته حفلة افتتاح بتجهيز قسمي «السكانر الصوتي» والمختبرات الالكترونية الحديثة. وحضر الحفلة عدد كبير من النواب والشخصيات والاطباء ووجهاء المنطقة ■

(تصوير دالاتي ونهرا)



■ خريطة السباق

تنظم اللجنة الفنية للسيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة لاول مرة في لبنان سباق مالبورو رالي سرعة للسيارات ومسافته ٤٠٠ كيلومتر وذلك يومي السبت والاحد في ١٨ – ١٩ الجاري وحدد الانطلاق الساعة ٧ من مساء السبت والوصول الساعة ٨٫٣٠ من صباح الاحد وذلك امام مقر النادي في الكسليك . والسباق يتضمن طرقا وعرة وسهلة وانحدارا وصعودا ومنها مقفلة ومنها مفتوحة والمشتركون في السباق حتى الان هم .

فؤاد صوايا وكمال بتال على سيارة فيات ١٢٥، انطوان ضو وفيليب متى على سيارة ب ام ف ٢٢٠٢ ناجي حنينه وجورج اصاف على سيارة رينو ١٨ ج – ا ك. غابي شامات وعماد تويني على سيارة اودي ٨٠ ج ت، سمير حمصي وجورج مغني – وسمير غانم وجان توما على سيارة داتسن ١٦٠٠ ا س. سركيس باپاهاكيان وناجي اسطفان على سيارة اودي ٨٠ ج ت، ايلي شلهوب وجان عياش على سيارة رانج روفر، ميشال عرمان وبيار حنينه على سيارة الفا سود ك اي، سيريل طراد وايلي ماكر على سيارة فيات ١٢٥، جورج ضوميط وجورج ا. ضوميط على سيارة غولف ج ت اي، ماريو بستاني ونيللي كيريلوس على سيارة تيوتا لاند، ريشار جريصاتي ودافيد عوكر على سيارة بورش ٩١١ سرج تشوبوزيان ودانيال عبود على سيارة بيجو ٥٠٤، جورج موصللي ومارك صباغ على سيارة بلسات ف نوبل ف، جورج كندرجي وروجيه زوفيكيان على سيارة اودي ٨٠ ج ت، جورج تاويطه وايلي اصاف على سيارة ف نوبل ف ٣٠٠ .

ويعقد اجتماع عام لجميع المشتركين الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٧ الجاري في مقر النادي لاخذ جميع التعليمات والارشادات بالنسبة لهذا السباق الفريد من نوعه في لبنان .

كرامي: سائرون الى الافلاس اذا لم نسترجع المرافق العامة

اعلن الرئيس رشيد كرامي ان الدولة اللبنانية سائرة الى الافلاس اذا لم تسترجع الحكومة المرافق العامة وخصوصا المرافىء.

وقال ان الخزينة في وضع صعب وتعاني من قلة المداخيل لان هناك فئات وضعت يدها على مرافق كانت تدر بالامس اموالا طائلة للخزينة، الا ان الرئيس كرامي قال ان اوضاع الخزينة لا تزال الى الان ضمن الحدود التي لا تشكل خطرا داهما على مالية الدولة العامة. ولكن هذا لا يعني انه من الممكن الاستمرار على ما نحن عليه لان ذلك يعني الافلاس.

وكشف الرئيس كرامي عن انه ليس من سياسة حكومته اعطاء رخص مصرفية جديدة وذكر ان هناك عددا ضخما من المصارف في لبنان، ونحن لا نشعر بالحاجة الى المزيد منها. ولا اظن بان من سياستنا التوسع في هذا المضمار بل على العكس يمكن ان يكون الاتجاه حاليا نحو عدم اعطاء الرخص الجديدة بقدر المستطاع.

وعن الوضع المصرفي عموما، قال الرئيس كرامي انه سليم برغم ما حدث لكنه شدد على ان تبقى الرقابة على البنوك قوية والسلطة قادرة على منع التجاوزات حتى يمكن تجنب الكوارث المصرفية.

وربط الرئيس كرامي اي حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية واي عملية تقويم للمؤسسات الكبرى. بتحسن الوضع الامني وبمدى بسط الدولة لسيطرتها على البلاد.

وقال بهذا الصدد انه بقدر ما تتقدم الخطة الامنية بقدر ما تصبح الدولة قادرة على وضع اليد على المرافق وتحسين اوضاع مالية الدولة، وقال عن اوضاع شركة انترا للاستثمار ان الوضع العام في البلد لم يكن ليسمح بالمحافظة على صحة المؤسسات وشركة انترا كغيرها معرضة للكثير من الضغوطات والمناخ غير الصحي.

واشار الرئيس كرامي بوضوح الى عزم الدولة على اجراء تغيير جذري في مرحلة اعادة بناء المؤسسات، وقال ان السياسة والتوجه الجديدان للعهد لا بد ان يرافقهما تغيير جذري في الادارة والمؤسسات ولا بد من وجود اجهزة على درجة عالية من الكفاءة والاخلاق ونحن لا نخاف من التغيير فحيث يجب ان يكون سنعمل من اجله.

وتطرق اخيرا الى موضوع المساعدات العربية فقال انه ليس سرا بان البلاد العربية تبدي ارتياحا للخطوات المتخذة على الصعيد الامني، وهي التي امتنعت في السابق عن دفع المساعدات بسبب تكرر الصراعات المسلحة وعملية التخريب.

واستبعد الرئيس كرامي ان تكون حرب الخليج اثرت على قدرات الدول العربية على مساعدة لبنان. وقال انه برغم ان حرب الخليج مؤلمة ومدمرة وتستنزف قدرات وطاقات كبيرة. فالامكانات العربية كبيرة ولن يبخل الاشقاء بما نحتاج اليه خصوصا بعد المكارة والآلام التي اصابتنا.

الاجتماع الاول لمجلس ادارة البحوث الصناعية

راس وزير الصناعة والنفط والاقتصاد السيد فكتور قصير امس الاجتماع الاول لمجلس ادارة معهد البحوث الصناعية في تركيبته الجديدة وذلك بحضور الاعضاء السادة: مدير عام الصناعة السيد الفرد دبس، امين البزري، انطوان شادر وفيق النصولي، فريد القرم عن المديرية العامة للصناعة ومدير المعهد الدكتور سمير سماحة والمستشار القانوني للوزير قصير المحامي وديع الداوود.

اثر الاجتماع قال الوزير قصير: ان الابحاث في هذا الاجتماع تركزت حول شؤون تنظيم المعهد وسبل تنشيط عمله ليعود ويستانف دوره الصناعي الاقتصادي الهام بصورة طبيعية بعدما جمدت نشاط واجتماعات المجلس لمدة طويلة للاسباب المعروفة.

واضاف: وقد تقرر وضع خطة عمل محددة لمجلس الادارة سيعمل بموجبها في القريب العاجل.

فتح البورصة ينتظر بلورة الوضع الامني

اكد رئيس لجنة ادارة بورصة بيروت السيد انطوان الخواجا على استمرار الثقة باسهم الشركات موضحا بان هذه الاسهم ورغم الاقفال الطويل للبورصة ما زالت تحتفظ بقيمتها الفعلية.

وكان موضوع اعادة فتح ردهة الاسهم في البورصة موضع بحث امس بين رئيس البورصة السيد انطوان الخواجا ورئيس جميعة العملاء السيد نبيل عون.

وبنتيجة البحث اتفق على التريث في الاعلان عن تاريخ محدد لاستئناف العمل ومراقبة تطورات الوضع الامني في غضون الايام القليلة المقبلة لاتخاذ قرار نهائي بهذا الشان.

واعلن السيد الخواجا بعد الاجتماع بان الثقة باسهم الشركات جيدة وهي لا تزال حتى الان تحتفظ بقيمتها الفعلية.

واضاف. ان فتح البورصة يجب ان يتم في ظرف مناسب حتى لا يؤثر ذلك على عملنا. ونحن ننتظر هذا الظرف لتحديد الموعد النهائي لاستئناف العمل.

الوفد اللبناني الى بغداد يغادر اليوم

يغادر اليوم الجمعة الى بغداد وفد لبنان الرسمي لاجراء محادثات مع السلطات العراقية بشان استئناف عملية تزويد مصفاة طرابلس بالنفط الخام العراقي وبواسطة ناقلات تبحر من تركيا.

والوفد برئاسة مدير عام النفط السيد ريمون روفايل وعضوية قاسم الصلح عن مديرية مصفاة طرابلس والدكتور سمير نصر عن المجلس الوطني للعلاقات الاقتصادية الخارجية كما سينضم الى الوفد السفير اللبناني لدى العراق.

واوضح امس وزير الاقتصاد والصناعة والنفط السيد فيكتور قصير بان مجلس الوزراء لم يبحث بعد في شراء النفط العراقي. وان تحديد السعر النهائي لبرميل النفط الخام سيتم من قبل مجلس الوزراء وفي ضوء نتيجة المباحثات التي سيجريها الوفد اللبناني مع المسؤولين العراقيين.

المجلس الوطني للعمل الخميس جدول الاعمال: انتخاب اللجان ووضع النظام الداخلي

وجهت وزارة العمل أمس كتابا الى اعضاء المجلس الوطني للعمل دعتهم فيه الى حضور الجلسة التي حددت عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٣ آب الجاري في مبنى غرفة التجارة والصناعة في بيروت. وهنا نص الكتاب

بناء على المرسوم رقم ٦٣٠٤ الصادر بتاريخ ٥ - ١٢ - ٦٦ المتعلق بتاليف وتنظيم المجلس الوطني للعمل.

تدعوكم وزارة العمل لعقد جلسة للمجلس المذكور في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في الثالث والعشرين من شهر آب ١٩٨٤ في مبنى غرفة التجارة والصناعة في بيروت - محلة الصنائع - من اجل دراسة الامور المبينة في جدول الاعمال المرفق مع هذه الدعوة.

نرجو الحضور في الوقت المعين. وفي حال تعذر حضوركم ومشاركتكم باعمال المجلس نامل ابلاغنا ذلك قبل موعد الجلسة لتتمكن الوزارة من اختيار ممثل اخر وفاقا لاحكام المادة السادسة من المرسوم المبين اعلاه.

كما تامل هذه الوزارة منكم مراجعة الهيئة التي تمثلونها بشان الدراسات المعدة لديها لتزويدنا بها حتى يصار الى تعميمها على سائر اعضاء المجلس واللجان لدراستها ومناقشتها.

ان هذه الوزارة تلفت النظر الى انها تعير نتائج اعمال المجلس اهمية بالغة خصوصا في هذه الظروف الصعبة التي تتطلب تضافر النشاط للتوصل الى حلول تسهم في انهاض الاقتصاد الوطني وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والعمالية.

وارفقت الكتب بجدول اعمال الجلسة وتضمن النقاط الاتية:

اولا: تلاوة محضر الاجتماع الذي عقد في ٢ آب ١٩٨٤.

ثانيا: انتخاب اللجان.

عضوان من ممثلي اصحاب العمل وعضوان من ممثلي العمال في كل من اللجان التالية:

١ - اللجنة الادارية رئيسها وزير العمل او المدير العام لوزارة العمل.

٢ - لجنة الاجور رئيسها ممثل وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة.

٣ - لجنة القوى العاملة والتنظيم المهني رئيسها ممثل مجلس الانماء والاعمار.

٤ - لجنة العلاقات المهنية والتدريب المهني رئيسها ممثل وزارة العمل.

٥ - لجنة قضايا العمل في القطاع الزراعي رئيسها ممثل وزارة الزراعة.

٦ - لجنة المساعدات وحماية العامل رئيسها ممثل امانة سر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ثالثا: بحث تشكيل لجان اخرى (لجنة مالية).

رابعا: وضع نظام داخلي للمجلس.

خامسا: وضع نظام مالي للمجلس.

سادسا: اعداد التعميم اللازم لتوزيعه على الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والعمالية لتقديم الدراسات والمقترحات الآيلة الى تحسين الوضع الاقتصادي في كل قطاع.

التكتل الصناعي يقرر الاتصال بالمسؤولين لتنشيط التصدير

قرر تكتل الصناعيين اللبنانيين برئاسة السيدين جوزف ابو حلقة وفارس سويرة زيارة بعض المسؤولين المعنيين بالامور الاقتصادية، وطالب بابرام الاتفاقات التجارية الخارجية.

عقد التكتل جلسة اعلن على اثرها البيان الاتي:

اولا. الاستماع الى تقرير اللجنة المعنية في الجلسة السابقة للبحث مع شركات النقل بالاساليب الكفيلة بتامين النقل البحري والبري لمنتجات الصناعات اللبنانية بصورة فعالة تضمن وصول البضائع الى البلاد العربيةبالسرعة الكلية وتضمن سلامة البضاعة.

وق تبنى المجلس مقترحات اللجنة وكلفها بتنظيم مشروع في هذا الصدد.

ثانيا: اطلع المجلس عل الدراسة بشان رفع الحد الاقصى لتمويل المصانع من ٤ ملايين الى ١٠ ملايين وجميع التعديلات المقترحة على المرسوم السابق رقم ١٣١ والمرسوم التطبيقي رقم ٩٩٥ وتبني جميع التعديلات على ان يتابع المجلس اتمام هذا المشروع لدى المراجع المختصة.

ثالثا: تقرر زيارة كل من.

ا - دولة الرئيس الدكتور سليم الحص بشان اقتراح انشاءمؤسسةمالية ذات راس مال كبير لانقاذ الشركات والمشاريع التي تعاني مشاكل تموينية ولتعزيز الاقتصاد الحر.

ب: زيارة السيد سامي مارون رئيس المجلس الوطني للعلاقات الاقتصادية الخارجية بشان تنشيط التصدير والاتفاقات التجارية مع البلاد العربية والدول الصديقة.

وان التكتل يطلب من الدولةالاسراع في ابرام جميع الاتفاقات التجارية الموقعة حتى تصبح نافذة.

ج - زيارة الدكتور جورج خديج رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بشان مساهمة صندوق الضمان في تمويل القطاع الصناعي الذي هواحداعمدةالصندوق.

رابعا: اخذ التكتل علما بالموعد الذي حدده وزير الصناعة السيد فيكتور قصير للتكتل يوم الاثنين المقبل الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل الظهر لمعالجة المطالب الصناعية.

وان التكتل يامل من خلال نشاطه وتحركاته بان يوفق في جمع شمل الصناعيين وانهاض الصناعة ودعم المشاريع التي تسعى جمعية الصناعيين الى تحقيقها.

دعوة مارون لزيارة بلغاريا

التقى قبل ظهر امس رئيس المجلس الوطني للعلاقات الاقتصادية الخارجية السيد سامي مارون سفير بلغاريا في لبنان السيد بوردان كلايد جيف وبحث معه العلاقات الاقتصادية المشتركة وسبل تسويق المنتجات الزراعية اللبنانية وخصوصا منها الحمضيات في الاسواق البلغارية.

اثر اللقاء قال السيد مارون: التقيت امس سعادة سفير بلغاريا في لبنان وبحثت معه الاوضاع الاقتصادية وكيفية تنشيط العلاقات التجارية المشتركة، وقد طرحت على سعادة السفير امكانية استيراد بلغاريا كميات من الحمضيات اللبنانية في المواسم المقبلة.

وقال السيد مارون: تلقيت دعوة بالمناسبة من الحكومة البلغارية لزيارة بلغاريا في النصف الثاني من شهر تشرين اول المقبل واتمنى ان البي الدعوة لاجراء مباحثات مع المسؤولين هناك.

٣٣٪ للمهندسين و١٥٪ للاجراء
مجلس الوزراء يقر مكافآت للمؤسسات التابعة لوزارة الموارد

وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على اقتراح وزارة الموارد المائية والكهربائية بصرف مكافآت للموظفين والاجراء العاملين في المؤسسات الخاضعة لوصاية وزارة الموارد. على ان تكون نسب المكافآت ٣٣٪ من اصل الراتب للمهندسين و ١٥ ٪ من اصل الراتب للاجراء الذين التزموا دواما كاملا في عملهم.

وهنا نص اقتراح وزارة الموارد المائية والكهربائية وموافقة مجلس الوزراء عليه:

اطلع مجلس الوزراء على المستندات، وقد تبين منها ان وزارة الموارد المائية والكهربائية تفيد انه بموجب المادة (٣٣) من قانون موازنة عام ١٩٨١ تقرر دفع مكافآت للمهندسين العاملين في الدولة تعادل تعويض الاختصاص الذي يتقاضاه كل منهم على ان يكون للوزير المختص ولاسباب معللة ان يحجبها عن المهندسين الذين لا يستحقونها.

وتشير هذه الوزارة الى انه اثر اقرار هذه المكافآت طالب المهندسون العاملون في المؤسسات العامة الخاضعة لوصايتها بالمعاملة بالمثل فاستجيب طلبه.

وانه تحت تاثير ارتفاع اكلاف المعيشة واقرار المكافآت الانفة الذكر، طالبت نقابات للمؤسسات العامة مساواة المستخدمين غير المهندسين بزملائهم. وقد تقرر افادتهم من نسبة ١٥ ٪ من الراتب وبنفس الشروط.

وتضيف وزارة الموارد المائية والكهربائية انها دفعت هذه المكافآت في جميع المؤسسات العامة الخاضعة لوصايتها عدا بعض الحالات الاستثنائية وذلك عن عامي ٨١ - ٨٢ وان مجلس الخدمة المدنية بكتابه رقم ٣١٤٨ تاريخ ٨٣/٦/٢٠ انتهى الى التوصية بما يلي:

١) التعميم على المؤسسات العامة الاستثمارية:

- بعدم اعطاء مكافآت نقدية للمستخدمين العاملين فيها الا في الحالات الافرادية التي تجيزها الاحكام الخاصة بالمكافآت الواردة في نظام المستخدمين الخاص بها وضمن الاعتمادات المرصدة لهذه الغاية في موازنة المصلحة.

- عدم اتخاذ من الآن فصاعدا اي قرار او تدبير او وعد يتسم بطابع مبدئي او عام او يكون له انعكاسات مالية على المؤسسة العامة المعنية او على غيرها من المؤسسات العامة قبل عرض الامر مسبقا على ادارتنا تمهيدا لدرسه وتوحيد الراي فيه وعرضه عند الاقتضاء على موافقة مجلس الوزراء.

٢) عرض الموضوع في ما خص بعض المؤسسات التي لم تدفع هذه المكافآت حتى ذلك الوقت على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب.

٣) عدم تقسيط قرارات مجالس ادارة المؤسسات العامة الاستثمارية الرامية الى نقل اعتمادات لتامين مكافآت لمستخدميها عن عام ١٩٨٢ وما يليه الا في ضوء القرار الذي سوف يتخذه مجلس الوزراء بهذا الشان.

ثم تضيف الوزارة ان هذه المكافآت دفعت عن عامي ٨١ - ٨٢ في المؤسسات العامة التي انجزت معاملاتها قبل صدور راي مجلس الخدمة المدنية، ولم تدفع في باقي المؤسسات بانتظار بت الموضوع. وقد رفع الامر الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب ولم يبت بالامر حتى الان. علما انه بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٤ وبموجب كتابه رقم ٢١٥ اكد مجلس الخدمة المدنية موقفه السابق.

لذلك. فان وزارة الموارد المائية والكهربائية ترفع الامر الى مجلس الوزراء مقترحة الموافقة على ما يلي.

١) افادة المستخدمين والاجراء بنسب لا تتجاوز ٣٣٪ من الراتب للمهندسين و ١٥٪ من الراتب لباقي المستخدمين والاجراء الذين التزموا الدوام الكامل وقاموا باعمال تستحق التقدير في المؤسسات العامة الخاضعة لوصاية الوزارة على ان يكون للمدراء العامين والمدراء المختصين ولاسباب معللة حق حجبها عن الذين لا يستحقونها.

٢) افادة المستخدمين والاجراء المستحقين من هذه المكافآت الذين لم يستفيدوا منها حتى الان عن عامي ٨٢ - ٨٣.

بناء عليه وبعد الاستماع الى راي رئيس مجلس الخدمة المدنية ولدى المداولة قرر المجلس الموافقة على اقتراح وزارة الموارد المائية والكهربائية المبين اعلاه.

من جهة ثانية وجه رئيس اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة السيد انطوان بشارة ونائب الرئيس السيد موسى ناصر وامين عام الاتحاد السيد غنيم الزغبي وامين عام اتحاد النقل البحري السيد علي حوماني برقية شكر لوزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري لقرار مجلس الوزراء لتجاوبه مع الطبقة العاملة بصدد المكافآت التي اقرت وهنا نص البرقية:

«لم نخطىء يوما باعتباركم مرجع العمال والمستخدمين وذوي الاجر المحدود».

نشكركم باسم اتحادي المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة واتحاد النقل البحري مسجلين لمجلس الوزراء برئاسة فخامة الرئيس ودولة الرئيس تجاوبهم مع الطبقة العاملة بصدد المكافآت التي اقرت في مجلس الوزراء الاخير.

موقفان نقابيان يؤيدان مطالبة الاتحاد العمالي بتصحيح الاجور

صدر امس موقفان نقابيان يؤيدان مطالبة الاتحاد العمالي بتصحيح الاجور ومكافحة الغلاء، اضافة الى قضايا مطلبية اخرى.

اتحاد النقابات العمالية للمصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة واتحاد النقابات العمالية للنقل البحري عقدا اجتماعا صباح امس برئاسة السيد انطوان بشارة وحضور كامل الاعضاء.

جرى خلال الاجتماع التداول في المواضيع العمالية المطروحة والاوضاع الاقتصادية التي تمر بها البلاد حاليا.

واثر انتهاء الاجتماع صدر البيان التالي:

في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الواقع بتاريخ ١٩٨٤/٨/١٦ عقد اجتماع مشترك لاتحادي المصالح المستقلة والنقل البحري للتداول في الشؤون العمالية بصورة عامة وقطاع البحر بصورة خاصة حيث تقرر تاييد الاتحاد العمالي العام بمواقفه حول مكافحة الغلاء وتصحيح الاجور وتفعيل الضمان الاجتماعي وايجاد خطة سكنية وخطة للتعليم ووضع تشريعات عمالية تحفظ ديمومة العمل من اجل توظيف اليد العاطلة عن العمل وتحريك الاقتصاد اللبناني.

كما عرض المجتمعون الوضع الامني في مرفا بيروت وسير العمل فاثنوا على الجهود التي تبذلها السلطات الامنية وفي مقدمتها قوى الجيش اللبناني قيادة وعناصر من اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية في الحرم المرفئي وتامين مصالح المتعاملين من دون استثناء مع المرفا وبجميع اجهزته.

ولم ينس المجتمعون التشديد على ضرورة اقفال المرافىء غير الشرعية حفاظا على موارد الخزينة العامة وعلى سمعة لبنان العالمية.

«الاتحاد الوطني»

وعقد مجلس مندوبي «الاتحاد الوطني للنقابات» جلسة ناقش فيها الوضع النقابي والمطلبي الراهن في ضوء النضال الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي. وبعد الاستماع الى تقرير مفصل حول نشاطات الاتحاد الوطني على الصعيد العمالي والعربي واللبناني اتخذ المجلس المقررات التالية:

١ - ابداء التاييد والدعم الكاملين للمقاومة الوطنية اللبنانية ولعملياتها البطولية ضد الاحتلال. ومطالبة الدولة والمسؤولين بتبني هذه المقاومة المشرفة وكذلك المطالبة باشراك الطبقة العاملة وحركتها النقابية في الهيئات المنوط بها اجراء الاصلاح السياسي في البلاد وخاصة الهيئة التاسيسية وتوسيع البرلمان.

٢ - تاييد ودعم البرنامج المطلبي للاتحاد العمالي العام وخاصة ما ورد منه في سلم الاولويات من تصحيح الاجور عن عام ١٩٨٣، ودفع اجور ايام التعطيل القسري واصلاح الاوضاع المالية والادارية للضمان الاجتماعي واكد المجلس رفضه التام للمساس بقانون براءة الذمة ولسياسة رفع الدعم عن الطحين والمحروقات.

٣ - قرر المجلس بذل الجهود من اجل انجاح اليوم الوطني لاحياء ذكرى المناضل النقابي مصطفى العريس اول رئيس للاتحاد العام لنقابات العمال في لبنان الذي سيقام يوم الخميس في ٢٣ آب الجاري الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في سينما كونكورد.

الادارة تغيبت للمرة الثالثة
جلسة نهائية لوساطة «الهليكوبتر» الخميس لاتخاذ الاجراءات اللازمة

تخلفت مجددا شركة الهليكوبتر اللبنانية عن حضور جلسة الوساطة التي كان من المقرر عقدها عند الساعة التاسعة من قبل ظهر امس في مبنى وزارة العمل لحل قضية ٤٦ موظفا صرفتهم الشركة من اعمالهم. ولم يحضر الجلسة سوى رئيس اتحاد النقل الجوي السيد الياس شعيا وامين عام الاتحاد السيد خليل عبلا اضافة الى الوسيطين في وزارة العمل السيدين احمد منيمنة وانور حسامي.

وعليه فقد تقرر عقد جلسة نهائية عند الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في ١٩٨٤/٨/٢٢ لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

وقد رفع رئيس لجنة التحقيق وقضايا العمل السيد احمد منيمنة الى ادارة شركة الهليكوبتر اللبنانية الكتاب الاتي نصه:

بناء على الكتاب المقدم من الاتحاد العمالي العام في لبنان والمسجل لدى وزارة العمل تحت رقم ٣/٣٨٧ تاريخ ٢٤ تموز ١٩٨٤ المتضمن الشكوى من تصرفات ادارتكم الرامية الى اجراء فرز في صفوف العمال يشكل تمايزا في المعاملة معهم بحيث ان الادارة صرفت قسما منهم واستعادت استخدام قسم اخر وعلقت عقود العمل بالنسبة لقسم ثالث، والذي يطلب الاتحاد بموجبه من هذه الوزارة التدخل لصيانة حقوق العمال وديمومة عملهم والتقيد باحكام القانون لجهة الصرف من الخدمة لجميع الاجراء وبصورة خاصة لامين علم اتحاد النقل الجوي الذي نص القانون على اجراءات خاصة للصرف.

فقد دعوتكم لحضور جلسة التحقيق الاولى والثانية فتخلفتم عن الحضور بالرغم من تبلغكم الموعد. وقد افاد ممثل الاتحاد العمالي العام انكم استغنيتم عن خدمات جميع الاجراء القدامى واستبدلتموهم بعدد من اجراء جدد تفوق اجورهم اجور فئة كبيرة من الاجراء المسرحين بدون عذر. كما طلب الممثل المذكور اعتبار صرفكم للاجراء صرفا تعسفيا وترتب النتائج القانونية عليه وتحقيق ديمومة العمل.

بناء عليه

وعملا باحكام قانون العمل اللبناني ولا سيما المادة ٥٠ منه ندعوكم للمرة الثالثة والاخيرة الى جلسة تعقد في الساعة التاسعة من يوم الاربعاء في ٢٢ الجاري في مبنى وزارة العمل - الشياح - الطابق الثاني - دائرة التحقيق وقضايا العمل لاجراء المقتضى القانوني ولبيان جوابكم عن مضمون الشكوى وايداعنا جميع المعلومات التي تنير التحقيق ولا سيما لوائح باسماء الاجراء المصروفين ومقدار اجورهم وتاريخ التحاقهم بالعمل وتاريخ صرفهم، ولائحة باسماء الاجراء الجدد ومقدار رواتبهم وتاريخ التحاقهم بالعمل حتى يبنى على الشيء في ما بعد مقتضاه.

اسعار البيض والبن الى انخفاض

صدر عن مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد الجدول الاسبوعي لتطور اسعار السلع والمواد الغذائية فسجلت انخفاضا في اسعار البن والبيض وارتفاعا في اسعار الفاصوليا.

وبلغ ثمن كرتونة البيض الابيض في تعاونيات صيدا، فردان، برج ابي حيدر والحمراء ١٣٢٥ قرشا بينما كان سعرها السابق ١٣٧٥ قرشا فيكون مقدار الانخفاض ٥٠ قرشا.

وبلغ ثمن كرتونة البيض في سوق المفرق ١٤ ليرة وكان سعرها السابق ١٤٥٠ قرشا فيكون مقدار الانخفاض ٥٠ قرشا.

وبلغ ثمن كيلو البن الاخضر في تعاونيات صيدا. فردان، ابو حيدر الحمراء ١٢ ليرة بينما كان سعره السابق ١٢٢٥ قرشا. فيكون مقدار الانخفاض ٢٥ قرشا.

وبلغ ثمن كيلو البن في تعاونية انطلياس ١٢ ليرة وكان سعره السابق ١٢٥٠ قرشا فيكون مقدار الانخفاض ٥٠ قرشا.

اما بالنسبة لسعر كيلو الفاصوليا فقد بلغ ٤ ليرات بينما كان سعره السابق ٣٥٠ قرشا فيكون مقدار الارتفاع ٥٠ قرشا.

وتوضيحا لارتفاع سعر البيض قال رئيس مصلحة حماية المستهلك السيد عبد الرحمن اللاذقي امس:

نتيجة الاستقصاءات التي قامت بها عناصر من المصلحة تبين ان السبب الرئيسي لارتفاع اسعار البيض في الاسواق ناتج عن تصدير كمية كبيرة منه الى الخارج، وذلك بعد ان اصدر المجلس الوطني للعلاقات الاقتصادية الخارجية قراره بدعم تصدير البيض. فكانت النتيجة ان منتج البيض من الافضل له ان يصدر نتاجه ويقبض الدعم من ان يبيع الكمية في السوق المحلي، علما بان الكمية اصلا لا تكفي حاجة الاستهلاك المحلي.

العمل المشتركة تواصل حملتها ضد التسلط الشيوعي على القرار العمالي

عقدت لجنة العمل المشتركة التابعة «للجبهة اللبنانية» اجتماعها الاسبوعي في مقرها في الاشرفية برئاسة السيدين ايلي نجار وايلي اسود وحضور الاعضاء.

وقد اعلنت اللجنة عن تلقيها «مئات الاتصالات من المواطنين والمسؤولين النقابيين تؤيد بقوة موقف اللجنة الداعي الى وضع حد لمهزلة استمرار التسلط الشيوعي على بعض القرار النقابي الاسلامي وهو ما مارسته ثلاثة اتحادات شيوعية من اصل ثمانية عشر اتحادا تشكل الاتحاد العمالي العام».

ودعت اللجنة الى انتفاضة اسلامية نقابية ناجحة على من يدعي الكلام باسم بعض المسلمين.

وايدت اللجنة قيادة الاتحاد العمالي العام في مطالبها بتصحيح الاجور والعمل على الحد من موجة الغلاء وتحريك لجنة المؤشر.

وحذرت اللجنة من دعوة المجلس الوطني للعمل الى الانعقاد في مبنى وزارة العمل في الشياح نظرا للاخطار التي تحيط بالعابرين الى هذا الاتجاه.

اسعار العملات

الدولار استقر في بيروت .. وتراجع عالميا

ارتاح الدولار الاميركي في سوق بيروت امس واقفل في اخر العمليات بين المصارف على ٦٢٢٫٢٥ قرشا.

وكان الدولار قد فتح في ساعات الصباح الاولى تحت عتبة الـ ٦٢٠ قرشا واستمر التعامل بهذا السعر طوال ساعات قبل الظهر قبل ان يعود الدولار وقبل ساعة الاقفال بوقت قليل الى التحسن بسبب طلب كثيف عليه.

اما في العالم فقد بقي الدولار ضعيفا طيلة ساعات قبل الظهر رغم نشر مؤشر الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة الاميركية الذي دل على ارتفاع ملفت قدره ٩ر٠٪ في شهر تموز في مقابل ٥ر٠ في المئة في شهر حزيران. الا انه رغم ذلك بقي الدولار ضعيفا قبل ان يشهد بعض التحسن اعتبارا من ساعات الظهر.

وكانت فوائد الدولار الثانية بعد الظهر في سوق لندن كالاتي (بالنسبة المئوية): ١١ ٩/١٦ لشهر. ١١ ٥/٨ لشهرين. ١١ ١١/١٦ لـ ٣ اشهر ١٢ لـ ٦ اشهر و ١٢ ٣/٨ لسنة.

بناء عليه كانت اسعار الدولار الثانية بعد الظهر في سوق لندن كالاتي. ١٫٣٢٥١ للجنيه الاسترليني، ٢٫٨٦١٥ للمارك الالماني. ٢٫٣٩٣٩ للفرنك السويسري، ٨٫٧٧٨٥ للفرنك الفرنسي و ٢٤١٫٢٧ للين الياباني.

على صعيد الذهب بيعت الاونصة بـ ٣٥٢٫٢٥ دولارا والكيلوغرام بسعر ٧٠٢٥٠ ل. ل. كما بيعت اونصة الفضة بـ ٧٫٩٥ دولارات

وفي ما ياتي اسعار العملات والذهب كما صدرت عن بورصة بيروت وهي لاقفال الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا.

الكمبيو	شراء ق. ل.	مبيع ق. ل.
الليرة السورية	٧٦٫٧٥	٥٧٫٧٥
الدينار العراقي	٦٣٥	٦٤٥
الدينار الكويتي	٢٠٩٤	٢١٠٤
الدينار الاردني	١٦١٢	١٦٢٢
الدينار البحراني	١٦٣٧	١٦٤٧
الدينار الليبي	٧٥٠	٨٠٠
درهم الامارات العربية	١٦٨٫٦٥	١٦٩٫٦٥
الريال القطري	١٦٩٫٩٠	١٧٠٫٩٠
الريال العماني	١٧٨٦	١٧٩٦
الجنيه المصري	٥١٠	٥٢٠
الجنيه الاسترليني	٨٢٠	٨٣٠
المارك الالماني	٢١٦٫٥٠	٢١٨٫٥٠
الفلوران الهولندي	١٩٢	١٩٤
دراخما يونانية	٥٫٣٠	٥٫٥٥
الفرنك البلجيكي	١٠٫٥٥	١٠٫٨٠
الفرنك الفرنسي	٧٠٫٣٥	٧١٫٣٥
الفرنك السويسري	٢٥٨٫٧٥	٢٦٠٫٧٥
الكورون الدانماركي	٥٩٫١٥	٦٠٫١٥
الكورون الاسوجي	٧٤٫٤٠	٧٥٫٤٠
البيزيتا الاسبانية	٣٫٨٠	٣٫٩٠
الليرة القبرصية	١٠٦٠	١٠٩٠
الليرة التركية	١٫٦٠	١٫٦٥
الالف ين ياباني	٢٥٥٥	٢٥٧٥
الالف لير ايطالي	٣٤٩	٣٥٤
الالف فرنك افريقي	١٣٦٠	١٣٨٥
الدولار الاميركي (حوالة)	٦٢٠٫٥٠	٦٢٣٫٥٠
الدولار الاميركي (بنكنوط)	٦٢١	٦٢٤
الدولار الاوسترالي	٥١٨	٥٢١
الدولار الكندي	٤٧٤	٧٦٩

الذهب	شراء ل. ل.	مبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك بابٍ اول	٥٢٠	٥٤٥
الليرة الايرانية	٤٩٠	٥١٥
الليرة العثمانية	٤٤٠	٤٦٥
البيزوس المكسيكي	٢٥٧٥	٢٦٧٥
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٦٩٤٥٠	٧٠٤٥٠
اونصة الذهب	٣٤٩٫٢٥ دولارا	٣٥٢٫٢٥ دولارا
كيلو الفضة	١٥٣٥	١٥٨٥
اونصة الفضة	٧٫٨٥ دولارات	٧٫٩٥ دولارات

جاءت معدلات الفوائد المعتمدة بين المصارف على بعض العملات الاجنبية ليوم امس الخميس ١٦ آب ١٩٨٤ على النحو الآتي

نوع العملة	شهر	شهران	٣ اشهر	٦ اشهر	سنة
الجنيه الاسترليني	١٠ر١/٤	١٠ر١/٤	١٠	١٠	١٠
الدولار الاميركي	١١ر١/٤	١١ر١/٢	١١ر١/٢	١١ر٣/٤	١٢
المارك الالماني	٥	٥ر١/٤	٥ر١/٢	٥ر٣/٤	٦ر١/٤
الفرنك الفرنسي	١٠ر٣/٤	١١	١١ر١/٤	١١ر٣/٤	١٢ر١/٢
الفرنك السويسري	٣ر٣/٤	٤	٤ر١/٤	٤ر١/٢	٤ر١/٢

دخلت مرفا بيروت امس ١٢ باخرة افرغت ٢٥٢٠ طنا وهي زينا ١. غولدفيش ٢. سلموس فايت. ريني. فيل دوريان. انتوير فلاير عماد ١. كابتن نصرت. كابتن حسان ١. السلام ٢. بايا مار. بسام ب. وغادرته ٦ بواخر هي. ايفثيا. سي وايف. فيل دوريان. كابتن نصرت. جان دارك. كابتن حسان. وبقيت قيد العمل ٢٨ باخرة.

البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٢	ناديا	للشحن	ميدغولف
٢	نافيكو	للشحن	انيون شيبنغ
٢	م. ياهي	للشحن	سنو ترادينغ
٢	عماد ١	٨٠ مختلف	ابو رجيلي
٣	سنو مي ٣	للشحن	سنو ترادينغ
٣	شكري	للشحن	سنو ترادينغ
٤	فكتوريا ف	للشحن	ميترما
٥	السلام ٢	٢٣٠ مواشي	ماريتيم
٦	ليمسن	للشحن	بورشيبنغ
٦	زينا ١	للشحن	ناسيونال ترادينغ
٧	رشا	للشحن	ناسيونال ترادينغ
٨	اليكسيا	٢٥٠٠٠ قمح	مكاوي
٨	غولدفيش ٢	٢٢ مختلف	ناسيونال ترادينغ
١٠	داد	٥٢٥ مختلف	اراب شيبنغ
١٠	حسان	٢٧٠ مختلف	فرعون
١٠	سلموسن فايت	٢٥٤ مختلف	قرداحي
١٠	ريني	٥٢٠ مختلف	فرعون
١١	بايامار	١٠٠٣ مختلف	لبنانين كومكس
١٢	فيل دوريون	١٧١ مختلف	رودولف سعاده
١٢	بسام ب	للشحن	ناسيونال ترادينغ
١٢	افيكا	١٠٤٢ رخام	انتيمار
١٢	زيمان	٨٣٣ مختلف	اراب شيبنغ
١٣	رمسيس	للشحن	سي لاين
١٣	انتوير فلايمر	١٣٤ مختلف	نانكو

البواخر المنتظرة

وينتظر وصول ٥ بواخر هي.

اسم الباخرة	قادمة من	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
ناتي ١	طرطوس	للشحن	بدر شيبنغ
هيكتوس	مرسين	١٤٧٥ ورق	هنري هيلد
ريتوف	ليماسول	٤١/٩٢٥ مستوعبا	فرعون شيبنغ
روساريتا	فادو ليغور	١٦٠٠ فحم حجري	بدر شيبنغ
جانداك او	ليماسول	للشحن	السردوك

طواف في جبيل وغوسطا احتفالاً بعيد انتقال العذراء



■ الطواف في شوارع غوسطا ■

تحت شعار «الشكر والتكريم لمريم العذراء على تحقيق السلام في لبنان» وجريا على عادتها كل سنة، احتفلت بلدة غوسطا بعيد انتقال السيدة العذراء بتطواف مريمي كبير وسط شوارع البلدة من كنيسة سيدة نسبيه الى كنيسة مار سمعان الرعائية، سبقه ثلاثية قداديس وصلوات في دير عين ورقة.

شارك في التطواف ابناء البلدة وفعالياتها الاجتماعية والتربوية والروحية والحزبية وحشود من المنطقة والجوار، وتخللته مواكب سيارات مزدانه وتحمل شعارات دينية ووطنية.

فمنذ صباح امس الاول، كان اهالي غوسطا جارة حريصا – سيدة لبنان – على موعد مع هذا العيد فانطلقوا جريا على عادتهم كل سنة فرقا فرقا للاستعداد للتطواف المنتظر. فاذا بشوارع البلدة قد ازدانت بمعالم الزينة واقواس النصر والشعارات الدينية، بالاضافة الى مذابح انتشرت في مختلف ارجاء البلدة لاستقبال موكب العذراء. وراحت كل جمعية من الاخويات والاندية والهيئة الشعبية وقسم الكتائب تعمل على تصميم وتزيين «المواكب السيارة» التي ستشارك بالتطواف.

وبعد الظهر بدا تجمع الاهالي والطلاب والكشافة امام كنيسة سيدة نسبيه المكان المحدد لانطلاق المسيرة.

وفي الخامسة والنصف بدا التطواف وسط قرع اجراس الكنائس والموسيقى والتراتيل يتقدمها الصليب والاعلام المريمية ثم طلاب المدارس والفرق الكشفية. وبعدها تسع سيارات مزدانة تمثل مختلف جمعيات البلدة وفعالياتها وتحمل الشعارات الدينية والوطنية. ثم كهنة الرعايا والرهبان والراهبات وهم يحملون صورا للعذراء وبعدهم حشود من المؤمنين جاؤوا للمشاركة والصلاة من اجل السلام في لبنان

المواكب السيارة المشاركة جاءت وفق الترتيب التالي

– الحركة الرسولية المريمية حمل موكبها شعار «اعطينا السلام» وهو يرمز الى خريطة لبنان تقطر دما، والعذراء تحرسها.

– موكب قدامى مدرسة الدليفراند حمل شعار «العودة من الهجرة» عربة مزدانة بالزهور على اقدام السيدة العذراء.

– موكب اخوية الحبل بلا دنس حمل شعار «السلام في لبنان» عربة مزدانة وفوقها العذراء تحيط بها الملائكة.

– موكب سيدة البحر حمل شعار «ارجعي الينا المغتربين سالمين» عربة فوقها سفينة تحرسها العذراء

– موكب نادي الشباب الرياضي يمثل مار سمعان شفيع البلدة وهو مربوط على العامود

– موكب الهيئة الشعبية حمل شعار «نزرع ولا نقطع – نبني ولا نهدم» عربة مزدانة باغصان الاشجار الخضراء.

– موكب قسم غوسطا الكتائبي حمل شعار «النصر بك نصرنا» عربة فوقها فلاح لبناني يقطع الصور وهو ينظر الى الكرة الارضية. لوحة فيها الاصالة والانفتاح.

– موكب تجمع اصدقاء رب العائلة عربة فوقها اب بالزي اللبناني وحوله اولاده.

– موكب سيدة الانتقال حمل شعار «يا سيدة الانتقال انقلي اوجاع لبنان». عربة مزدانة فوقها العذراء مريم.

وكانت المسيرة تتقدم ببطء وهي ترفع الصلوات والتراتيل والاناشيد للعذراء على انغام موسيقى اخوية قلب يسوع الغوسطاوية. وعند كل مفترق كانت تتوقف ليستقبلها الاهالي ورفع صورة العذراء فوق المذبح المتواضع الذي اعد لتكريمها. وبعد صلاة وترتيلة تتابع تقدمها قاطعت شوارع البلدة وسط حشود المؤمنين والمصلين.

وفي السابعة والنصف مساء وصلت المسيرة الى باحة كنيسة مار سمعان الرعائية حيث اقيم زياح للعذراء شارك فيه كهنة الرعايا ورفعوا الصلوات على نية تحقيق الاهداف التي من اجلها التطواف الا وهي احلال الامن والسلام فوق كل شبر من ارض لبنان، وعودة كل مهجر ومخطوف ومفقود الى اهله وبيته بحرية وكرامة.

تطواف في جبيل

ولمناسبة عيد انتقال السيدة العذراء، نظمت دار رعية انطوش جبيل مسيرة صلاة انطلقت من كنيسة مار يوحنا مرقص باتجاه الشارع العلم مرورا بالسوق القديمة ووصولا الى سيدة البوابة الاثرية.

وشارك في هذه المسيرة كشافة مار يوحنا وفرسان العذراء واخويات الحبل بلا دنس للرجال والنساء التابعين لدار الرعية بالاضافة الى اخوية قرطبون.

وتعالت اثناء المسيرة التراتيل الدينية والدعوات من اجل خلاص لبنان من درب الامه الطويل واحلال السلام فيه.

وبنهاية المسيرة تراس الاب مارون غاريوس رئيس دار رعية جبيل الذبيحة الالهية في كنيسة سيدة البوابة حيث القى عظة دينية ووطنية شرح في

(البقية على الصفحة ٨)

افراح يزبك – السلفاني

في حفل بهيج حضره جمع كبير من الاهل والاصدقاء، تم اكليل الزميل سليم يزبك على الآنسة ريموندا السلفاني في مطرانية بيروت المارونية – الاشرفية وكان الاشبين السيد انطوان بريدي، المفتش العام للقوات اللبنانية ورئيس منطقة الاشرفية الكتائبية، والاشبينة الآنسة امال السلفاني شقيقة العروس

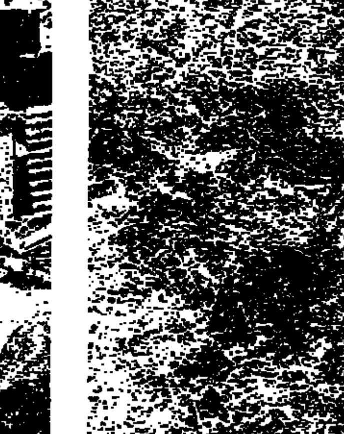
يتقبل العروسان التهاني في منزلهما الكائن في الاشرفية – شارع السيوفي – ملك الجمال وبولس، ايام الجمعة، السبت، والاحد في ٢٤، ٢٥، و٢٦ اب الجاري

ساحة الدباس .. قبل ان تتعرى !

■ نباتات واشجار تغطي ساحة الدباس ■

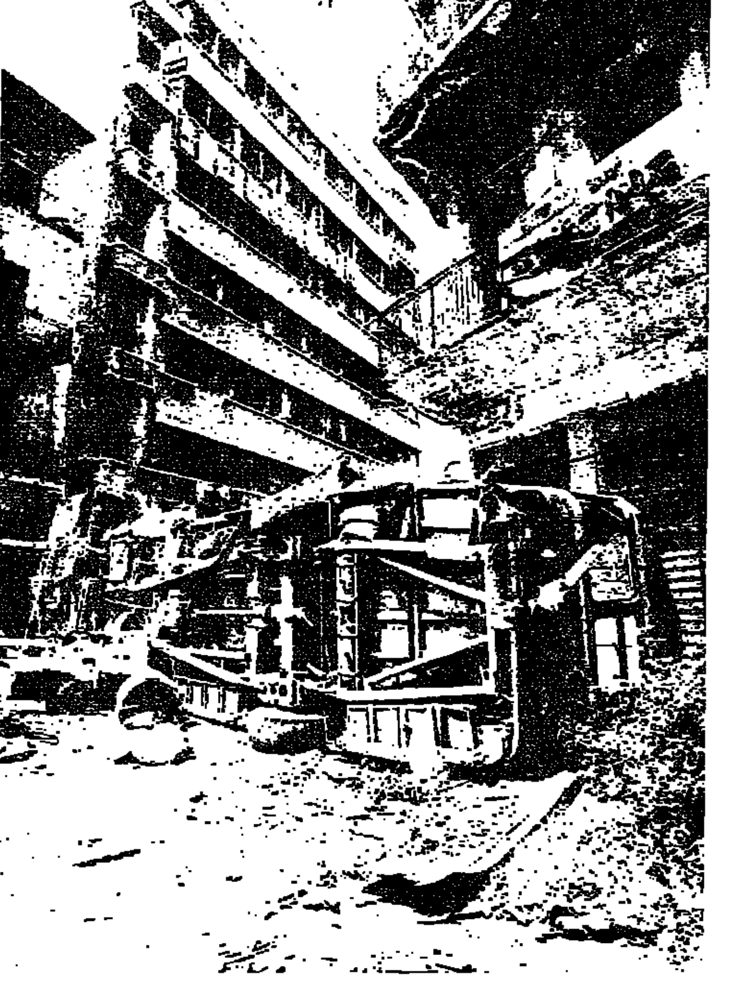
(جوزف نضول)





■ كنيسة الارمز ■

■ شارع الام جيلاس ■



■ هيكل اوتوبيس على احد جوانب الساحة ■

كتب نعيم شقير :

ساحة الدباس. ومن منا لايذكر هذه الساحة ومعالمها ومميزاتها وعنوانها الدائم الذي كان يجمع الليل بالنهار.

بعد طول غياب، نعود اليها حاملين الشوق الكبير لرؤيتها. واملين ان تعيدنا الى الماضي المحبب الذي ينسينا الحرب وافرازاتها.

الساحة التي كانت تحيا بالضجة والحركة والعجقة، عاشت تسع سنوات في صمت كبير فياته الاشجار الطالعة التي غطت معالمها وحولتها الى خرائب. وحدها كانت تضم اعشابا عمرها تسع سنوات. الحصاد لم يزرها بعد ولا في خطة امنية. والتدابير التي اتخذت طوال هذه السنوات لم تلحظ كشف الستار عن الساحة المذكورة، فتركتنا في غياب عنها، نستطلع اخبارها بالذكرى ونتوق الى رؤية ماضينا في ازقتها.

نافورة المياه الجميلة التي كانت تتوسطها، طمرتها الاشجار والمتاريس والاوتوبيسات. واعتلت ارتفاع مياهها. فغابت «النافورة» لتحل مكانها «نوافير» من الدم والبارود والرصاص.

ساحة الدباس، هي اقرب خطوط التماس المتواجهة اذ بعض امتار فقط تفصل بين الجبهات. وفيها كانت تتلاقى نظرات المتقاتلين من خلف المتاريس. ولم تكن تحتاج لمنظار، بل لعين مجردة ترى كل شيء ولا تفهم اي شيء

من هنا ندرك اهمية الساحة ونعلم لماذا لم تلحظها الخطط الامنية السابقة. ونتفاءل اليوم بعد وصول الجرافات اليها ومباشرة نزع معالمها المستحدثة من رمال ومتاريس صلبة واتوبيسات واشجار عريقة.

وبوصول الجرافات الى ساحة الدباس، تصبح الاسواق التجارية عارية من المتاريس وحليقة الاشجار، استعدادا للعودة كما كانت صبية زخرت بالحرب

وتاقلمت في اجوائها فغابت عنا طوال عقد من الزمن

كلنا في شوق لرؤيتها بعدما اصبحت عارية لكن التفرج ممنوع خوفا من لغم قديم اضاعته فرق الهندسة في احتضانها

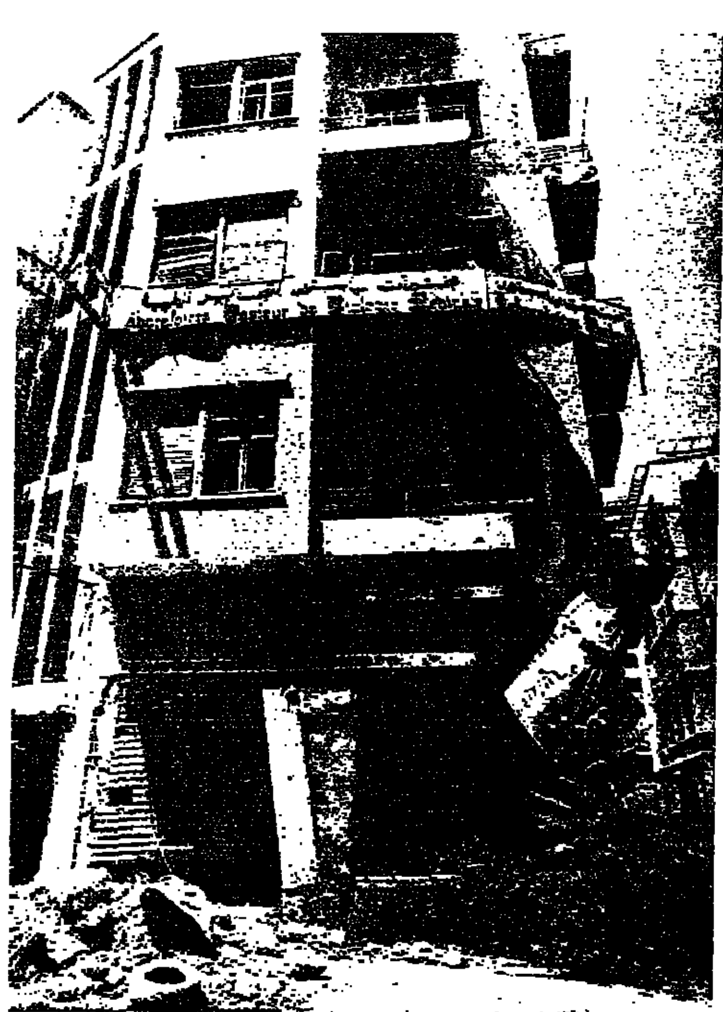
من الساحة، نلقي نظرة على اللعازارية لا نطيل التفرج لانه قد يكلف ... باهظا. دمار بالجملة وموت بالتقسيط دفعته كل العيون التي سكنت او عبرت او مرت من هناك

ووسط ضجيج الغبار الطالع والاشجار. ومع قرب الحصار الشامل لتلك الاعشاب المسحورة نقف متفرجين حيارى يشدنا الشوق للرؤية ويوقفنا ... كما في كل مرة

هذه المرة نرجو ان تكون التعرية نهائية واكيدة فبيروت هذه العروس وجدت لتكون عارية من كل لباس الحرب فهل تبقى عارية



■ نزل موناكو يشرف على حديقة بربة ■





■ مختبرات باستور ■



■ محل حلويات الحنبل ■

بري يدعو ـ تتمة

اثار التعذيب. ولا يسمح للصليب الاحمر الدولي. في جميع الحالات. بزيارة المعتقل بشكل عادي اكثر من مرة في الاسبوع هذا بالاضافة الى ان الصليب الاحمر لا يتمكن من زيارة الموقوفين في مراكز التحقيق في مرجعيون والنبطية وصور ومار الياس. وعددهم يتجاوز المئة. هؤلاء الذين سبق في مؤتمر صحافي سابق ان اعلنا حالات المعاناة التي يعيشونها والوان التعذيب الذي يقاسونه كل يوم».

اسرائيل وجر مياه الليطاني

واضاف «ان اسرائيل تعد الان لجر مياه الليطاني. الامر الذي بدأ يبرز في الحفريات حول بحيرة القرعون في البقاع الغربي. كما انها تعد لتعطيل حركة المرور حتى على طريق باتر ـ جزين للسيارات المدنية. ممهدة بذلك لبتر اخر وسائل الاتصال بين جنوب لبنان وشماله. اذا كانت الدولة اللبنانية تعيش امور تحركها ازاء الجنوب بمقاييس ديبلوماسية خجولة او عقلانية كما يدعون وتتحكم بها موازين قوى الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن. فان شعب الجنوب وحركة «امل» الذين ردوا على كل عملية قمع بتصعيد المقاومة ضد الاحتلال. وحذروا من هذا الامر دائما قبل حصوله. يجعلني اؤكد. مرة اخرى. ان التمادي في ما يحصل الان من بتر للجنوب واختطاف للانسان وتهجير للسكان وسرقة للمياه سوف نبادلها بازدياد عمليات المقاومة لتصبح بمعدل ثلاث عمليات في اليوم الواحد».

وقال «لا يمكننا ان نسكت ابدا عما حصل في بلدة معركة وفي غيرها من قرى الجنوب. هذه القدم البربرية التي حاولت البارحة واليوم (امس الاول وامس) ان تدوس كرامة معركة. انما داست كرامة ادعاءات حكام اسرائيل حول الانسانية وحول ادعاءاتهم لشرعة حقوق الانسان.

فحتى الان لا يزال الجنود الاسرائيليون في معركة يداهمون المنازل. وقد قطعت القوات الاسرائيلية جسر القاسمية وحولت السير الى الجسر الاعلى في محاولة لعزل المنطقة بهدف اعتقال قيادات الحركة فيها».

واخيرا اطلب من اهلنا في الجنوب «ان يأخذوا معركة مثالا يحتذى لهم ويصمدوا ويصبروا واحمل الجامعة العربية وكل العرب مسؤولية رفع الصوت دفاعا عن الجنوب. وان تتحرك الحكومة اللبنانية لتقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي بدلا من التلهي في كيفية التحايل على هضم الهيمنة والبقاء في دوامة الامتيازات».

وفي معلومات وردت الى الوزير ذكرت اوساطه ان القوات الاسرائيلية شددت الخناق على بلدة معركة ورفعت السواتر الترابية على مداخلها ومخارجها.

كما اجرى في ضوء ذلك اتصالا برئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وتداول معه في وضع المنطقة المحاصرة.

بري التقى نقابة المحامين

وكان الوزير بري استقبل وفدا من مزارعي الدواجن في البقاع ضم جوزف الحاج، رفيق الدبس. محمود عبد الله حسين الموسوي واحمد شكر.

وقد طرح الوفد المشاكل والصعوبات التي يواجهها المزارعون منذ الاجتياح الاسرائيلي وحتى اليوم. طالبا تصريف انتاج البيض الى الاسواق الخارجية. ودعم المزارعين بقروض مالية.

والتقى سفير لبنان في منروفيا السيد مصطفى حريبي في زيارة وداعية.

كذلك التقى وفد الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه. ضم: جميل ابراهيم وعلي اسماعيل واحمد الزين. فوفدا من نقابة المحامين برئاسة النقيب عصام كرم وعضوية ميشال اليان ونجيب الفرزلي ونواف حيمور وخليل زعتر وفيكتور هرموش.

وقال النقيب كرم عن اللقاء زيارة الوزير نبيه بري انما كانت زيارة مباحثة في المجال القانوني. فلزملائنا في البقاع بعض المطالب عرضناها للوزير الكريم واجرينا معه الاتصالات اللازمة من اجل تحقيقها. ومنها اخلاء دار نقابة المحامين. لان هذه الدار مقسومة الى قسمين قسم تشغله نقابة المحامين وقسم اخر تشغله الدوائر التابعة لوزارة الداخلية ـ ومثل هذا كان ممكنا يوم كان عدد المحامين في زحلة قليلا. اما اليوم وقد اصبح العدد يتجاوز المئة من الاساتذة المحامين. فقد صار من حق النقابة ومن حق المحامين ان يسترجعوا دار نقابتهم. وكان التفاهم مع الوزير بري حول ذلك تاما في ما بيننا في هذا المجال.

وعما اذا كان البحث تطرق الى مواضيع اخرى اجاب: المواضيع كلها تتعلق بالشان المهني طبعا. والمطالب المهنية عرضناها. ولمجلس النقابة ولي انا مع الوزير موعد يوم السبت المقبل الساعة العاشرة. وسنعرض يومذاك كل المطالب النقابية وسنتباحث فيها وفي الشان الوطني كذلك.

واجرى الوزير بري اتصالا بمفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وبالوزير الرئيس سليم الحص والوزيرين السابقين بهاء الدين البساط وخالد جنبلاط.

دعوة قضائية

من المحكمة المارونية البدائية الموحدة.

ان رئيس المحكمة الموقع ادناه يوجب على السيد ايلي يوسف شهوان المجهول محل اقامته الحضور الى مقر المحكمة ـ الكسليك . بناية بطرس شهوان في ١٨ ايلول ١٩٨٤ الساعة العاشرة للجواب على دعوى زوجته عليه السيدة منتهى نصر الله كرم بمادة بطلان زواج .

فاذا لم تحضر الجهة المطلوبة في الزمان والمكان المعينين . يسار بالدعوى حتى الحكم النهائي . وعلى كل من يعلم بمقر الجهة المطلوبة ان يعلمها بذلك .

الكسليك في ١٩٨٤/٨/١٦

رئيس المحكمة
الخوري باخوس الفغالي
المسجل . الخوري بطرس مسعد

خبراء اسرائيليون ـ تتمة

وطريقة التغذية . وشحن الاسماك الى برك عين زبدة بالطرق الحديثة وقال ضابط الادارة المدنية الميجر مناحيم : ان المسؤولين الاسرائيليين اعجبوا بمهارة اللبنانيين في هذا المجال وان الاجتماعات ستستمر لمناقشة ومعالجة هذا الموضوع الزراعي كما يستمر تقديم العون والارشادات في حقول زراعية اخرى .

لقاء موسع ـ تتمة

واضاف: وكان اللقاء هذا اليوم بحضور القيادات الاسلامية كافة وفي المقدمة فضيلة الشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد ، وقد كان البحث منصبا على الاتجاهات الاخيرة التي نتج عنها اللقاء الاسلامي ، ونحب ان نطمئن بهذه المناسبة ان اي لقاء اسلامي لا يستهدف الا الخير للجميع والتعاون المنفتح على الجميع فلم يعرف الاسلام في اي يوم من ايامه موقفا تعصبيا او فئويا . فالاسلام هو رحمة شاملة . والمسلمون الذين كانوا على مر التاريخ دعاة الخير والحب والعطاء والعدل احتفظوا بمكانتهم وكرامتهم وما زالوا يحافظون على هذه المكانة والكرامة انطلاقا من امر الاسلام وتحقيقا لوجودهم واستمرارهم في هذه الديار .

وقال: لذلك ان اي لقاء اسلامي هو خطوة في هذا الطريق ، طريق الخير وطريق الامن ، لان الامن لا يتحقق الا اذا كان قائما على صدق في الايمان وعلى رغبة خيرة في التعاون .

وتابع: لقد قلنا منذ ايام ان اي خطة امنية لا بد ان تكون مرحلة اولى من اجل تحرير هذه البلاد من كل المفاسد ، وبالتالي لا بد الا ان توظف في تحرير الوطن من العدوان الاسرائيلي الذي اعتدى على هذا الوطن والذي احتل جزءا من اراضيه والذي يمارس اليوم ابشع انواع الاستغلال والسرقة في المياه وفي الارض .

وختم الصابونجي: فالخطة الامنية هي عبارة عن مرحلة اولى للتوجه نحو التحرير الشامل ونحو الاستقرار القائم على العدل والايمان .

وردا على سؤال قال الشيخ شعبان: لا شك ان صاحب السماحة مفتي الجمهورية من حقه ان يهتم بشؤون رعيته وشؤون المسلمين في لبنان عامة وفي بلده العزيز طرابلس . فكان من حسن اهتمامه بطرابلس ان ارسل وفده الكريم للاطلاع على مجريات الامور في هذه المدينة الاسلامية الباسلة العريقة . وكان هذا اللقاء الذي كنا ننتظره طويلا . هذا اللقاء الاسلامي الذي لا بد وان يؤتي اكله الطيبة بوحدة صف تكون بداية لوحدة صف المسلمين جميعا . المسلمون الذين عرفوا بالخلق الملتزم بالقران الكريم . الخلق الذي يوفر لجميع المواطنين في لبنان عيشا امنا وكريما ومطمئنا .

وقال: ان الاجتماع كما قال صاحب السماحة (الصابونجي) ليس ضد احدا وانما هو اجتماع على الله من اجل ان ندرأ الخطر عن الجميع . الخطر الذي يحدق بنا جميعا .

وتابع: وانني كامير لحركة التوحيد الاسلامي في طرابلس ادعو جميع المسلمين في لبنان الى ايجاد قيادة اسلامية واحدة ينطلق منها القرار الاسلامي الواحد سواء كان قرارا سياسيا ام قرار سلم او حرب . لان العدو الذي نزل بساحتنا والذي يحتل ما يقارب من نصف مساحة لبنان لا بد وان يواجه بالاسلوب الذي يتعامل به معنا .

واضاف شعبان: لذلك يجب ان يتخذ قرار لمواجهة العدو من اجل تحرير الجنوب . ونحن على استعداد لان نخوض غمار المعركة ولكن بقرار اسلامي موحد وبقرار عربي ان كان للعرب من نية في ان يواجهوا العدو الاسرائيلي المغتصب لفلسطين السليب وللجنوب والجولان .

وقال: انني اعتقد ان الاسلام هو المرشح الوحيد من اجل تحرير كل الارض من الاغتصاب الاسرائيلي . ولذلك يجب على المسلمين ابتداء من صاحب السماحة مرورا باصحاب المعالي الوزراء والنواب ان يمارسوا دورهم معنا على الارض لا ان يساوموا على الموقف الاسلامي او يتنازل بعضهم عن بعض المواقف بل على الجميع ان يكون لهم موقف واحد .

وتابع: املي كبير بان يكون هذا اللقاء هو بداية لقاءات يعقبها ولادة قيادة اسلامية تنظم جميع المسلمين من القاعدة الى القمة . من العلماء الى الساسة . لان جند الله تعالى ولان المسلمين هم جميعا في توجه واحد اليوم في هذه المدينة ولا نرضى لاحد ان يأخذ دورنا او ان يغمز من دورنا . ان كل الذين حاولوا بالامس واليوم ان يتحدثوا عن التجمع او عن اللقاء الاسلامي وان يغمزوا من قناته وان يطعنوا بشرعيته نقول لهم نحن هنا في بلد مسلم وكل قرار غير اسلامي يعتبر غير شرعي . لذلك نرجو ان لا تتحدثوا باسمنا ولا نسمح لاحد ان يأخذ دورنا . الاسلام له الدور الاول في هذه البلاد ، وانه بالاسلام قد تحررت هذه البلاد وستبقى محررة باذن الله .

مؤتمر صحافي ـ تتمة

جديدة في ضوء مقررات اللجنة الادارية فاننا نعلن موقفنا المحدد بالنقاط التالية :

ـ ابداء تحفظ حيال قرار تشكيل اللجنة لانه كان من الافضل انجاز درس مشروع المرسوم التطبيقي في مجلس الوزراء دون تشكيل اي لجان لان القضية اشبعت درسا وتمحيصا وباتت حلها معروفا وواضحا .

ـ ضمان حقوق جميع المعلمين المتعاقدين دون استثناء .

ـ شكر الرئيس الحص والوزير بري والوزراء الذين ايدوا قضيتنا مؤملين استمرارهم في مواقفهم دفاعا عنها .

ـ دعوة جميع المتعاقدين في كل المناطق الى رص الصفوف وتنظيم الاوضاع استعدادا لمواجهة كل الاحتمالات .

ـ التحذير من استمرار المماطلة والا فاننا سنضطر الى خوض اكبر تحرك نضالي مطلبي دفاعا عن حقوقنا المشروعة وعلى اوسع نطاق بدعم من كل القوى والهيئات الوطنية الشريفة والمخلصة في هذا البلد .

ثم القى النائب الخطيب كلمة اكد فيها على ضرورة التعاطي الايجابي مع قضية المعلمين المتعاقدين لانها تشكل مع سائر القضايا ، الغاما يجب على الحكم تداركها . وان حجم هذه المشكلات هو من الخطورة بمكان ، وقال ان قضية المتعاقدين هي قضية حق . وناشد المتعاقدين الالتحام مع قضية المخطوفين .

وردا على سؤال عن كيفية التصرف في حال فشلت الجهود . قال المرعبي : يكون لكل حادث حديث ، وسنتعاطى بالسلبية المطلقة .

وشارك في هذا المؤتمر ، بالاضافة الى النقيب بعلبكي والنائب الخطيب ، عضوا القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي ، سهيل قصار وحيدر حوماني ورابطة اساتذة التعليم الرسمي . وتوفيق الضيقة رئيس الاتحاد الوطني لطلبة لبنان ومنظمة الشباب التقدمي والمكتب التربوي لحركة « امل » ، والمكتب التربوي لحركة « المرابطون » والمكتب الدائم للمؤسسات الدرزية والاتحاد الوطني للنساء اللبنانيات ، ولجنة اغاثة المهجر ورابطة شباب الزيدانية ، والمكتب التربوي للجان والروابط الشعبية ، واتحاد الشباب الوطني . وجبهة الطلاب الديموقراطيين والمكتب التربوي لرابطة الشغيلة .

قبلان ـ تتمة

قديم، ونحن نكرر طرحه ونصر على المسؤولين ان يؤخذ هذا الطرح بعين الاعتبار والدقة، لان المسلمين متامر عليهم. فلا يمكن ان ندفع هذا التامر الا بوحدة الصف الاسلامي. والوحدة لا تكون الا بهذا الطرح، او اذا كان هناك طرح اخر يتناسب مع تطلعات المسلمين. ونحن على استعداد لمناقشته والحوار مع اصحابه.

فلا يجوز ان نعيش في الكهوف المظلمة. كهوف الطائفية البغيضة التي اودت بمصير وطموح وافكار وأراء وتنظيم الشرع الاسلامي الحنيف.

تعيش هذا التوجه. وهي تتمنى هذا الطرح. لانه سينعكس بردا وسلاما على هذه الجماهير الموحدة بربها والمعترفة بنبيها والمصدقة له.

كما ان توحيد المسلمين في لبنان هو مدماك اساسي لتوحيد الوطن. وليس معناه ان يكون ضد المسيحيين بل هو يدعم الموقف الوطني الصحيح والسليم ليكون الفرقاء جميعا شركاء اقوياء يتحركون من مصدر جماهيري صلب ووطني صحيح.

طرحنا هذا. يصب في بناء وطن لكل بنيه تتساوى فيه الطوائف والمناطق على قدم المساواة. ويقودها العدل والانصاف وحب الوطن.

وبامكاننا. بهذا الموقف المطروح. ان نتحرك في عالمنا العربي والاسلامي لحل كل المشاكل العالقة. فتصبح بيروت عاصمة لكل عمل اسلامي ووطني وعربي صحيح.

القاعدة الشعبية

● ماذا تتوقعون من انعكاسات لهذا الطرح، على المستويات المحلية والعربية والاسلامية؟

□ القاعدة الشعبية على ما اظن

شمس الدين ـ تتمة

واضاف : «ان ما جرى في بلدة معركة يوم امس الاول ، يؤكد مرة جديدة ان اسرائيل مستمرة في سياستها العدوانية . الرامية الى اسكات صوت الجنوب المقاوم . من خلال محاصرتها ومداهمتها للقرى وبلدات الجنوب الواحدة تلو الاخرى . ولكن نؤكد ان هذه الروح العدوانية الاسرائيلية ستزيد صلابة روح الصمود والجهاد عند اهلنا في الجنوب وتصميمنا على التحرير» .

مع العلماء

وكان سماحة الشيخ شمس الدين تتبع منذ الصباح تطورات الاوضاع العامة في لبنان . والوضع القائم في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وراشيا . فاجرى بهذا الشان سلسلة لقاءات ومشاورات وعقد مع السادة العلماء اجتماعا بحثت فيه اخر المستجدات الامنية والسياسية على الساحة الجنوبية والمناطق المحتلة الاخرى ، في ظل تزايد الممارسات التعسفية الاسرائيلية ضد الابرياء .

كما عرض الاوضاع السياسية العامة في البلاد ، مع النائب حسين الحسيني عند استقباله له امس في منزله في حارة حريك .

واستقبل الشيخ مهدي شمس الدين امس نقيب الصحافة الاسبق الاستاذ زهير عسيران والمحامي احمد قبيسي ، حيث جرى بحث في عدد من الامور العامة .

وظهر اليوم يؤدي الشيخ شمس الدين صلاة الجمعة في مسجد الصفاء في العاملية . حيث يلقي خطبة مهمة تتناول الاوضاع وتطوراتها على الساحة اللبنانية .

٣ حوادث ـ تتمة

● ادعى توفيق صبحي الحلواني لدى مخفر الاوزاعي ان مجهولا دخل مرابه المعد لتصليح السيارات وسرق منه قطع غيار بقيمة ١٣ الف ليرة.

● في كسروان اوقفت قوى الامن الداخلي ميشال بو نصر لاطلاقه النار على ايلي يمين واصابته بجروح في بلدة بلونة . اودع القضاء .

● قطعت القوات الاسرائيلية طريق جسر القاسمية في الاتجاهين وحولت السير الى الجسر الثاني .

اطفال لبنان ـ تتمة

طوني (١١ سنة) كان يبكي في صورة دائمة في الايام الاولى . وتقول جاكلين: «كان ذلك يثيرني للمرة الاولى هذا الصباح ضحك . وقد سررت بذلك كثيرا . هل تعرف؟ هذا الطفل احببته قبل ان اراه . كان الامر كانني انتظر طفلا» .

لكن ريتا موجودة لتبرهن ان هؤلاء الاطفال الذين تشيد بهم العائلات المضيفة . وتشيد بتهذيبهم وحسن تربيتهم . متاثرون جدا بالحرب .

ريتا (٩ سنوات) ، وهي طفلة سمراء تخلق الكثير من المشاكل لجان . وهذا الاخير متاثر جدا بذلك . ولا يعرف ماذا يجب ان يفعل ليخرج الطفلة من ذهولها وصمتها . انها لا تتكلم . ترفض ان تاكل . تحبس نفسها في غرفتها . عشية وصولها ، لم تشأ حتى ان تقول لنا عن رقم حقيبتها . ترفض ان تفتح الحقيبة وتخرج الثياب . وعندما استحمت للمرة الاولى . اصرت على ان ترتب منشفتها ، وهي لا تزال مبللة . وقد حاول جان وزوجته الكثير من اجل ان تبتسم من دون فائدة .

ايلي (٨ سنوات) وماثيو (٧ سنوات ونصف) لا يفترقان في شوارع مونبلييه ، يمسك احدهما بيد الاخر ، ايلي يري صديقه اشياء كثيرة من المطبخ اللبناني كالبيض المقلي مع البندورة ، لان هؤلاء الاطفال اصروا على ان يحملوا اجزاء من وطنهم .

جو (سبع سنوات) يحمل معه دفترا مقلما . ويصر على تدوين كل شيء لاطلاع والديه في ما بعد على ما راه .

طوني ياكل اللبن في كاس مع ماء وملح . فريد زرع غرفته صورا وبوسترات لامين الجميل . مثاله الاعلى ومعبوده .

بعد اسابيع قليلة سيعود هؤلاء الاطفال الى لبنان ، وسيحملون في حقائبهم هذه المرة رائحة الصعتر واللافندر . وفي قلوبهم ذكرى شهر امضوه من دون ان يسمعوا ضجيج القذائف .

الكهنة الأنطونيون ـ تتمة

ويعطيه نعمة ويدفق عليه استحقاقا ليبقى المصالحة بينكم وبينه . نحن ثمانية نقدم الخبز والخمر لا بقوتنا بل بفضله ونعمته . لا بسواعدنا بل بمشيئته وحبه وحنانه . ونحن لسنا لذواتنا بل للمسيح عنكم وبكم وبينكم . فمع طاغور الفيلسوف الهندي نردد السر في الحياة ان يجد المرء الحقيقة اعظم من ذاته . وان يكرس ذاته لخدمتها . الكيان هو الحياة . والحياة هي المحبة . الحياة لا تضبط وهي جهاد متواصل نحو الامام . وليست حصيلة مطلقا . ليست المسيحية ديانة ما . انما هي الدين المطلق. هي اتحاد بالله وبالانسان . اتحاد دون ما التباس . فالزم مكانك فيها والعب دورك ، واحبب من كل قلبك ومن كل قواك .

يا اخوتي بالمسيح ساعدوننا لنشغف بحب بيت الله دون ملل ولا وهن لئلا يكون لنا هم سواه . ضموا سواعدكم الينا لتمتد الى العلاء . فالايام مليئة بالدم والعنف والكراهية . فيارب . يا خبزا الى جسد ويا خمرا الى دم جي يسري في عروق ابنائك اجعلنا خبز القفر في صحراء بلادنا . اجعلنا صلاة يتلقفها احباؤك من على تلالنا واوديتنا ومن قلب معابدك ومذابحك ومن مسقط كل نقطة دم ايمانا وحبا بك . اجعلنا دائما حالة طوارىء روحية بوجه واقعنا الاليم كله لتنهض ابدا فينا حركة مقاومة بوجه احتلال ينشر الارهاب في الفكر ويقمع حرية الانجيل ويعقم نعمة المسيح . فلا التاريخ ولا الاضطهاد ولا الحضارة العمياء ولا قوات الحديد ولا شيء يفصلنا عنك . فالموت معك والموت في سبيلك والموت لاجلك غنم وربح وامتلاء . هكذا اردت وهكذا اخترنا وهكذا نريد . فهويتنا اننا كنيسة الانبياء والقديسين . وحسب رهبنيتنا الانطونية بشخص ابيها العلم الاباتي الياس عطا الله ان تكون المنطلق والمعاد في مسار حياتنا وتحركاتنا نحملها مشعلا في ايدينا وعافية وعنفوانا . فاذا اخذنا منك فيها قيما ومثلا واخلاقا فلندعم بهم جيلا بعد جيل للطالعين من مختاريك فالرسالة الى انتشار ومواسم الخير والبركة الى نمو وازدهار . فلنكن ما تريد ولنصبح ما يرجوه منا ابناؤك فاذا عشنا فلاجلك نجاهد كل يوم كاننا للذبح . واذا صرنا رهن الفناء فلا حد للشهادة على درب صليبك . امين .

حلو ـ تتمة

الاسرائيلي ـ العربي الذي يولد ويفجر كل انواع النزاع في المنطقة سيتخطى اهدافه هو ايضا . ويسهم في «لبننة» الشرق الاوسط يعني تطور الافكار التي تسمح بالتعايش الهادىء للديانات الكونية الثلاث الكبرى .

لبنان المستقبل

وعن نظام لبنان المستقبل قال: «اول الحقائق ان يكون الحل المرتقب لقضيتنا حلا قابلا للعيش . واقول ايضا ان هذا الحل يجب ان يعرض من دون ان يجبه برفض نصف الشعب ، مما يجعل من مشروع السلام والوحدة هذا سبب انقسام وحرب .

«الافضل اذا تحاشي كل صيغة غير مفيدة وموضع نقاش . واعلن انني مع لا مركزية واسعة جدا . اوسع ما يمكن . يمكن ان تتلاءم مع وحدة البلاد .

«اما بالنسبة الى هذه اللامركزية فيجب ان يكون مفهوما انها لا يمكن ان تكون مجرد توسيع صلاحيات للموظفين في الاقاليم (محافظين او قائمقامين) ولكن يجب ان تتم بانتخاب المجالس الاقليمية التي تكون لها صلاحيات ومسؤوليات اقليمية . وانطلاقا من فكرة خلق هذه المجالس يمكن التفاوض على صلاحياتها ومسؤولياتها من ضمن التوافق الوطني . وهكذا من الممكن اعطاء اللامركزية طلبعا واسعا جدا ومرضيا من دون مشاكل كبرى او نزاعات» .

تطواف في جبيل ـ تتمة

مستهلها المعاني السامية للعيد وللتضحية التي بذلتها ام المخلص من اجل المحبة . مشيدا بالايمان المتاصل بابناء جبيل وتعبدهم للعذراء مريم وخصوصا لسيدة البوابة التي كانت وما زالت بالنسبة لهم القاضي والحاكم يلجاوون اليها في الامور المستعصية سواء في الحياة الزمنية او الروحية . داعيا الى التمسك بالقيم التي تجسدها هذه المناسبة باعتبارها الاطر السليمة والصحيحة لانقاذ ما يتخبط به المجتمع . خصوصا وان السيدة العذراء تستجيب لكل طلبات المؤمنين دونما تمييز او تفرقة .

وحيا الاب غاريوس في ختام عظته ارواح شهداء الذين قدموا حياتهم قرابين تضحية وفداء من اجل قدسية مجتمعنا وترسيخ حريته .

الامتحانات الرسمية ـ تتمة

بعد اللقاء . قال السيد الحاج. استكمالا للبحث مع الوزير بري ، التقينا اليوم الوزير الحص وعرضنا مطالبنا لجهة اعادة ترميم قطاع تربية الدواجن في البقاع بعد الخسائر الفادحة التي مني بها من جراء الاجتياح الاسرائيلي . وابدى الوزير الحص تجاوبا كاملا مع مطالبنا .

وختم بالقول: كذلك خرجنا بنتائج ايجابية نامل ان تترجم على الارض بما فيه الخير للمزارع ولتنشيط هذا القطاع .

ثم التقى وفدا من جمعية «نهضة المراة المسلمة» في بعلبك وعرض عليه مشروع دعم المدارس المجانية التمريضية والمهنية في بعلبك والمناطق المجاورة .

وكان الرئيس الحص قد استهل نشاطه باجتماع عمل عقده مع مدير عام وزارة العمل الشيخ حميد الخوري .

واعقبه باجتماع عمل عقده مع مدير علم وزارة التربية الوطنية بالوكالة محمد الحاج وكبار الموظفين في الوزارة .

كاتيوشا على موقع ـ تتمة

المخصص اصلا لدخول صيدا . وسمحوا بالمرور على معبر جزين ـ باتر الشوف لحاملي التصاريح الخاصة فقط .

وفي عدشيت في قضاء النبطية ، اعتقل الاسرائيليون حسن ناصر ، وعلى حاجز باتر مصطفى الشاب (من بلدة المروانية) .

وفي قضاء الزهراني . انفجرت عبوة ناسفة ليلا الى جانب احد البساتين في خراج بلدة اللوبيا . وعلى الاثر ، طوقت القوات الاسرائيلية المنطقة ، ومشطتها بالرصاص مطلقة القنابل المضيئة لمدة نصف ساعة .

وفي صيدا ، قطعت الاشجار من محيط مركز للجيش الجنوبي في ساحة الشهداء عند مثلث الراهبات من اجل استكشاف المنطقة .

انفراج أزمة ـ تتمة

الاتصالات السياسية والترتيبات الميدانية هي كخطة بيروت هدفها تحقيق مسيرة الانقاذ ومد سلطة الشرعية العادلة والقادرة على بسط سلطة القانون.

وعن الوضع في الجنوب، قالت المصادر الحكومية ان موقف الدولة واضح لانها تعمل على اساس التحرير الشامل. ومن يعمل من اجل هذا الهدف لا يفرق في الخطوات المؤدية اليه او تلك المحققة لابعاده. فكيف يمكن ان نتكلم عن تحرير الجنوب ولا ننقل مكتب ضبيه مثلا او لا نفتح طريق الاوني مثلا ولا نفكر ببعض الاجراءات التي تتخذها اسرائيل والتي تعني او يشتم منها القضم والهضم.

واكدت المصادر الحكومية ان الدولة تضع دراسات واقعية وميدانية حتى تكون في يدها كل عوامل الاثبات ولو اقتضى الامر الرجوع الى مجلس الامن. وذلك كي تكون الدولة متسلحة بالسلاح المطلوب للدفاع عن سيادة البلاد وكل شبر من ارضه. ودعت المصادر نفسها المخلصين الى التضافر لتحقيق هدف التحرير والعمل بما تفرضه مصلحة البلاد العليا. والاساليب الناجعة لا تكون عن طريق المزايدة او النقصان. بل باتباع الاصول العلمية والواقعية ومواجهة التحديات بكل ما تفرضه مصلحة هذا الوطن.

أصابة سفينة ـ تتمة

المتاحة عن الالغام .

وفي الوقت نفسه قابل الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري وفدا من اليمن الشمالية في القاهرة امس لمناقشة الوضع في البحر الاحمر .

وقال بيان رسمي ان الدكتور عبد المجيد قابل السيد محمد حيدر رئيس مكتب رعاية مصالح اليمن الشمالية في القاهرة .

واضاف البيان قوله ان الرجلين ناقشا الحاجة الى كفالة امن البحر الاحمر ومواجهة الخطر الذي يتعرض له امن واستقرار دول المنطقة .

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر امنية مصرية ان فريقا من وزارة الدفاع بدأ امس يبحث عن متفجرات في بحيرة ناصر التي بنيت وراء السد العالي في اسوان خشية وجود الغام فيها .

القاهرة ـ ر

واشنطن «تدفع» بدل اضرار غزوها لجزيرة غرينادا

اكد ناطق عسكري ان الولايات المتحدة ستدفع حوالى ٦ر١ مليون دولار كتعويض عن اضرار نتجت خلال غزوها لغرينادا العام الماضي .

وقال الكابتن جيفري هاريس لوكالة الانباء الكاريبية ، ان مكتبا خاصا لدفع التعويضات اقيم قبل شهرين وسيوزع حوالى ٦ر١ مليون دولار الى حوالى ٧٠٠ شخص .

وقال الضابط ان الذين سيعوض عليهم يشملون اقارب ١٨ مريضا قتلوا عندما قصفت القوات الاميركية مستشفى للامراض العقلية خلال الهجوم على الجزيرة في تشرين الاول الماضي .

ولكن اغلب الاموال ستذهب الى اشخاص تضررت ممتلكاتهم في قتال بين القوات الاميركية وجيش الحكومة الثورية المطاح بها والذي كان مدعوما من كوبا طبقا للضابط .

ومن المقرر اجراء انتخابات في وقت لاحق من هذا العام .

سان جورج ـ ر ـ

باكستان تنذر الثوار الافغان بوجوب مغادرة بيشاور

ذكرت باكستان امس انها اعطت منظمات الثوار الافغان انذارا بمغادرة بيشاور عاصمة الاقليم الحدودي المتاخم لافغانستان .

ويأتي ذلك بعد يومين من الهجمات الجوية الافغانية على منطقة تبعد عن بيشاور بمسافة ١٠٠ كيلومتر لقي فيها ١٥ شخصا حتفهم .

وقال امس متحدث باسم وزارة الخارجية ان باكستان ترغب في نقل مقار منظمات المقاومة الافغانية خارج حدود المدينة المزدحمة .

وذكرت مصادر المقاومة ان الحكومة وافقت على المساعدة في نقل مقار «سبع» منظمات خارج بيشاور قبل ٣١ أب . وقالت المصادر ان المنظمات وافقت على الاقتراح ولكنه سيستغرق بعض الوقت .

واضاف المتحدث ان باكستان لا توفر المأوى سوى للاجئين الذين فروا من منازلهم بسبب احتلال قوات اجنبية لبلادهم .

اسلام اباد ـ ر

رمضان يستقبل نائبا اميركيا

ذكرت وكالة الانباء العراقية ان طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة العراقية والنائب الاول لرئيس الوزراء اجرى مباحثات امس في بغداد مع ستيفن سولارز النائب الديمقراطي عن ولاية نيويورك وعضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي .

واوضحت الوكالة ان المباحثات تناولت تطورات الحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على السلام والامن في الشرق الاوسط . كما تطرقت الى تصميم ايران على مواصلة الحرب ضد العراق رغم كل قرارات الامم المتحدة وكل المساعي الدولية الرامية الى التوصل لتسوية سلمية للحرب الدائرة .

وكان النائب الاميركي الذي يقوم بجولة في المنطقة قد وصل الى بغداد صباح امس اتيا من الكويت .

باريس ـ ا ف ب

غينيا الجديدة تشتري طائرات عسكرية اسرائيلية

ابلغ رئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة مايكل سوماري البرلمان ان الحكومة ستشتري ثلاث طائرات نقل عسكرية اسرائيلية الصنع من طراز « ارافا » بمبلغ عشرة ملايين دولار لدعم دورياتها على الحدود مع اندونيسيا .

وقال السيد سوماري ان الطائرات العتيقة من طراز « دي سي ـ ٣ » التي تستخدمها بلاده حاليا لا تستطيع الهبوط على ممرات قصيرة ومن الصعب الحصول على قطع غيار لمحركاتها .

ومن المتوقع ان يتم تسليم اول طائرة اسرائيلية في هذه الصفقة خلال اربعة شهور .

بورت مور ربي ـ ر

هبوط شعبية مارغريت تاتشر

اوضح استطلاع للراي نشر امس ان البريطانيين يزيد عدم رضاهم على نحو متزايد تجاه السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا .

واظهر استطلاع الراي الذي اجري لصالح صحيفة «ديلي تلغراف» ان ٣٩ في المئة فقط من بين ٨٧١ شخصا سئلوا في ٩٠ ضاحية في انحاء بريطانيا راضون عن السيدة تاتشر كرئيسة للوزراء .

وارتفع عدد الذين اعربوا عن عدم رضاهم الى ٥٦ في المئة بعد ان كان ٥٤ في المئة في ايار الماضي . وقال خمسة في المئة ان ليس لهم اي راي .

واوضح الاستطلاع تقدم حزب العمال بثلاث نقاط على حزب المحافظين الحاكم الذي تتزعمه تاتشر ، على الرغم من ان ٤٤ في المئة من الذين سئلوا لا يعتقدون ان السيد نيل كينوك زعيم جيد للعمال .

واظهر الاستطلاع ان صورة حزب العمال بوصفه الحزب الذي لديه افضل سياسات لمواجهة النزاعات العمالية

لندن ـ ر

الكوارث الطبيعية تقتل ١٨٠٠ في الصين هذا العام

نسبت صحيفة صينية الى السيد كوى نايفون وزير الشؤون المدنية الصيني قوله ان الكوارث الطبيعية قتلت ١٫٨٠٠ شخص في الصين حتى الان هذا العام واصابت ٩٫٠٠٠ شخص بجروح ولكنه قال ان معدل العام الحالي اقل من العام الماضي.

واضاف السيد كوى قوله ان التقارير الرسمية ذكرت ان ٧٫٠٠٠ شخص تقريبا قتلوا نتيجة كوارث طبيعية العام الماضي.

بكين ـ ر ـ

حملة في حاصبيا لتنظيم السير

حاصبيا ـ «الانوار» :

باشر رجال درك حاصبيا حملة لتنظيم السير وقمع المخالفات امس. وتوزع رجال الدرك بقيادة النقيب فؤاد ابو خزام على الشوارع الرئيسية والفرعية لينظموا المحاضر بحق المخالفين .

وقال النقيب ابو خزام «للانوار» «اننا نمارس صلاحياتنا على الارض لاثبات وجود الشرعية وطمانة المواطنين الى اننا ما زلنا نؤمن خدمتهم ومعالجة قضاياهم .

ليكود والعمل ـ تتمة

سلام على الاردن دون شروط .

بينما تؤيد كتلة ليكود التي حصلت على ٤١ مقعدا زيادة الوجود اليهودي في الاراضي المحتلة . كما انها لا تنوي البحث في اجراء مفاوضات سلام مع الاردن الا على اسس اتفاقيات كامب ديفيد للسلام التي وقعت عام ١٩٧٨ ورفضتها عمان .

وسيجتمع وفدا الحزبين مرة اخرى يوم الاحد المقبل حيث ينوي ليفي وموشي ارينز وزير الدفاع واريل شارون الوزير بلا وزارة طرح ورقة عمل باسم ليكود على شركائهم .

وترى مصادر وثيقة الصلة بوفد حزب العمل المؤلف من اسحق نافون واسحق رابين رئيس الوزراء الاسبق وابا ايبان وزير الخارجية الاسبق . انه لن يتسنى الخروج من هذا الطريق المسدود ما لم تسو مشكلة من يتولى رئاسة الحكومة الجديدة بصفة نهائية وحاسمة .

وعلم من مصادر سياسية في اسرائيل ان شامير وبيريز قد يجتمعان على انفراد مرة اخرى في الايام المقبلة لبحث هذه المسالة .

وسبق ان طرح كثير من اعضاء الحزب الوطني الديني (له اربعة نواب) ومعهم رابين فكرة تولي رئاسة الحكومة بالتناوب بين بيريز وشامير وان كان رابين يلح على ضرورة ان تؤول الرئاسة اولا الى زعيم حزب العمل .

بينما استبعد زيفولون هامر وزير التعليم واحد زعماء الحزب الوطني الديني ان يقدم اي من الحزبين الكبيرين تنازلات ما لم يكفا عن التفاوض سرا مع الاحزاب الصغيرة على امل تشكيل حكومة اغلبية محدودة .

القدس ـ ر . ا.ف.ب.

اسرائيل تبرر ـ تتمة

الامم المتحدة الى المنطقة الحدودية .

وابلغ السيد تيمور جوكسيل الناطق باسم القوات الدولية المؤقتة في الجنوب وكالة رويتر ان المراقبين الدوليين منعوا في ثلاث مناسبات سابقة في الشهر الماضي من الوصول الى منطقة مسيجة تقع قرب منبع نهر الوزاني على مسافة كيلومتر واحد من الحدود الاسرائيلية

واضاف السيد جوكسيل من المفروض ان تكون للمراقبين حرية التحرك في جنوب لبنان بموجب الانتداب المعطى لهم من الامم المتحدة .

ومضى يقول. ان المراقبين حاولوا الوصول الى المنطقة في نطاق دوريات روتينية على امتداد الحدود البالغة ٧٠ كيلومترا ، لكن القوات الاسرائيلية بدات في وقت متاخر من تموز ـ يوليو ـ الماضي تمنعهم من الوصول الى المنطقة

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس امس ان المنطقة الواقعة حول ينابيع الوزاني وهي منبع النهر جرى تسييجها من اجل اصلاح الطريق هناك لكن السياج سيزال قريبا عند اكمال الاصلاحات .

وقال السيد جوكسيل انه في سنة ١٩٨٠ اعلن المراقبون الدوليون ان اسرائيل انتهكت الحدود اللبنانية . وذلك بعد ان قرروا ان اسرائيل اقامت سياجات على قسمين من نهر الحاصباني الذي يصب الوزاني فيه . ويتجه الحاصباني جنوبا الى اسرائيل

واضاف ، انه لا يمكن رفع تقرير رسمي الى الامم المتحدة عن النشاطات الحالية قبل السماح للمراقبين بالكشف على المنطقة واردف يقول ان تحركات دبلوماسية تجري في الامم المتحدة للسماح للمراقبين بالوصول الى المنطقة .

قداس وجناز

لمناسبة نقل رفات المرحومين غيث خوري رئيس اقليم جبيل الكتائبي وعقيلته نورا

يقام قداس عن نفسيهما في المعبد الذي شيد خصيصا لهما في حديقة منزله في قرطبا وذلك الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد الواقع فيه ١٩ اب الجاري.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

مسعود انيس عبد الساتر

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٧ و١٨ و١٩ اب ١٩٨٤ في منزل شقيقه يوسف الكائن في اول بلدة بيت الكوكو ملك وقف مار يوسف قرب الكنيسة

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص

قضايا

شعراء الحداثة بين الدفاع والهجوم

بعض المدافعين عن شعر الحداثة يسيئون اليه اكثر مما يفيدون مسيرته ويخدمونها، وكذا الامر بالنسبة الى بعض انصار الشعر العامودي الكلاسيكي، ومعروف انك اذا اردت خفض مستوى شيء معين او ظاهرة ما – بما في ذلك الانسان – لم تجد افضل من اعتماد احدى الوسيلتين الاتيتين: اولاهما البرهنة على ان عيوبه تفوق حسناته الى درجة كبيرة وهي عيوب مصدرها الشذوذ واللاعقلانية والانحطاط الاخلاقي الخاضع للمعيار الاجتماعي، وثانيتهما منحه مزايا عقلانية وخلقية غريبة عنه او تضخيمها الى درجة المغالاة والجموح غير الواقعي اذا كان يتمتع بجزء منها قل او كثر.

فالشاعر او الفنان او الكاتب او المفكر غير الابداعي وغير العملاق يتدنى مستواه، اكثر مما هو في الواقع، اذا كشفت موضوعيا عن ضحالة أثاره ونتاجه، واذا تطرفت في مديحه وجمحت في تعظيمه كأن تجعل مستواه في مستوى هوميروس وابي الطيب وارسطو وابن رشد وكونفوشيوس ولاوتزو وشكسبير وبوشكين ورافاييل ودوستويفسكي وغيرهم وغيرهم من عمالقة الشعر والفن والفكر والادب والفلسفة، بل ربما كانت الطريقة الثانية اكثر ايلاما من الاولى، مما يفسر لنا لماذا تصف العامة الضعيف الجبان اذا ارادت تحقيره بانه عنترة وابو زيد الهلالي او بانه الاسد عينه والغضنفر نفسه.

وربما لهذا قيل في المأثور من الحكم ان عدوك الذكي الواعي خير من صديقك الجاهل الابله، وان صديقك من صدقك لا من صدقك (تشديد الدال)، الامر الذي يفترض مراعاة الموضوعية في كل حكم، والعزوف عن الاحكام المزاجية سواء اكانت صادرة عن هوى اعمى ام عن جهل ام عن قصد يهدف الى الذم والايذاء.

وتأخذ المشكلة ابعادا مأساوية اكثر حين يجهل الانسان ذاته جهله الاخرين فلا يعرفها تلك المعرفة النسبية القادرة على السماح له بان يعرف حده فيقف عنده اعتبارا ان معرفة الذات والاخر باطلاق ممتنعة بوصف الحقيقة تقريبية دوما، فاذا جاهل نفسه عدوها الالد، ومادح ذاته خصمها الاول، والانسان يفقد كل تفكير سليم اذا استسلم الى المداحين المغالين، وصدق ما ينعتونه به من صفات لا يمكن ان يتمتع بها حتى جنس الملائكة الاسطوريين واصناف البشر الخرافيين الميثولوجيين، والانسان العاقل من استطاع امتلاك نفسه عند الاغراق في المديح والذم معا فلا يلتفت لا الى اطناب في المديح ولا الى الايغال في الذم، فكلا التقريظ والشتم من منبع واحد ولو ظهرا على تضاد وتناقض.

والانسان العامل لبناء نفسه وتحقيق ذاته سواء موضوعيا ام تخييليا ذاتيا عن طريق محاولة هدم الاخرين انما يؤذي نفسه ويهدم حتى المدى النسبي الذي توصل اليه في عملية بناء النفس وتحقيق الذات، لان البشر تشكيلة اجتماعية تقوم على التعاون وتبادل التجربة والنشاط فيما بينهم وليس على العداء والانعزال احدهم عن الاخرين، فقيمة الفرد من قيمة الجماعة في الاساس وفي الدرجة الاولى، وحين يهدم هذا الفرد او يحاول قيم الاخرين ومثلهم انما يهدم نفسه وذاته في الدرجة الاولى، مما يفسر لنا لماذا تكون حريتك وسعادتك شرطا لحريتي وسعادتي، ولماذا لا استطيع التقدم والتطور اذا كنت انت تتأخر وتعود القهقرى.

ولعل فهم الذات النسبي نقطة الانطلاق لفهم الاخرين النسبي ايضا، ولهذا بات علينا النظر بعطف الى الاخر والى نشاطه واعماله ومساعدته على الاقلال من الخطأ والاكثار من الصوابية لان ذلك يعود، في نهاية المطاف وفي النتيجة الحتمية، الينا ذاتنا والى اعمالنا ونشاطاتنا نحن ولو لم نتمكن من رؤية هذه الحركة الجدلية الموضوعية بادىء الامر الا اذا كانت درجة الوعي عندنا كافية الى حد اختراق الاشكال الظاهرة والنفوذ الى المضامين الخفية او شبه الخفية، وهي عملية صعبة المسالك ومعقدة العلاقات يعجز عن الوصول اليها غير الانسانيين الاصيليين والمبدعين المكتشفين ما وراء الاشكال، مهما اختلفت بين قبح وجمال وبشاعة وحلاوة، من مضامين رائعة هي التي تشكل العنصر الحاسم المقرر في حكمنا على الاشياء المعقدة والمركبة من تضادات في ماهيتها وان ظهرت في وحدة شكلية وهامشية وموقتة لان الوحدة، في المنطق الجدلي، جزء من التناقض وحركة له، تماما كما السكون جزء من الحركة وحالة لها.

وعلى هذا الاساس الواقعي الجدلي المعقد اذا لم يفهم بدقة والبسيط الواضح عند امتلاك بعض المعرفة بالنسبة الى منطقه وعلاقاته، تدرك ان من يحاول الدفاع عن شعر الحداثة بنفي كل ايجابي وابداعية في الشعر التقليدي او حتى بنفي كونه شعرا وفنا يعمل لنفي ما يدافع عنه، ففي نفي الشعر الكلاسيكي نفي لشعر الحداثة والعكس صحيح ايضا، لان من يدافع عن الشعر الكلاسيكي العامودي بطرد شعر الحداثة من الوجود يطرد ما يدافع عنه من الوجود ايضا، لان شرط وجود هذا هو وجود ذاك وعلة نفي احدهما نفي للآخر،فلولا الشعر الكلاسيكي ما كان شعر الحداثة، ولولا هذا ما عرفنا ذاك ولاكتفينا بمصطلح الشعر غير المنعوت او الموصوف لا بالكلاسيكية ولا بالحداثة ولا باي نعت آخر.

وحتى قبل ظهور هذا الشعر المسمى بشعر الحداثة مثلما نفهمه اليوم ونحدده لم يكن شعرنا العربي واحدا ولم تكن مناخاته مناخات هادئة ساكنة وانما عاش وتطور من خلال الصراع بين القديم النسبي والجديد النسبي، بين الاتجاهات الجامدة المحافظة والاتجاهات المتحركة الحية، فبرزت اشكال مختلفة لمضامين متماثلة او متناقضة، وظهرت ضروب فنية فيه خالفت الى هذا الحد وذاك ما هو معروف ومألوف، ولم تكن المعركة بين الجديد والقديم في الماضي باقل ضراوة من المعركة الحاضرة بين الشعر الكلاسيكي وشعر الحداثة، وستظل هذه المعركة مستمرة استمرار تمتع الظاهرة بالحياة والوجود، وحين تزول المعركة تزول الظاهرة نفسها وتنفى من الواقع، واما اذا بقيت موجودة فلا تكون ثمة ضرورات لوجودها فتتحول من كونها واقعية وعقلانية الى وجود مجرد بعيد عن العقلانية والواقعية لسبب واحد كاف في راينا هو انها فقدت ضرورات وجودها وصار هذا الوجود مكتفيا بامتلاك عنصر الاستمرارية الموقتة فحسب.

ولا يقتصر امر وجود الظاهرة الموقتة الفاقدة ضرورات وجودها على الشعر والفن وحدهما بل يشمل كل ظاهرة باطلاق والا ما كانت ثمة حركة تطورية تنفى فيها ظاهرات وتنشأ ظاهرات اخرى وتنتقل عملية المعرفة من معقولية ادنى الى معقولية اعلى وارفع مستوى، وهذا الانتقال الحتمي في النشوء والارتقاء – في العام – يتم عبر الصراع المطلق والسكون النسبي المؤقت مما يعني لنا ان دعاة السكون او الجمود ليسوا الا دعاة التأخر والتخلف واعداء الجديد والمتطور، والحياة لا يمكن ان تكون جمودا وتأخرا وتخلفا في ماهيتها العامة والاساسية وان ظهرت اشياء من ذلك في بعض ظاهراتها وموجوداتها وملامحها الفردية والخاصة، حيث ان التبدلات الكمية المؤدية الى تبدلات كيفية وبالعكس لا تتم ولا تمارس تأثيرها التغييري، البطيء او الحاسم او الانقلابي، الا عبر الصراع في ماهيات الاشياء نفسها وبين هذه الاشياء والاشياء الاخرى الموجودة مثلها في استقلالية نسبية وترابط اطلاقي.

واذا كانت للصراع كمصدر اساسي للتغير والتطور مظاهر مختلفة وكثيرة تترجح بين العنف واللين، والداخلي والخارجي، والتناحري وغير التناحري الخ.. فان ما يميز صراع الافكار انه صراع واع وهادف فلا يمكن ان يكون سببا لنفي النقيض لئلا ينفي نفسه وذاته كما قلنا، وحتى اذا نفى نقيضا معينا فانه يدخل في صراع مماثل مع نقيض آخر والا نفي تماما هو ايضا.

ووعي خاصية التناقض الفكري السليم يجعلنا نحول الصراع من صفة تناحرية الى صفة لا تناحرية مثلما نحول حركة النهر الهادرة مياهه في جنون اعمى من عامل يخرب الزرع ويهدم الجسور والمنازل والسدود الى عامل يخدم الزرع ويفيد الانسان ويروي الارض العطشى لتزدهر بمئات الورود والزهور والرياحين.

وعلى ذلك فوعينا خاصية التناقض بين الشعر الكلاسيكي وشعر الحداثة يدفع بنا الى ان نحوله اداة تدفع بهما كليهما الى امتلاك المزيد من الابداعية والمواطن الجمالية، ولا يمكننا امتلاك هذا الوعي، او درجة كافية منه، الا اذا علمنا انهما في صراعهما الموضوعي يعيشان معا في وحدة موضوعية ايضا، وربما كانت ابرز علائم هذه الوحدة انهما كلاهما ينتميان الى الفنون الجميلة ويتابعان حياتهما في ظل مفاهيمها العامة ومواطنها الموحدة ويتنشقان هواءها المميز الواحد.

فليخفف انصار الشعر الكلاسيكي وشعر الحداثة من الجموح المزاجي والانطباعي في الحكم على الظاهرة التي لا يستسيغونها وليقبلوا على دراسة الظاهرتين معا بموضوعية تجعل منهم – جبرا – خصوم هذه الظاهرة او تلك وانصارها في وقت واحد... خصوم اجزائها الضحلة المتهافتة وانصار اجزائها الابداعية الحياتية والجمالية.

اما اذا بقي بعضهم يحلم بان يقيم شعائر الجنازة على روح ما لا يستسيغه انطباعيا وشعوريا ولا يميل اليه مزاجيا مخلفا وراءه الموضوعية التطورية الحية فهذا يعني انه يسعى الى دفن الظاهرة التي يحبها ويستسيغها ويميل اليها، اي انه يعمل على قتل نفسه ونفي ذاته، وهذا ادنى ما يتصور ان يبلغه تدني المستويات المعرفية الواعية عند البشر.

في مشكلات الفكر والفن والفلسفة والايديولوجية والعلم والادب، لا في امور الاقتتال والفتن والحروب، لتتفتح الف زهرة وزهرة وليس مئة زهرة وزهرة فحسب واروع عبير وازكاه في هذه الزهرات ما كان منها منسجما اكثر مع الحياة ومعبرا عنها موضوعيا بوضوح اشد واعمق.

نسيب نمر

المحامي محمد زكريا عيتاني: الاقتصاد اللبناني - الاسرائيلي على محك اتفاق ١٧ ايار

المحامي محمد زكريا عيتاني اصدر كتابا جديدا بعنوان «الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية وخطرها على الاقتصاد اللبناني» في ٢٩٨ صفحة من القطع الكبير، منشورات دار المسيرة.

الكتاب محاولة جريئة يتناول فيها المؤلف الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية من جوانبها الاقتصادية، مع دراسة علمية وافرة لمضمونها واهدافها ونصوصها، مشيرا الى خطرها على الاقتصاد اللبناني في المدين القريب والبعيد، والى الاطماع التاريخية التوسعية للهيمنة وابتلاع الاقتصاد اللبناني ومصادرة دوره التاريخي في المنطقة ولاستعماله كراس جسر تعبر عليه السلع والبضائع الاسرائيلية الى الداخل العربي.

والكتاب سباق في اقتحام هذا الجانب من الصراع مع الصهيونية على المستوى اللبناني وذلك في القائه الضوء على كل الجوانب الزراعية والصناعية والتجارية كما يخلص الى تحديد لازمة اسرائيل الاقتصادية التي تعود في جانب كبير منها الى الطوق العربي المفروض عليها.

وفي اسلوب علمي يوضح الكتاب جوانب الاقتصادين اللبناني والاسرائيلي بقوله: انه بالقدر الذي يرتاح فيه الاقتصاد الاسرائيلي من خلال اتفاقية ١٧ ايار تتعرض اقتصاديات لبنان للخطر والابتلاع والهيمنة من قبل اقتصاد العدو.

كما انه يعتبر المحاولة الاولى التي تناولت الموضوع بشكل متكامل.

الكتاب في فصله الاول تناول الاتفاقية مضمونا واهدافا والنصوص المتعلقة بالعلاقات المرتقبة، وطبيعة اسرائيل العدوانية والكولونيالية.

وفي فصله الثاني تناول الاقتصاد الاسرائيلي جذوره التاريخية، بنيته وخصائصه واهم انجازاته ومستقبله. اما الفصل الثالث فقد ركز على الاقتصاد اللبناني، جذوره التاريخية بنيته وخصائصه وانجازاته. وركز الفصل الرابع والاخير على ازمة اسرائيل الاقتصادية، والاخطار الحقيقية على الاقتصاد الوطني.

الدويهي شان الراعي الصالح والسمعاني غزير الموارد والتصنيف
لبنان والبدء بحركة اصلاح الطائفة من القاعدة الى القمة

كان الدويهي، شأن الراعي الصالح، يعرف رعيته وكانت رعيته تعرفه. وقد بلغ منه حب ابنائه الموارنة حتى بذل الذات. فكان يتفانى في سهره المتواصل على مصالحهم الروحية والزمنية. ومع كونه رئيسهم الاعلى ومتسلما زمام السلطة، وصاحب القرار النهائي، فقد تحلى، اضافة الى صفات الرئيس والمسؤول، بصفات الاب الحقيقي. فكان يعرف كيف يلين مع الضعفاء، ويقسو في تصرفاته مع الاقوياء. ومن بحث في سيرة حياته وتقصى اخبار سياسته لابناء الشعب، وجد عنده الوداعة مقرونة بالشجاعة واللين بالقوة. فكان متضعا حليما مع صغار القوم، وصلبا صامدا مع المعتدين بانفسهم والمتطاولين على الغير. ومع ما اتصف به من الرحمة والشفقة، فقد كان عادلا لا يلتفت الى احد عند وجوب اجراء العدل والقيام بوظيفته. فكان المظلومون يفدون اليه من سائر الجهات وهو يقتبلهم لا كالراعي وحسب، بل وكالام الرؤوم.

فيقضي حاجات المساكين ويهدي الضالين ويدافع عن المظلومين. ولم يكن يستخف باحد على الاطلاق. وقد قال فيه البطريرك سمعان عواد. «اذا جاء احد الفلاحين، لاقاه الى الباب واجلسه على كرسي وسقاه الخمر بيده. واسرع الى قضاء حاجته. ولا يصرفه الا مسرورا بعد ان يكون جبر خاطره».

وكان يجد متسعا من الوقت لينظر في ما ينشب بين ابناء الرعايا من خلافات، فيحسمها بروح العدل والمحبة. فحسم خلافا وقع سنة ١٦٨١، على ملكية عقار، بين رئيس دير مار شليطا مقبس ورئيسة دير مار يوحنا حراش. وآخر نشب سنة ١٦٨٣ بين الخوري سليمان خادم رعية جعيتا وابو سليمان عون احد ابناء الرعية، على ارض سليخ. وحكم في خصومة وقعت على ماء المغيسل في وطا الجوز في جرود كسروان بين اصحاب الاراضي القريبة منها.

وجعل الاستفادة منها «مثالثة».. على عدد المتداعين الثلاثة. ويبان لنا من اصدار احكامه تارة في كسروان وحينا في قنوبين، ان الدويهي غالبا ما كان يتجول في الابرشيات ليتفقد شؤون الرعايا ويعمل على ازدهارها. واكبر برهان على ذلك هو تكريسه لكنائس

الاديرة والرعايا، وقد بلغ عددها في ايامه خمسا وثلاثين كنيسة، اي بمعدل كنيسة في كل سنة من سني بطريركيته. وكانت موزعة في كل المناطق اللبنانية ومنتشرة من الشمال الى الجنوب، ومن بشري واهدن حتى جزين وقيتولي، مرورا بجبيل وكسروان والمتن.

ان من يطالع تاريخ النصف الثاني من القرن السابع عشر، تأخذه الحيرة من كثرة المصائب والبلايا التي حلت بالشعب الماروني في ايام البطريرك اسطفانوس الدويهي. وعلى قدر ما كان هذا البطريرك القديس صابرا على الشدائد فلا تهزه

النوائب ولا تزعزع عزمه النكبات. على قدر ذلك كان قلبه يتفطر حزنا عندما كانت تنزل الضيقات بالشعب الماروني. فمصائب ابنائه الموارنة كان لها اثرها البالغ في قلبه الابوي الكبير. وعليه فلا

يستطيع احد ان يصف لنا اضطراب نفس الدويهي عند مشاهدته الخراب والدمار يحلان بالموارنة وليس من يجبر الخواطر ويبدد الخوف ويدفع يد المعتدين، سواء.

لا يسعنا اخيرا في نهاية كلامنا عن اثر الدويهي في تدبير الكنيسة المارونية، الا ان نردد ان ما قام به هذا البطريرك العظيم من جلائل الاعمال في هذا السبيل، يفوق الحد والادراك. وان ما اوردناه في هذه

اللمحة الخاطفة هو ضئيل بالنسبة الى ما اتاه في حياته الملأى بالمبرات. واذا اردنا ان نختصر دوره في نهضة الكنيسة المارونية في اواخر القرن السابع

عشر، فنحن نقول: «انه من حين رجوعه من روما الى لبنان لم يضع ساعة واحدة من وقته الثمين الا وكرسها في سبيل نمو هذه الكنيسة وازدهارها الروحي والزمني. فقد علم وعمل باذلا ذاته عن الخراف، على مثال السيد المسيح الكاهن الاعظم وراعي الرعاة».

* * *

رابعا – اثر تنظيم المنسنيور يوسف شمعون السمعاني في ادارة وسياسة الكنيسة المارونية.

لم يكن تأثير المنسنيور يوسف شمعون السمعاني في تنظيم ادارة وسياسة الكنيسة المارونية، باقل اهمية من تأثير البطريرك اسطفانوس الدويهي في تدبير شؤونها ورعاية شعبها. وشاءت الظروف والاوضاع المتردية التي وصلت اليها الكنيسة المارونية في مستهل القرن الثامن عشر، ان يلعب يوسف شمعون السمعاني دورا هاما في هذا التنظيم من خلال سن شرائع وقوانين جديدة لها، واستحداث دستور تتمشى عليه هيكليتها، هو مجموعة قوانين المجمع اللبناني الشهير المنعقد في دير سيدة اللويزة سنة ١٧٣٦.

واذا كان البطريرك الدويهي قد ساس النفوس من خلال حسن تدبيره للكنيسة المارونية. فيوسف شمعون السمعاني قد سن لها النصوص القانونية التي شكلت منعطفا تاريخيا في طريقة تولي السلطة فيها، وتنفيذ المراسيم، وادارة الابرشيات، وسياسة المرؤوسين، وتدبير الامور الروحية والزمنية والاحتفال بالطقسيات. واذا كان الدويهي قد نجح الى حد بعيد في تدبير الكنيسة المارونية. فيوسف شمعون السمعاني قد جلبته صعوبات جمة في محاولة فرض نصوص قوانين المجمع اللبناني على الرؤساء والمرؤوسين. وهذا ما سوف نتوقف عنده الآن من خلال عرضنا للمراحل التي رافقت انعقاد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦.

أ – ظروف الزمان والمكان التي انعقد فيها المجمع اللبناني.

لم يتسن للمنسنيور يوسف شمعون السمعاني ان يعود الى لبنان والشرق، بعد ذهابه الى روما لتحصيل العلوم، الا مرتين طيلة حياته التي بلغ معها الاحدى والثمانين. ففي المرة الاولى، ارسله البابا اكليمنضوس الحادي عشر سنة ١٧١٥، لجمع المخطوطات من الشرق. فطاف السمعاني بلدان مصر وسوريا وفلسطين ولبنان، وانتقى من المصاحف القديمة اثمنها ومن المخطوطات الشرقية افضلها واغناها. وبعد قضاء سنتين ونيف في البلدان الشرقية، عاد الى روما، حاملا معه الى المكتبة الفاتيكانية ٤٠٠ مخطوط.

وفي المرة الثانية، اوفده البابا اكليمنضوس الثاني عشر ليمثله في المجمع الاقليمي المنعقد سنة ١٧٣٦، في دير سيدة اللويزة – كسروان. وقد عرف هذا المجمع، فيما بعد بالمجمع اللبناني. فوصل السمعاني الى لبنان في ١٧ حزيران سنة ١٧٣٦، وعقد المجمع اللبناني في الثلاثين من ايلول وفي الاول والثاني من تشرين الاول من السنة نفسها. وظل السمعاني في الربوع اللبنانية ما يقارب التسعة اشهر، بحيث غادرها الى قبرس ومنها الى روما في اواخر شهر شباط من سنة ١٧٣٧. واضافة الى هاتين المناسبتين، لم تخبرنا التواريخ انه ام الربوع اللبنانية، بمهمة او هدف آخر يذكر.

* * *

ب – الاسباب الصوابية التي دعت الى عقد المجمع اللبناني.

منذ بداية القرن الثامن عشر، وبوجه التحديد بعد ارتقاء البطريرك يعقوب عواد الحصروني السدة البطريركية (١٧٠٥ – ١٧٣٣)، وفي ايام خلفه البطريرك يوسف ضرغام الخازن (١٧٣٣ – ١٧٤٢)، كانت الطائفة المارونية مسرحا لبعض المداخلات السياسية والدسائس الاجنبية والمآرب الشخصية. فاعترى تهذيبها البيعي شحوب وفقدت السلطة الكنسية العليا بعضا من هيبتها. وقد تجلى ذلك بنوع خاص في تنزيل البطريرك عواد عن السدة البطريركية ثلاث سنين (١٧١٠ – ١٧١٣). ولم يرجع الى ادارة شؤون الطائفة الا بعد تدخل الكرسي الرسولي، ومساندة نسيبه المنسنيور يوسف شمعون السمعاني لقضيته. فراحت على اثر ذلك ترتفع من هنا وهناك اصوات تنادي بالاصلاح الكنسي. وكان اول المنادين به مؤسس الرهبانية اللبنانية المارونية المطران عبد الله قرألي مطران بيروت (١٧١٦ – ١٧٤٢). وظلت الامور على حالها حتى توفي البطريرك يعقوب عواد وانتخب بعده البطريرك يوسف ضرغام الخازن. فرفع هذا البطريرك، حال انتخابه، هو واساقفة الطائفة والرئيس العام على رهبان القديس انطونيوس اللبنانيين وبعض الاعيان، في اواخر تموز واوائل اب سنة ١٧٣٤، رفعوا عرائض، الى قداسة البابا اكليمنضوس الثاني عشر والى مجمع نشر الايمان. فيها يلتمسون ملحين ان يرسل اليهم المنسنيور يوسف شمعون السمعاني حافظ المكتبة الفاتيكانية موفدا من قبله ومعززا بالتفويضات والصلاحيات ليغير ويصلح ويجدد باسم الكرسي الرسولي وسلطانه ويموازرتهم. ما يكون قد تدرج الى التهذيب البيعي من اشياء نادة عن وضعه وبهائه الاولين ولم يكونوا ليؤملوا اصلاحها وترتيبها من ذات انفسهم.

فنزل قداسة البابا اكليمنضوس الثاني عشر عند رغبة البطريرك يوسف ضرغام الخازن واساقفة الطائفة واعيانها، واصدر اربع براءات رسولية: في الاولى والثانية الموجهتين الى المنسنيور يوسف شمعون السمعاني، عين هذا الاخير قاصدا رسوليا وموفدا من قبله ليمثله في انعقاد المجمع اللبناني الاقليمي، وفي الثالثة والرابعة الموجهتين الى البطريرك يوسف ضرغام الخازن والى اساقفة الطائفة، اعلمهم بقصادة موفده وبارتياحه وملء رضاه من انعقاد هذا المجمع.

ج – تحوير النسخة اللاتينية التي كان يحملها معه السمعاني واستبدالها بنسخة عربية

من المسلم به ان السيد يوسف شمعون السمعاني القاصد الرسولي الى المجمع كان يحمل معه نسخة لاتينية لاعمال هذا المجمع، وهي مستقاة من قوانين مجامع الكنيسة الرومانية المنعقدة في الغرب ولا سيما قوانين المجمع التريدنتيني. وكان السمعاني قد اعد نصوصها ورتب ابوابها وسن قوانينها، قبل ابحاره ومجيئه الى لبنان. فلما وصل الى ارض آبائه واجداده، واطلع البطريرك يوسف ضرغام الخازن واساقفة الطائفة على فحوى هذه النسخة، رفضوا قبول بعض مواد قوانينها لانهم راوا فيها تعديلا جذريا لعوائد الطائفة وخرقا ظاهرا لبعض رتبها الطقسية. فاحتار السمعاني في امره، وحاول الخروج من هذا المأزق بلجوئه الى تحوير النتيجة اللاتينية واستبدالها باخرى عربية. وهذا ما حمله على عقد جلسات سرية مع السيد البطريرك واساقفة الطائفة قبل افتتاح المجمع، لمناقشة النسخة اللاتينية واعادة النظر في بعض قوانينها وتحوير ما خالف فيها عوائد الطائفة او تنافى مع رتب طقوسها. فبرزت للوجود آنذاك نسخة ثانية جديدة مترجمة عن النسخة اللاتينية الى اللغة العربية، وجاءت مختلفة في مضمونها عن النسخة اللاتينية. وعندما التأم المجمع في الزمان والمكان المحددين اعلاه، صدق آباء المجمع، وبما فيهم السمعاني نفسه، على النسخة العربية ووقعوها بامضاءاتهم ومهروها باختامهم.

د – تثبيت نسخة المجمع اللبناني اللاتينية واهمال النسخة العربية

بعد ارفضاض الحاضرين عن دير سيدة اللويزة، عاد كل منهم الى مقر اقامته. وظل القاصد الرسولي المنسنيور يوسف شمعون السمعاني في لبنان حتى الرابع والعشرين من شباط سنة ١٧٣٧. وكان يحاول طيلة هذه المدة تطبيق اعمال ومقررات المجمع اللبناني. ولكن ما سهلت قراءته في ست جلسات وثلاثة ايام، صعب تطبيقه في ثلاثة اعوام. والسبب الاساسي في راينا هو عدم تهيئة الاجواء قبل انعقاد المجمع، وعدم اعداد النفوس اعدادا كافيا للرضوخ للنصوص، والقبول بالتغيير الجذري للاصلاح المنشود. وكل تغيير في بداية تطبيقه يبدو صعب التحقيق. فكيف به اذا كانت مقرراته المستحدثة في حجم مقررات المجمع اللبناني؟ ومن جملة هذه المقررات المستحدثة هي.

١) الحد من صلاحية وسلطة السيد البطريرك بتقسيم الطائفة الى ثمان ابرشيات منفصلة عن بعضها البعض بحدود ثابتة، وتعيين مطران وراع لها يتولى امر تدبيرها وسياستها ويقيم ضمن حدودها.

٢) فصل ديورة الرهبان عن ديورة الراهبات، وتعيين لكل فئة عدة اديرة تكون كافية لاحتواء ومعيشة جمهورها الرهباني.

٣) شرح العقيدة المسيحية واسرار الكنيسة السبعة وطريقة توزيعها على المؤمنين بليتورجية مغايرة للطقس الماروني العريق، وقريبة من روح اللبتنة ومن تعليمات ومقررات المجامع الغربية، وبنوع خاص المجمع التريدنتيني.

فهذه المقررات المستحدثة، وبنوع خاص فيما يتعلق بتوزيع الاسرار، اخذ منها آباء المجمع موقفا متحفظا، فرفضوا مضمون النسخة اللاتينية، ولم يقبلوا بعقد المجمع الا بعد ان حوروا هذا المضمون، واعادوا النظر فيه، فاوجدوا نسخة عربية للمجمع واتفقوا عليها، فصدقوها ووقعوها بامضاءاتهم كما راينا اعلاه. ولكن بعد رجوع يوسف شمعون السمعاني الى روما، لم يثبت البابا بنديكتوس عشر في غرة ايلول سنة ١٧٤١، الا النسخة اللاتينية لاعمال المجمع اللبناني. ولا يخامرنا الشك مطلقا ان لا يكون يوسف شمعون السمعاني القاصد الرسولي الى المجمع، قد اطلع قداسة البابا والدوائر الرومانية على رفض آباء المجمع للنسخة اللاتينية واستبدالها بنسخة عربية. فكانت ردة الفعل الفورية لدى الكرسي الرسولي بان ثبت النسخة اللاتينية واهمل رافضا النسخة العربية. والسبب في ذلك بسيط. فكنيسة روما حاولت منذ اواخر القرن السادس عشر لبتنة الطوائف الشرقية وبنوع خاص الموارنة مع وفادة الآبوين اليسوعيين اليانو ودنديني اليهم. ولم تر مناسبة سانحة لتكريس هذه اللبتنة افضل من فرض قوانين المجمع اللبناني في نسخته اللاتينية. فراحت تدعم هذه النسخة وتصر على تطبيقها. ولم يشأ الكرسي الرسولي الاعتراف الا بالنسخة اللاتينية. وهذا واضح من حكمه المدرج في مستهل الطبعة اللاتينية التي ترجمها الى العربية المطران يوسف نجم، سنة ١٩٠٠. حيث قال «بناء على ما روي ليس للمجمع اللبناني المنعقد سنة ١٧٣٦، سوى نسخة واحدة مكتوبة باللاتينية محفوظة في خزانة المجمع المقدس».

امام هذا الواقع، لم يستطع يوسف شمعون السمعاني الا الرضوخ لرغبة واوامر الكرسي الرسولي، وهو ربيب مدرسة روما، وقد تشرب روح وذهنية اللبتنة من معينها الرئيسي، بعد ان اصبح واحدا من افراد البلاط الروماني، وانتقل الى الطقس اللاتيني كما سبق وراينا، وبعد ان اسندت اليه وظائف هامة وحساسة في المكتبة الفاتيكانية وفي ادارة وسياسة الكنيسة الرومانية.

* * *

هـ – التنظيم ياتي، ولو متأخرا، بالثمار المرجوة

لم تستقر الاوضاع بعد عودة يوسف شمعون السمعاني الى روما، ولم يتم التنظيم المنشود بعد تثبيت النسخة اللاتينية لاعمال المجمع. بل تكاد نقول ان الخلاف بدأ عندما بدأ التطبيق. فالنسخة الاصلية للمجمع اللبناني التي هي، في راينا النسخة العربية، طبعت في مطبعة دير مار يوحنا الصابغ في الشوير سنة ١٧٨٨، وذلك بعد مضي اثنتين وخمسين سنة على انعقاد المجمع اللبناني. وهذه النسخة انتشرت بسرعة في الطائفة بالرغم من انها لم تثبت من قبل الكرسي الرسولي بينما النسخة اللاتينية التي ثبتت من روما، طبعت في مجمع نشر الايمان سنة ١٨٢٠، بعد مضي اربع وثمانين سنة على انعقاد المجمع، ولكنها لم تنشر في الطائفة. فالبطريرك يوسف ضرغام الخازن وخلفاؤه البطاركة مع السادة الاساقفة، عندما كانوا يصطدمون باصحاب الغايات والنيات المبيتة في تطبيق مقررات وقوانين المجمع اللبناني، كانوا يلجأون الى الاحبار الرومانيين لحل بعض القضايا الطارئة. ولوحظ ان الكرسي الرسولي والبابوات كانوا يعطون الحلول ويفضون المشاكل مستندين الى نص النسخة اللاتينية المغاير لنص النسخة العربية. وهذا ما سبب بلبلة في ادارة الطائفة وخلق جوا من تباين في الآراء واختلاف في المواقف بين الكرسي الرسولي وبطاركة الطائفة واساقفتها. وظل هذا الخلاف قائما بين الطرفين ما يقارب المئة والخمسين سنة، عندما حسم الكرسي الرسولي الخلاف بأمر صريح منه موجه في ٢٣ اب سنة ١٨٨٤، الى البطريرك بولس مسعد، فيه يأمر باعتماد النسخة اللاتينية لاعمال المجمع اللبناني في ادارة وسياسة الكنيسة المارونية.

وشاءت الظروف والاوضاع ان يتم التنظيم الذي كان ليوسف شمعون السمعاني الفضل الكبير في ادخاله على ادارة وسياسة الكنيسة المارونية، ان يتم على دفعات وفي فترات متقطعة. فانه اتى، ولو متأخرا، بالثمار المرجوة. فالبطاركة والاساقفة الموارنة نفذوا مع الوقت مقررات المجمع اللبناني فحسم هكذا فصل ديورة الرهبان عن ديورة الراهبات، فصلا قاطعا، في ايام البطريرك يوحنا الحلو في مجمع اللويزة المنعقد سنة ١٨١٨. وحسم تقسيم الابرشيات كما نص على ذلك المجمع اللبناني، بطريقة نهائية في ايام البطريرك يوسف حبيش. وظل تنفيذ طبع كتاب رتب الطقسيات الى ايام البطريرك يوسف راجي الخازن. فتنازل الكرسي الرسولي سنة ١٨٥٠، وسمح بطبع كتاب رتب الطقسيات الجديد، مدخلا عليه كل العوائد الطقسية القديمة المثبتة والمتمثلة بنوع خاص في الحفلات الليتورجية التي كانت متمسكة بها نسخة المجمع اللبناني العربية. فيكون بذلك الكرسي الرسولي قد استجاب – من الناحية العملية والتطبيقية – لتوسلات وطلبات البطاركة والاساقفة الموارنة، ونزل عند رغبتهم فيما يختص بعوائد الطائفة الطقسية القديمة، وابقى على تثبيت نصوص النسخة اللاتينية، من ناحية الشكل، لئلا يضطر الى نقض هذا التثبيت الذي تم على يد البابا بنديكتوس الرابع عشر. وهذا ما اشار اليه المطران نقولا مراد الوكيل البطريركي في روما، في رسالة بعث بها الى البطريرك يوسف راجي الخازن، عندما كتب اليه في ٢٩ آذار سنة ١٨٤٦، يقول ما حرفيته:

«من جهة المجمع اللبناني هذا، قد كان صار كلام بيني وبين نيافته، حينما حرر القاصد عن الاختلاف الواقع بين العربي واللاتيني، وقول المجمع المقدس ان لازم ينعمل تدبير لطبع الكتاب المذكور، لان فيه بعض اشياء باللاتيني لازم رفعها مثل العماد والزيجة وخلافهما. هؤلاء القضايا قد انطبعوا في كتاب الرتب الحديد بامر من المجمع المقدس ذاته بخلاف ما هو محرر باللاتيني ومن حيث ان الاشياء الجوهرية تمت بحسب ارادتنا وطقسنا، فما عاد عرق علينا بالاشياء العرضية».

الخاتمة.

لا يسعنا في ختام هذه المقارنة بين اثر تدبير الدويهي وتنظيم السمعاني «قطبي المدرسة الرومانية» في ادارة وسياسة الكنيسة المارونية، في الجيلين السابع عشر والثامن عشر، الا ان نتوقف باختصار عند ملامح الشبه والتباين بين هذين الوجهين الكريمين. ان اول ما يجمع بينهما هو انتسابهما الى محتد عريق وبيئة تقوية وموطن قريب من وادي القديسين، وادي قاديشا وقنوبين. حيث لم يزل يعبق هذا الوادي، حتى يومنا هذا برائحة القداسة والبطولة. ففي اهدن وحصرون، حيث ترعرع الدويهي والسمعاني، تجلت الفطرة المارونية بكل ابعادها واجمل معانيها. فاستنشق كل منهما مع عبير الوادي المقدس، روح هذه الفطرة الطموح، التي حملت الموارنة على مر تاريخهم الطويل، على العيش بحرية وكرامة وتثبت باهداب الدين والايمان الذي تسلل اليهم عن الآباء والاجداد. ثم بعد المحتد والموطن، جمع بينهما سقف المدرسة المارونية الرومانية الذي استظلهما سنوات، فنشأهما على روح شرقية رومانية، بالرغم من بعد الفاصل الزمني بينهما، وتربيا تربية اكليريكية صالحة، ساعدتهما على اقتباس العلوم من معينها الصافي. فصقلت هذه التربية ارادتهما. وسددت خطاهما نحو الهدف. وفسحت في تنمية ذكائهما المفرط الذي تجلى في سعة الادراك وسرعة الاقتباس وقوة التحصيل. فنبغ الدويهي كما نبغ السمعاني بعده في العلوم. واتقن كل منهما اللغات العديدة واحكم الفصاحة والخطابة وتضلع من الفلسفة واللاهوت ومن علم التاريخ واصول الشرع والقانون. فحازا قصب السبق على اقرانهما، ونالا اعلى الشهادات، وتميزا بعبقرية نادرة وفريدة. شكلت القاسم المشترك بين شخصية كل منهما.

ولكن، منذ ان ولى الدويهي وجهه شطر لبنان والشرق، وبقي السمعاني متطلعا نحو الغرب، عائشا في احضان الحضارة الغربية، ومغمورا بعطف البابوات، بدت ملامح التباين تتجلى بين قسمات وجهيهما. فتخلى السمعاني، بعض الشيء، عن هويته المارونية، بينما زاد الدويهي تمسكا بالتراث الماروني. فراح ينقب عن آثاره ويجمع شتاته المبعثر في المخطوطات والمستندات المحفوظة في روما، وفي الاوراق والمصاحف القديمة المشتتة في البلاد الشرقية، وفي كتب الكنائس والديورة، الطقسية، المنتشرة في اماكن عديدة في حلب وقبرص وبعض المناطق اللبنانية. فصار بذلك الدويهي المؤرخ الاول للكنيسة المارونية وامام المؤرخين والمرجع الاساسي لكل الدراسات العلمية المتعلقة بطقوس وتاريخ وحضارة وعلوم الكنيسة المارونية.

اشتهر السمعاني بغزارة موارده في التأليف والتصنيف، اذ قل ان ضاهاه مؤلف آخر في هذا المضمار. ان من يقرأ مؤلفاته في حقول العلم والتاريخ والفلسفة واللاهوت والقانون والطقوس وحتى في حقل الفن، يشعر معها بان مؤلفها هو كاتب مجيد، بارع، رشيق العبارة، بديع الانشاء، صحيح الديباجة، سهل الاسلوب، ناصع البيان، سليم الذوق تكاد اقلامه تباري النسيم في صياغة المؤلفات، وافكاره تسابق البرق في ايجاد الالفاظ للتعبير عن خواطره واحساساته ولكنه بالرغم من هذا، لم يخصص الكنيسة المارونية الا بالقليل من تآليفه النفسية. بينما الدويهي، تمحورت جميع تآليفه حول طقوس وتواريخ وعقيدة الكنيسة المارونية والدفاع عن صحة هذه العقيدة اتخذت تآليف السمعاني، اغلب الاحيان، منحى الفهرسة والترجمة والتعليقات والحواشي والشروحات لنصوص موضوعة سابقا من مؤلفين مجيدين، شرقيين وغربيين. بينما جاءت تآليف الدويهي وكأنها عصارة تفكير شخص مبتكر سلط فيه الاضواء على الدقة في نقل الحوادث التاريخية والتمسك باذيال الصدق، والروح العلمية الصحيحة التي لا تدع مجالا للشك والارتياب

اخيرا اثر الدويهي العودة الى لبنان والبدء بحركة الاصلاح في الطائفة من القاعدة حتى بلغ اعلى الهرم عندما تبوأ السدة البطريركية. فعايش الشعب الماروني في اقسى الظروف واصعب الملمات، وتحمل معه الاضطهاد والملاحقات، وكرس له وقته وجهده، ووظف كل رصيده الثقافي والعلمي في سبيل تدبيره وارشاده وتنويره، فساس النفوس عن قرب، واعتمد لهذه السياسة اللسان والقلم من جهة والوعظ والتعليم من جهة اخرى بينما السمعاني اعتمد لحركة الاصلاح تنظيم النصوص وسن الشرائع والقوانين في المجمع اللبناني الشهير المنعقد في دير سيدة اللويزة سنة ١٧٣٦. وبالرغم من بعض الصعوبات التي جابهته في فترة انعقاد المجمع وبعده، الا ان مقررات هذا المجمع تم تنفيذها مع الوقت، فتكللت مساعي السمعاني، بالنجاح، واتى التنظيم، ولو متأخرا، بالثمار المرجوة.

الاب الدكتور بولس صفير

(انتهت)

الطبيعة والعراء

تبقى ذكريات الطفولة هي الاجمل عند الانسان. واجمل ما فيها ان البراءة تطبع اعمالها وافعالها وما ينتج عنها من عفوية واندفاع وتطفل. هذا ما قالته مادلين هور في مقال كتبته حول لوحة للرسام بوغين بعنوان «الطبيعة في العراء»، معروضة في متحف اللوفر في باريس. واضافت، يوم رأيت هذه اللوحة في احدى صالات اللوفر اعجبت بها اي اعجاب وكدت اعتبرها احدى اهم ما يضم هذا المتحف من روائع الآثار لاشهر الفنانين في العالم. ومنذ ذلك التاريخ، اي منذ خمسين عاما من تقصي المعلومات وجمع المعارف حول ما يتضمنه هذا المتحف، لا زلت ارى في لوحة بوغين ما رايته في المرة الاولى. انها واحدة من افضل اللوحات ولعل هذا التفضيل يعيد عن القيمة الفنية والتقنية التي يتحلى بها عمل بوغين. لعله يتجاوب، بالنسبة الي، مع نزوة معينة، او يملأ فراغا روحيا غارت ابعاده عندي في خفايا تاريخ الفن السابع عشر، يوم كانت الكلاسيكية في اساس كل عطاء عند الادباء كما عند الفنانين على حد سواء.

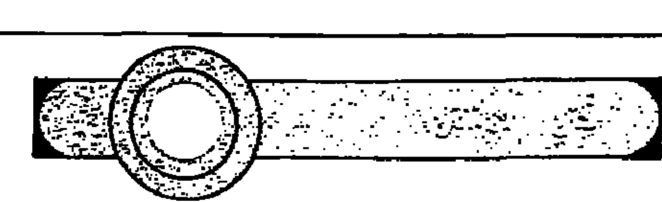
قال ميريموند في وصف اللوحة بوغين – الطبيعة في العراء – انها رائعة كلاسيكية يقصد الحديث عليها مهما استطال ويعطيها نفحة رمزية تتغلغل في ما وراء الحواس الخمس.

وتضيف مادلين هور اما قيمة هذه اللوحة واهميتها هي في ما تمثل او ترمز اليه او ما توحي به. فالشخصيات الخفية التي توحي بها تتحدث لغة كورناي او لغة راسين التي تقدس الكرامة والشرف والايمان.

واذا وقفت امام لوحة بوغين. فهذا لا يعني ان جماليات ما تبقى من لوحات لغيره من كبار الرسامين لم تستوقفني لساعات عدة. وابرز هذه اللوحات ما عرض للرسام زورباران بعنوان «الطبيعة الميتة» وهي لوحة استقدمت الى اللوفر من فلورانسا ووضعت في جناح اللوحات الاميركية وترمز الى بعض شجيرات الحامض والليمون المغلفة بانوار شاحبة وقربها كوب صغير فارغ. انها دعوة للتأمل. وهناك ايضا لوحة للرسام تيتيان الذي عمل سفيرا للملك شارل الخامس في البندقية. عنوان اللوحة «رجل القفازات»، وهي من أنق ما عرض في اللوفر واجمل.

وتضيف هور قائلة ان الفنان غوستاف كوربيه نسخ هذه اللوحة لما تحتوي عليه من دقة وواقعية. تمثل هذه اللوحة العذوبة والاناقة وعبقرية الرسم وسحره وهي ترمز الى ما قاله اندريه مالرو «هناك عمل فوق الشبهات. عمل اقوى من الانوار ونفاذها وارق من تعتمة الزهور ورقرقة الجداول، انه العمل الذي يستطيع المرء بواسطته ان ينتزع شيئا من الموت ليبقى رمزا للخلود!».

حميد طربيه



ابحثوا عن شعار اخر

كل مبررات السفر تحت شعار تمثيل لبنان رياضيا في الخارج ، سقطت في متاهات الغرابة والذل والعار ، ولم يبق سوى وضع حد لذلك الجموح غير المعقول للتمثيل على الوطن عبر ادعاء فارغ بأن القصد من التواجد في الخارج هدفه الاعلان بأن «لبنان لم يمت» .

«لبنان لم يمت» . هذا امر اكيد ، وليس بحاجة الى من يؤكده بواسطة من يأتي في المراتب الاخيرة وبعد دول تطل حديثا على عالم الرياضة .

اذن ، اصبح على هواة السفر والسفريات البحث عن شعار آخر ، يمكن هضمه ودون ان يسبب اضطرابا في الامعاء ودوارا في الراس ، ويصيب السمعة في صميمها . وكي يسقط الشعار الاخر الذي اطلقه زميل ظريف ، ترك مهنة البحث عن المتاعب . ربما هربا من بعض «الرياضيين» ، وشعاره: دعوهم يسافرون لانه لا بد من اخير في كل سباق ومسابقة .

* * *

□ خرافة القول انه ليس المهم الفوز انما الاشتراك بالدورات الرياضية يجب ان ينسى ، لانه قول لزمان غير زماننا ، ولدورات غير تلك التي تجري في هذا العصر .

فما معنى اشتراك فريق عاجز في مسابقة يخوضها اقوياء ، سوى الهزء من الدولة التي لا تفرق بين مريض وأخر معافى؟

وما هو هدف الدول التي تنتسب الى الدورات الدولية بلاعبين غير مؤهلين سوى السخرية من ادارتها الرياضية ، وهزالة قيادتها للرياضة في بلدها؟

صحيح ان الاشتراك له ما يبرره ، ولكن شرط ان يكون متناسبا وهدف الدورات الذي هو: اسرع ، اقوى ، اعلى .

ثم .

ماذا تقصد الدول من ارسال ممثلين عنها الى اللقاءات الضخمة اذا لم يكونوا على قدر المسؤولية ، غير «كسب» احتقار الاخرين وشفقتهم ، وبالتالي اتهام هذه الدول بالغباء الشديد .

فقبل الانتساب للدورات هناك امور يجب التحضير لها ، كالاعداد المنظم والمنتظم ، لانه ليس معقولا ان نرسل ايا كان ، وكيفما كان ليمثل وطنه بأسلوب تهريجي .

فالمهرجون مكانهم في السيرك ، في اي مكان ، باستثناء ميادين الرياضة الدولية .

ان الدورات الرياضية انما وجدت اصلا للتباري بين خلاصة الاقوياء ، وليس بين قزم وبطل ، او بين حامل شهادة «الدكتوراه» في لعبته وأخر لم يدخل مدرسة في حياته .

والرياضة في لبنان ، بالنسبة للعلم ، لم تدخل المدرسة ، او انها دخلت ولم تخرج بعد ، رغم تقادم السنين على الذين فتحوا «مدارس» رياضية ولكن بدون اساتذة او من يعلمون سوى القول الخرافي: ليس المهم الفوز انما الاشتراك!

ومن هكذا مدارس لا تنتظروا ان تتقدم الرياضة في بلادنا ، ولا ان تتمثل بغير الذين يتحولون الى مهرجين هدفهم الحاق السخرية بسمعة وطنهم .

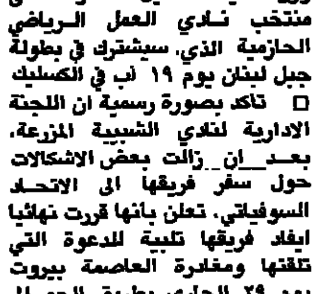
فريد خوري

بيرنال يدافع عن لقبه العالمي بالملاكمة

ذكر سوميوب سريسومنج منظم مباريات الملاكمة ان الملاكم المكسيكي غبريل بيرنال سيدافع عن لقب العالم في وزن الذبابة الذي منحه له المجلس العالمي للملاكمة امام اللاعب التايلاندي سون تشيتر لادا في بانكوك يوم ٢١ ايلول القادم.

وكان بيرنال الذي اكد نبا المباراة قد فاز باللقب في نيسان الماضي بعد ان هزم اللاعب الياباني كوجي كوبلياشي.

ويتدرب الملاكم التايلاندي استعدادا للمباراة في انكلترا وهو الملاكم رقم سبعة في التصنيف الحالي للمجلس العالمي للملاكمة.



□ سهيل رحال، كابتن فريق الراسينغ السابق وعضو المنتخب الوطني لكرة القدم في السبعينات، عاد الى لبنان نهائيا، بعد ان عمل مدة طويلة في السعودية. وسيشرف على فريق البرج الرياضي لاعادته الى سابق عهده .

□ جمال الخطيب، من جديد، ادخل الى مستشفى المقاصد بعد ان اصيب في كسر في ساقه اثناء تمرينه مع فريقه النجمة على ملعب ابي شهلا بعد ظهر الثلاثاء الماضي. تمنياتنا للنجم الكروي بالشفاء العاجل .

□ تنتظر اكثرية الاندية، بفارغ صبر، اقرار مشروع تنظيم اوضاع اللاعبين الذي وضع قيد الدرس في صورته النهائية من قبل اللجنة العليا لاتحاد الكرة .

□ فريق النجوم الذي حصل على نتائج جيدة خلال المباريات التي لعبها في المدة الاخيرة، صوبت الاندية الاضواء حول بعض لاعبيه لضمهم الى صفوفها. لكن لجنته ليست في وارد الاستغناء عن اي لاعب .

□ نادي الراسينغ ضم الى صفوفه لاعب الانترانيك مرديروس مرديروسيان من الجنسية السورية الذي يلعب في مركز الدفاع .

□ بعض اللاعبين الناشئين الذين وقعوا في المدة الاخيرة لبعض الاندية اخذوا يترددون الى اندية اخرى، بحجة انهم ما زالوا «فالتين»، لكن مسؤولي الاندية لم يقعوا في حبالهم وكانوا يتصلون بمكتب الامانة لمعرفة حقيقتهم !

□ رغم الدعوة الرسمية التي وجهت الى الاندية الممتازة للاشتراك بدورة الاضحى الخامسة، فما زال الغموض يكتنف العدد الذي سيشارك فيها، رغم اقتراب الموعد الذي حدد لتلقي الطلبات .

□ خبير كروي، قال اذا تمكن اتحاد الكرة من تطبيق النظام الجديد للاعبين فيكون قد اثبت وجوده فعلا وبالتالي احدث انفراجا في صفوف الاندية المفتقرة الى اللاعبين، ووزع العدل بالقسطاس بين «المتخمين» والفقراء !

□ عاد اول من امس بطل لبنان في التايكوندو نبيل ابو نرعا ٥ دان وزن خفيف - ثقيل للاشراف على منتخب نادي العمل الرياضي الحازمية الذي، سيشترك في بطولة جبل لبنان يوم ١٩ اب في الكسليك

□ تاكد بصورة رسمية ان اللجنة الادارية لنادي الشبيبة المزرعة، بعد ان زالت بعض الاشكالات حول سفر فريقها الى الاتحاد السوفياتي، تعلن بانها قررت نهائيا ايفاد فريقها تلبية للدعوة التي تلقتها ومغادرة العاصمة بيروت يوم ٢٩ الجاري بطريق الجو الى موسكو لتلعب سلسلة مباريات مع بعض الفرق السوفياتية وتعود يوم ١٢ ايلول المقبل .

□ جاءنا من نادي الشبيبة المزرعة التوضيح التالي :

«نشرت بعض وسائل الاعلام بان النادي قد اجرى تعديلا على وظائف بعض اعضاء لجنته الادارية، كذلك تقدم النادي بشكوى حول نتيجة مباراته مع فريق نادي الرياضة والادب تتعلق بتوقيع اللاعب رضوان صباغ .

ان امين السر جورج حداد يوضح بأن الخبرين المذكورين لا صحة لهما على الاطلاق» .

الاسبوع القادم تفتتح في موسكو الدورة البديلة لاولمبياد لوس انجيلوس

يحاول الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه خلال الاسبوع القادم التغطية على اولمبياد لوس انجلوس في سلسلة من اللقاءات الرياضية تقول عنها الصحافة السوفياتية انها ستحقق المزيد من الارقام القياسية العالمية وتكون اقل اثارة للجدل.

وقد اعلن الاتحاد السوفياتي وتلك الدول التي تبعته في مقاطعة اولمبياد لوس انجلوس عن دورة العاب «الصداقة ٨٤» كفرصة لرياضييها لعرض مهاراتهم لكنهم نفوا ان هذه الدورة تعد «اولمبياد بديلا».

ومع ذلك قالت امس صحيفة برافدا ان بمسابقات الصداقة - ٨٤ في موسكو ستظهر من جديد ليس فقط الانجازات الرياضية لكن ايضا ان المجتمع يقدم تسهيلات اكثر ملاءمة للنمو الروحي والبدني الشامل للانسان».

وسيتنافس تجمع مثير للاعجاب من الرياضيين ولا سيما الروس والالمان الشرقيين في تسع العاب اولمبية هنا واهم تلك اللعبات السباحة والعاب القوى للرجال.

وفي مسابقات الميدان ستتعرض عدة ارقام قياسية عالمية للهجوم. ويهدف الان لاعب القفز بالزانة السوفياتية سيرجي بوبكا الذي رفع الرقم القياسي العالمي ثلاث مرات هذا الصيف الى ٥.٩٠ متر الى الوصول الى حد الستة امتار.

وسيحاول يوري سيديخ ايضا تحسين الرقم القياسي في الرمي بالمطرقة وهو ٨٦.٣٤ متر الذي منحه رقما قياسيا عالميا في ايرلندا الشهر الماضي وصد تهديد مواطنه سيرجي ليتفينوف.

وفي مسابقة رمي الرمح سيسعى اوفي هوهن الالماني الشرقي الى مد رقمه القياسي المثير البالغ ١٠٤.٨٠ متر.

وفي الوقت نفسه يواجه الماني شرقي اخر يحمل الرقم القياسي العالمي في رمي الكرة اودو باير منافسة قاسية مع ايميجيوس ماشورا التشيكوسلوفاكي.

وفي العاب السباحة التي جرت في اولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ واجهت ارقام عالمية السقوط امام هجوم فريق السباحة النسائي الالماني الشرقي الرائع بقيادة نجمات مثل اوتي جيفينجر بطلة العالم في سباحة الصدر ١٠٠ متر.

ومن المتوقع ان تسجل عضوتا الفريق الاخريان كريستين اوتو واينيس جيسلر ارقاما عالمية في سباحة حرة ١٠٠ وسباحة الفراشة ١٠٠ و٢٠٠ متر.

وفي مسابقات الرجال سيهاجم فلاديمير سالنيكوف السوفياتي ارقاما قياسية عالمية في مسابقات السباحة الحرة ٤٠٠ و٨٠٠ و١٥٠٠ متر.

دورة برمانا الدولية للتنس



■ جهاد ناصر ■

مع انطلاق مباريات ٣٢ للفردي رجال في دورة نادي برمانا ٤٨ لكرة المضرب حصلت مفاجأة بين اللاعبين المصنفين والمؤهلين بتألق البطل الناشىء جهاد ناصر وفوزه على رالف طويل . وهذا ما يؤكد حصول مفاجآت كما هو متوقع .

ستبلغ المباريات ذروتها في نهاية الاسبوع الحالي استبعاد الخاسرين وتاهل من بامكانهم اثبات قدرته على البقاء في جو المنافسة على اللقب في فئات الفردي رجال وسيدات وناشئين تحت ١٨ سنة ومزودج رجال . ومن المرشحين للوصول الى الادوار النهائية في هذه الفئات ، يبقى الرباعي علي توبه صباح باز ، خضر عيسى وروجيه صليبا في طليعة المرشحين مع امكانية وصول اللاعبين الناشئين كريم خوري وجهاد ناصر . وعند الفردي سيدات ستبقى المنافسة تقليدية بين المرشحات على قمة الدورة . اضافة الى ميا حجار وجيهان ناصر وليلين عياش تبرز اللاعبة الصاعدة سوزان السيد حيث يتوقع لها ان تلعب دورا بارزا من خلال تألقها في الدورات التي اقيمت مؤخرا . اما في فئة المزدوج رجال فالدلائل تشير الى وصول صباح وربيع باز . علي توبه وخضر عيسى باتريك فرح وكريم خوري . ومنجد ونزيه ابو حسون مع امكانية بروز الثنائي ايلي ابو خير ووديع صوايا .

اما في فئة الناشئين تحت ١٨ سنة لا يستبعد وصول كريم خوري جهاد ناصر وريمون كتورة رشيد كنعان كمنافسين تقليديين وترشح الاوساط ايضا من بامكانهم كسر هذا التقليد اللاعب الناشىء روبير حايك . المباريات تنفذ في يومها السادس عشر مع النظام السائد الذي نتمنى ان يستمر حتى نهاية لاخر مباريات في دورة برمانا الكبرى لهذا العام . وسجلت النتائج الفنية:

الناشئون: ناجي زيتوني على سليمان رحمه ٦/٣ ، ٦/٢ روبير حايك على اسعد الاسعد ٦/٢ ، ٦/٤ ، سرج زوين على امين خلف ٦/٢ ، ٦/٢ .

زوجي رجال: عيسى وتوبه على ايليا حداد ٦/١ ، ٦/١ ابو نعوم وحداد على حبيب وصليح ٧/٦ ، ٧/٥ ، ناصر وكتورة على حنا وجلخ ٦/٤ ، ٦/٣ صليبا وحلبي على عنيد وكرم ٦/٣ ، ٦/٢ رزق وساليد على بردويل وبدران ٦/٤ ، ٦/٠ .

فردي للرجال. ريمون كتورة على جورج خير الله بالتغيب ادوار نعمه على روجيه كسيلر ٦/٣ ، ٦/٢ جهاد ناصر على رالف طويل ٦/٣ ، ٦/٤ خضر عيسى على ادوني ابو نعوم ٦/٢ ، ٦/٢ منجد ابو حسون على رالف خلاط ٦/٢ ، ٦/٤ .

البطولات الدولية لكرة المضرب



■ مشهد من احدى المباريات ■

جاءت نتائج كرة المضرب للنساء في ماهوا في جامعة راملبو في ماهوا بنيوجرسي . الأولى كيم ساندس تغلبت على غرينتشن رش (الولايات المتحدة) ٦ - ٣ ، ٦ - ٢ ، والاميركية بربارا بوتر على الايطالية رافاييلا ريجي ٦ - ١ ، ٦ - ٢ ، البلغارية ملنويلا ماليفا على التشيكوسلوفاكية كاترين سكرونسكا ٦ - ٢ ، ٦ - ٢ والاميركية بام كاسال على الدانماركية تين شور لارسن ٦ - ٢ ، ٦ - ٤ والاميركية بوني غادوسك على الاوسترالية ان منتر ٧ - ٦ ، ٧ - ٤ ، ٦ - ٢ والاميركية كاميل بنجامين فازت بعد انسحاب الاميركية بث هر والاميركية كاثي رينالدي على الالمانية ستيفي غراف ٦ - ٤ ، ٦ - ٤ .

وفازت البلغارية ملنويلا ماليفا على التشيكوسلوفاكية كاترينا سكرونسكا ٦ - ٢ ، ٦ - ٢ في الدورة الثانية .

في المباريات الاخرى اعتبرت بوني غادوسيك . وباربرا بوتر . وكاثي رينالدي وبام كاسال . وكاميل بنجامين وكيم ساندس فائزات وفائزين .

جائزة تورنتو

وفي تصفية جائزة تورنتو الكبرى فاز فرانسيسكو غونزالز على التشيكوسلوفاكي ايفان لندول ٧ - ٦ ، ٦ - ٤ ، والاميركي جون ميسترو على الاسترالي مارك ايدموندسون ٦ - ٢ ، ٦ - ١ ، والاميركي جيمي كونورز على الاميركي اندي كوهلبيرغ ٦ - ٢ ، ٦ - ٣ والاميركي جيمي اريلس على الاميركي غريك هولمز ٣ - ٦ ، ٧ - ٦ ، ٦ - ٢ والاميركي فان وينيتسكي على الاميركي جوهان كريك ٣ - ٦ ، ٧ - ٥ ، ٦ - ٠ والاميركي سكوت ملكين على السويدي جواشيم مستروم ٦ - ٤ ، ٦ - ١ .

سيرجينهو يتعرض لحكم بالسجن

حكم على لاعب الكرة البرازيلي سيرجينهو بثلاثة اشهر حبس مع وقف التنفيذ في ريو دي جانيرو، بسبب اعتدائه على المصورين الصحافيين.

كما حكم على رفيقه سيلاس بثلاثة اشهر ايضا مع وقف التنفيذ.

توتنهام يتعاقد مع تشيدوزي

تعاقد نادي توتنهام هوتسبور الانكليزي مع اللاعب النيجيري تشيدوزي للمشاركة في المباريات القادمة للفريق ضمن كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وقد دفع النادي مبلغ ٣٧٥ الف جنيه استرليني للحصول على توقيع الجناح النيجيري.

علما بان تشيدوزي هو ثالث لاعب يبيعه نادي نوتس كاونتي من اجل تسديد ديونه المتراكمة.

نتائج اليوم الرابع لمهرجان العمل الرياضي



■ جوزف بو ملحون وضربة ناجحة لصالح العمل ■

سجل اليوم الرابع لمهرجان العمل والذي اقتصر على الكرة الطائرة ، فوز انسات الكهرباء على الانوار وشباب الانوار (درجة ثانية) على الكهرباء والعمل (درجة ممتازة) على قنات .

وفي المباراة فازت انسات الكهرباء على الانوار ، بعد ساعة ونصف من اللعب ، (٢ - ١) : ١٥ - ١٢ ، ٨ - ١٥ ، ١٦ - ١٤ . وبرز في صفوف الكهرباء وداد حيدر وايفون معلوف . وفي الانوار ريما شلهوب وامال عبود .

في اللقاء الثاني بين الانوار والكهرباء (درجة ثانية) للذكور ظهرت لمحات فنية رفيعة . وتمكن الانوار من الثار لهزيمة انساته بعد مباراة شيقة دامت ساعتين . وفاز بشوطين في مقابل شوط : ١٥ - ١٢ ، ١٣ - ١٥ ، ١٨ - ١٦ .

ختام مباريات السهرة كان اللقاء «الماراتوني» الذي دام ثلاث ساعات بين العمل الذي استضاف على ارضه فريق قنات الشمالي ليتحفا المشاهدين باكبر مباراة لهذا الموسم . وتخللتها العاب فنية وخطط حديثة لم تشهدها الملاعب من قبل . وتمكن في خلالها العمل ان يفوز بثلاثة اشواط مقابل شوط : ١٤ - ١٦ ، ١٥ - ٨ ، ١٥ - ٩ و١٥ - ٦ .

تمكنت سوريا من الحصول على المركز الثاني (بعد ان حصلت ايران على المركز الاول) لتصعد بذلك الى البطولة النهائية لكاس اسيا للامم الثامن الذي ستقام في شهر كانون الاول في سنغافورة وذلك بفوزها في جاكارتا خلال اليوم الخامس والاخير من الدور التمهيدي للمجموعة الاولى على اندونيسيا ٢/١ .

وقد حققت سوريا صعودها بجدارة لانه خلال هذا اليوم الاخير وامام ٦٠ الف مشجع اندونيسي قابلت اندونيسيا التي لم تكن بحاجة الى اكثر من التعادل لتشترك في شهر كانون الاول في بطولة سنغافورة . وقد خاض السوريون (الذين فازوا في الشوط الاول ١ / صفر) المباراة وفازوا بها في النهاية ٢/١ بعد ان احرز كورداغلي هدف التعادل في الدقيقة ٧٧ واحرز حسن هدف الفوز في الدقيقة ٨٥ .

وستتقابل ايران وسوريا في مباراة اخرى لن يكون لها تاثير على نتائج الصعود التي اصبحت نهائية الان .

وفيما يلي الترتيب حتى الان :

	نقط	لعب	فوز	تعادل	هزيمة
١ - ايران	١٠	٥	٥	٠	٠
٢ - اندونيسيا	٦	٥	٣	٠	٢
٣ - سوريا	٦	٥	٣	٠	٢
٤ - تايلاند	٦	٥	٣	٠	٢
٥ - بنغلادش	٢	٥	١	٠	٤
٦ - الفيليبين	٠	٥	٠	٠	٥

هاني يحضر المؤتمر العربي لكرة الطاولة

يغادر بيروت الى عمان الزميل جورج هاني ليمثل لبنان في المؤتمر العربي لكرة الطاولة الذي يعقد في العاصمة الاردنية ، لمناسبة اقامة الدورة العربية التاسعة لكرة الطاولة بين ١٧ و ٢٢ اب الجاري .

ويذكر ان لبنان لن يشارك في هذه الدورة ، بسبب الضجة التي رافقت بعثة لبنان الى الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس .

الانصار يواجه نادبين رومانيين

تلقى نادي الانصار الرياضي اتصالا من بعثته الموجودة في معسكر الالات في رومانيا يفيد بان الفريق اللبناني سيخوض بعد ظهر الجمعة مباراته الثانية هناك ضد نادي ارغش ميتيشتي احد الفرق المعروفة في رومانيا وستقام المباراة على ملعب ميتيشتي على بعد ١٥٦ كلم من مكان المعسكر .

كما يلعب الانصار مباراته الثالثة يوم الاحد المقبل ضد نادي براشوف على ملعب الاخير انما مع محاولة لبنانية لتاجيل اللقاء حتى يوم الاثنين نتيجة تاخير اقامة مباراة ميتيشتي من الخميس الى الجمعة .

دورة كروية في عاليه

عاليه - الانوار:

الرابعة من بعد ظهر الاحد المقبل ، تفتتح على ارض الملعب البلدي في عاليه دورة بكرة القدم برعاية نائب عاليه السابق الشيخ فضل الله تلحوق .

ينظم الدورة النادي الاهلي الرياضي في عاليه ويشترك فيها فريق شباب الصفاء الرياضي - بيروت .

وفريق امل شباب الساحل - الغبيري .

فريق النظام الرياضي - عاليه .

وفريق الاهلي الرياضي - عاليه .

وستتابع الدورة على ملعب بحمدون البلدي .

المهرجان الرياضي الخامس لقسم جبيل

ينظم قسم جبيل الكتائبي مهرجانه الرياضي الخامس في السلة من الاحد ١٩ اب الجاري الى ٢٥ منه . على ملاعب مدرسة الاخوة المريميين - جبيل .

يفتتح المهرجان ، الثامنة من مساء الاحد بالنشيد الوطني ثم دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء فكلمة القسم . وتبدأ المباريات بين بيبلوس والبوار وقسم جبيل وقسم المدور .

الاثنين: ٧،٣٠: هنيبعل - بيت شلالا . ٨،٣٠: حبوب - بلاط . ٩،٣٠: ثكنة عمشيت - ثكنة المغاوير .

الثلاثاء: ٨: قسم جبيل - قسم الجديدة. ٩،٣٠ الكهرباء - مرفا ضبيه .

الاربعاء: ٧،٣٠: قسم حاقل - قسم عبدللي. ٨،٣٠: قسم مشمش - قسم غلبون . ٩،٣٠: منتخب اقليم البترون - قسم حالات .

الخميس: ٧،٣٠: قسم بجه - قسم جدايل . ٨،٣٠: قسم الفيدار - قسم قرطبون . ٩،٣٠: قسم جبيل - قسم نهر ابراهيم .

الجمعة: ٧،٣٠. الاشرفية - الكهرباء . ٨،٣٠: الاشرفية - مرفا ضبية . ٩،٣٠: بيبلوس - العاصفة جل الديب .

السبت: ٨: حالات - بيبلوس . ٩: قسم جبيل - قسم البوار - توزيع الكؤوس .

احياء الرياضة وكرة السلة

في اليوم الثالث من دورة نادي احياء الرياضة ذوق مكايل في كرة السلة سجلت النتائج الاتية:

درجة رابعة: تعادل احياء الرياضة مع التضامن الذوق بـ ٢١ نقطة مقابل ٢١ الشوط الاول (٨ - ١٢) .

درجة ثالثة: فاز احياء الرياضة على الاهلي صربا بـ ٧٦ نقطة مقابل ٢٩ ، الشوط الاول (٤٥ - ٢٢) .

درجة ثانية: فاز التضامن الذوق على الشلال حمانا بـ ٧٥ نقطة مقابل ٤٤ ، الشوط الاول (٤٣ - ١٨) .

فاز ابناء الخليج على عين سعادة بـ ٨٣ نقطة مقابل ٦٢ ، الشوط الاول (٣٦ - ٣٣) .

برنامج الاسبوع الرياضي للرابطة ببقنايا

اعلنت الرابطة الثقافية الاجتماعية في بقنايا - جل الديب برنامج دورتها الرياضية التي تبدا في ١٨ الجاري وتستمر حتى ٢٥ منه وتتضمن مباريات في كرة الطائرة، السلة، اليد، الطاولة، المضرب وسباحة وسباق ركض وشطرنج.

اما مباراة كرة الطاولة فستجري يوميا اعتبارا من الساعة الخامسة الى السابعة في قاعة المدرسة الرسمية - جل الديب. كما ستقام مباراة الشطرنج اعتبارا من الرابعة بعد الظهر في قاعات الرابطة - بقنايا.

بعثة الرسل - جونيه الى المانيا الشرقية

غادرت لبنان امس بعثة نادي الرسل جونيه الرياضية في الكرة الطائرة الى المانيا الشرقية ، للاشتراك في الدورة التي تقام في برلين من ١٦ الى ٢٣ اب الجاري .

وتضم البعثة ١٨ شخصا بين اداري وحكم ولاعب .

افتتاح الموسم الكروي في سويسرا فاليرينغن يتصدر الدوري النروجي

فيما يلي نتائج مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في سويسرا التي اقيمت الليلة الماضية.

اراو ٣ - لوسرن ١ .
غراسهوبر ٣ - بازل -
نيو تشاتل كسماكس ٣ - سيون -
سان غالين ٤ - زوريخ -
فيفي - سيرفية -
وينترتور ١ - لوزان -
يونغ بويس ٢ - لاكسلوكس دي فونتز ١
تسوج ١ - ويتينجين ٣

وفيما يلي ترتيب الاندية

النادي	لعب	نقاط
سان غالين	١	٢
غراسهوبر	١	٢
نيو تشاتل كسماكس	١	٢
اراو	١	٢
يونغ بويس	١	٢

الدوري البولوني

في اطار تصفيات الدوري البولوني، فاز بوزنان على ليجيا وارسو ٢-١.

رادوميك رادوم على لودز ١ - صفر. بالتيك غدينيا على غرانسك ١ - صفر. سلاسك روكلاو على كاتوفيتش ٢-١. زاغلبي سوسنويك على ويسلا كراكوف ١ - صفر. غورنيك زابرزي على موتور لوبلين ٢ - صفر. بوغون سريسين على روش شورزوا ١ - فر. ويدزو لودز على غورنيك والبرزيش ٢ - ١.

الدوري النروجي

تصدر فريق فاليرينغن اندية الدرجة الاولى وله ٢٢ نقطة، يليه ليلستروم وله ١٨ نقطة، كونغسفينغر وله ١٧ نقطة، برين وله ١٦ نقطة ثم ستارت وله ١٦ نقطة.

واسفرت المباريات عن فوز فاليرينغن على مولد ٣ - صفر، ستارت على ليلستروم ٢-١، روزنبورغ على ايك ٣ - صفر، وتعادل فايكينغ مع فريدريكشتارت.

لبنان يحتل المركز الخامس بدورة دولية للكاراتيه والكيك بوكس

اعلن الامين العام للاتحاد اللبناني للجيدو والكاراتيه السيد ميشال ناكوزي عن النتائج التي حققتها البعثة اللبنانية للبودوكان كاراتيه خلال الدورة الدولية للكاراتيه البودوكان والكيك بوكس، التي جرت في كوالالمبور ماليزيا في ٤ و٥ الجاري، والتي اشتركت فيها تسع دول هي: باكستان، بورما، اوستراليا، نيوزلندا، سنغافوره، الهند، بريطانيا، ماليزيا، ولبنان (البلد العربي الوحيد الذي اشترك في الدورة).

وفي ما ياتي نتائج البعثة اللبنانية:

- في البودوكان كاراتيه

فاز المدرب عبد الرحمن الريس بالمركز الرابع في الفئة الاولى.

فاز المدرب سامي قيلاوي بالمركز الخامس في الفئة الاولى.

- في الكيك بوكس

فاز المدرب سامي قيلاوي بالمركز الاول بالوزن الثقيل.

فاز المدرب عبد الرحمن الريس بالمركز الثاني بالوزن الثقيل.

- الترتيب العام

فاز الفريق اللبناني بالمركز الخامس

بطولة جبل لبنان

من جهة ثانية، ذكر الاتحاد اللبناني بموعد بطولة جبل لبنان في لعبة التايكواندو، التي ستقام عند التاسعة من صباح يوم الاحد المقبل في قاعة الرياضة في جامعة الروح القدس في الكسليك.

ودعا جميع اللاعبين المشتركين في هذه البطولة الى اصطحاب بطاقة الاتحاد الرسمية معهم.

مباراة سيئة لبايرون ميونيخ

فريق بايرون ميونيخ الذي فاز بكاس اوروبا ثلاث مرات، قوبل بعاصفة من الاحتجاج والصفير عندما لعب في اوغسبورغ في المانيا مباراة ودية سيئة مع الفريق المحلي غريميو بورتو وخسر امامه بهدف واحد.

الانطلاقة المنتظرة !

معاناة النشاط الرياضي ، خلال ازمة العشر سنوات ، كانت متفاوتة بين لعبة وأخرى ، منها ما توقف بصورة موقتة ، ومنها ما استمر ، ولكن بصورة متقطعة وحسب الظروف .

وكانت اللعبة الوحيدة ، التي تضررت اكثر من سواها ، هي كرة القدم ، لانها تزاول في ملاعب مكشوفة وبكثافة حضور متزايد اسبوعا بعد اسبوع ، لكن كل ذلك النشاط المتقطع ، توقف نهائيا في العام الاخير من الأزمة ، الى ان حانت الفرصة مؤخرا للانطلاقة من جديد ، وتنظيم لقاءات محدودة على مستوى فرق رسمية او فرق أحياء ، يشترك فيها لاعبون من أندية مختلفة لازكاء روح المنافسة بينهم واعطاء جسدهم حقه من الترويح والتنفس !

فالظروف الحالية ، عبر موجة الحر التي تمر بها البلاد ، لم تخفف من التلاقي عبر مباريات اعدادية وتحضيرية على ملاعب معلومة ، بل كاد النشاط لا ينقطع يوميا على ارضها ، سواء من جهة تمارين الفرق او لجهة اقامة مباريات في آخر الاسبوع .

لذلك ، تتواصل الحركة بصورة متواصلة على الملاعب ، بانتظار الانطلاقة الكبرى للعبة .

لكن متى سيأتي هذا اليوم ؟

من الملاحظ ان فرق المقدمة ، رغم التمارين التي يؤديها لاعبوها . فان الادارة المسؤولة عنها ، غير قادرة على تنظيم اوضاعها ولا على كبح مخالفات لاعبيها الذين يشاركون في مباريات لا علاقة لأنديتهم بها ، وهذا نوع من الاستهتار واللامبالاة باداريبهم . ولم نر حتى الآن اي موقف جدي يتخذه ناد ما للوقوف تجاه هذه الموجة من المخالفات .

الأندية جميعها مطلوب منها تركيز أوضاعها بصورة تكفل استمرارية وجودها كقوة تنظيمية فاعلة ، والافادة من الفترة الحالية الخالية من اي نشاط على الصعيد الرسمي ، لأنه من المعقول والجائز ، اذا تمكنت اللجنة العليا للاتحاد من اقناع المسؤولين عن الملاعب البلدية بواسطة وزارة التربية الوطنية ، او دوائر أخرى لاصلاح الملاعب ، ان تحدد برامجها السنوية في أقرب وقت ، لهذا يجب عليها ، اي الأندية ، استباق الامور ، والعمل منذ اليوم على تحسس مسؤولياتها بإعداد فرقها لموعد الصفر ، لأنه من غير معقول ، والحالة الأمنية في تحسن مستمر ، ان يغض اتحاد اللعبة النظر عن اطلاق نشاطه ، ولو على شكل دورة كأس تكون خطوة أولى للانطلاقة الشاملة .

معلوم ، ان الاتحاد في وارد دعوة الأندية لتسمية أبرز لاعبيها للدخول في عملية اعداد وتحضير المنتخب الوطني ، لكن هذا لا يمنع ان ينطلق النشاط في ناحية أخرى أيضا ، لكي تشعر الأندية بأنها بدأت فعلا في العودة الى الملاعب .

لذلك مطلوب من الجميع في ميدان اللعبة ، التعاون الكلي ، ليكون الموسم المقبل موعدا لاعادة النشاط الحيي والرسمي الى الواجهة

مطلع تشرين المقبل يبدأ موسم اللعبة ٨٤ - ١٩٨٥ ، والأسابيع التي تليه ستكون حافلة باللقاءات في نطاق دورة السلام التي ينظمها نادي الأهلي صربا ، كذلك تبدأ عملية اعداد المنتخب الوطني للكبار والناشئين ، خصوصا وان الاتصالات التي جرت بين بيروت وصوفيا أعطت الضوء الأخضر لقدوم المدرب تيودور وعندها يبدأ العد العكسي لمنتخب يمثل لبنان خير تمثيل في تصفيات كأس العالم التي تبدأ يوم ١٥ أذار ١٩٨٥ .

جميل شلالي

الهندسة الوراثية وحرب الجراثيم المفزعة

ينتج علماء الهندسة الوراثية الذين يعملون لحساب حكومة تؤمن بسيادة الرجل الابيض مرضا يقتل السود فقط . وبالنيابة عن حكومة سوداء يطور اخرون صفة وراثية تحافظ على السود ولكنها تحطم البيض .

وينتج العلماء العسكريون الذين يستخدمون اساليب جديدة في تراكيب الجينات فيروسا فعالا للغاية يحول الانفلونزا العادية بحيث يمكن رشها كوباء مميت في دولة معادية .

ويتوصل علماء هندسة الوراثة الى بكتيريا تهاجم اعضاء معينة في جسم الانسان وعلى سبيل المثال عيون الجنود الاعداء .

وفي النهاية يطور العلماء اساليب استخراج خلايا مطابقة ويبداون في تصنيع جنود لا يشعرون بالخوف وفاقدين للحس الاخلاقي .

جميع هذه الاحتمالات قد تبدو مثل روايات الخيال العلمي لكن المسؤولين الغربيين بداوا في التفكير فيها بجدية .

لقد اعطت ثورة الهندسة الوراثية ، التي سمحت للعلماء بالانشغال بالوراثة في الكائنات الحية لتجارب حرب الجراثيم امكانية جديدة مخيفة .

ويقول معهد ابحاث السلام الدولي في ستوكهولم ان التوصل الى تطابق الخلايا البشرية مجرد احتمال بعيد . ولكن صنع صفات وراثية شديدة الاحتمال لامراض قاتلة او صفات يمكن ان تميز مجموعات طائفية او عنصرية ربما يكون ممكنا في وقت قريب .

ويورد كتاب عام ١٩٨٤ لمعهد ابحاث السلام الدولي في معرض مناقشته لحرب الجراثيم الدليل على ان السود اكثر حساسية من البيض امام الالتهاب الرئوي وفيروس القوباء «مرض جلدي» الذي يمكن ان يسبب مرض تكاثر وحيدات النواة في الدم عند البيض والسرطان عند السود .

ويمكن لنوع مختلف لمثل هذا المرض ان يؤدي الى سباق تسلح فعال .

وتحرم معاهدة لحظر اسلحة الجراثيم والسموم وقعت عام ١٩٧٢ انتاج واستخدام مثل هذه الاسلحة .

وقد وقعت القوتان العظميان وبريطانيا على الاتفاقية ولكن واشنطن اتهمت موسكو بخرق الاتفاقية والسعي لاستخدام الهندسة الوراثية في ابحاث حرب الجراثيم .

الا ان الاتحاد السوفياتي نفى هذا الاتهام .

واقترحت ادارة الرئيس ريغان في نيسان الماضي اتفاقية جديدة تحظر جميع الاسلحة الكيماوية وتراقب تنفيذها عن طريق نظام تحقق مشدد .

كتاب المعلومات

وحتى الان اتسم رد فعل الاتحاد السوفياتي بالسلبية في مناقشات مؤتمر نزع السلاح الذي عقد في جنيف وضم ٤٠ دولة .

ويقول كتاب المعلومات السنوي الذي تصدره وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» لعام ١٩٨٤ وعنوانه القوة العسكرية السوفياتية ان موسكو انشات سبعة مراكز على الاقل لابحاث حرب الجراثيم .

ويقول هناك مجهود واضح من جانب السوفيات لنقل عناصر منتخبة من ابحاث الهندسة الوراثية الى مراكز حرب الجراثيم لديهم .

وتبعا لما جاء في التقرير فان من بين الاحتمالات التي تطرحها الهندسة الوراثية هناك مرضين ليس لهما علاج معروف .

وتقول الدراسة التي اعدتها وزارة الدفاع الاميركية ان التلاعب في الجينات يمكن ان يحول البكتيريا او الفيروسات التي تعد الان شديدة التقلب بحيث يصعب تخزينها او استخدامها في حرب الجراثيم الى اسلحة فعالة .

وتقول الدارسة انه في عقيدة القتال لدى السوفيات تعد وسائل حرب الجراثيم اسلحة استراتيجية وان عدة نظم صواريخ سوفياتية قادرة من الناحية الفنية على نشر الامراض فوق مساحات واسعة .

وابلغ مسؤول في وزارة الدفاع الجمعية الاميركية للتقدم العلمي في الربيع الماضي انه يجب ان تفرض قيودعلى شركات التكنولوجيا الحيوية في تصدير معدات مختبرات الهندسة الوراثية التي تعد «خميرة عسكرية» الى الكتلة الشرقية .

ولدى تراكيب الجينات فاعلية تجارية وطبية هائلة . ويقول الخبراء انه يمكن استخدامها في انتاج لقاحات لمرض الفيل او القوباء ولعلاج بعض اشكال مرض السرطان ولمرض فقر الدم ونزف الدم والمساعدة في انتاج الانسولين على مستوى كبير لمرض السكروتمول وزارة الدفاع التي دمرت مخزونها من اسلحة الجراثيم في ١٩٦٩ الابحاث المتعلقة بالهندسة الوراثية بما في ذلك انتاج الكائنات المتطابقة الدقيقة .

ويقول البنتاغون ان هذا العمل ليست له سوى اهداف وقائية بمقتضى ما تسمح به اتفاقية ١٩٧٢ . وتهدف عدة مشروعات الى التوصل الى ترياق مضاد لغاز الاعصاب .

وقد تعرضت ابحاث الولايات المتحدة الى انتقادات من بعض دعاة الحد من سباق التسلح .

ويقول كتاب حديث حول الموضوع تحت عنوان «لا نار لا رعد» بقلم ثلاثة اكاديميين بريطانيين يؤيدون حركة السلام ان واشنطن تستغل منفذا في الاتفاقية .

ويقول مؤلفو الكتاب وهم شون ميرفي والاستير هاي وستيفن روز ان هناك دليلا على ان الولايات المتحدة انتجت كائنات وبائية شديدة التاثير... تحت شعار الابحاث الطبية او «الوقائية» .

ويقول الكتاب ليس هناك شك في ان العديد من الدول في جميع انحاء العالم تفعل نفس الشيء .

ويشك بعض المحللين العسكريين الغربيين في ان تصبح حرب الجراثيم اسلوبا فعالا لان الاسلحة من الصعوبة بحيث لا يمكن التحكم فيها .

لكن دراسة اجرتها منظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٠ توصلت الى ان ضربة جوية واحدة من جراثيم مرض الجمرة الخبيثة على مدينة تعدادها خمسةملايين نسمة قد تؤدي الى مقتل حوالي ١٠٠٫٠٠٠ فرد .

ويمكن اقتفاء اثر حرب الجراثيم في العصور القديمة حينما كان اليونان والرومان يستخدمون جثث حيوانات وبشر في تسميم ابار المياه .

وفي العصور الوسطى كان ضحايا الطاعون الدملي يعلقون على اسوار المدينة لاجبار القوات الموجودة في الخارج على التراجع ذعرا .

وقالت حكومة ريغان ان انتشار مرض الجمرة الخبيثة في مدينة سفردولفسك السوفياتية عام ١٩٧٩ كان نتيجة حادث في مركز لتجارب ابحاث حرب الجراثيم ولكن موسكو اصرت على ان المرض انتقل الى البشر من حيوانات مصابة .

لندن – ر

مايكل وديان في «شوارع النار»



وصف ولتر هيل فيلمه الجديد «شوارع النار» بانه خرافة الروك اندرول حيث يقوم زعيم «الباك» بخطف ملكة «الهوب» ويعود الجندي «بوي» الى بلاده في محاولة لاستعادة الملكة .

وكانت شهرة هيل قد بدات بعد تقديمه فيلمه الاول «٤٨ ساعة» والذي اعتبر احد اهم الافلام التي عرفتها هوليوود في اواخر السبعينات .

يقول هيل انه وضع في فيلمه الجديد كل ما يجعله مشوقا عند الشباب ومحببا لدى الجميع : سيارات عجيبة غريبة من نوعها ، قبلات تحت المطر ، مصابيح نيون ، قطارات تسير في الليل ، مطاردات مجنونة ، مشاجرات ، ملكات رقص الروك ، دراجات ، نكات تقال في الحالات الصعبة ، سترات من جلد واسئلة تطول الكرامة والشرف . كما اختار للبطولة كلا من مايكل باريه وديان لين .

اما السيناريو فيدور حول ما يلي :

توم كودي (مايكل باريه) هو جندي شاب انهى خدمته العسكرية . ولدى عودته من الحرب تلقى برقية من شقيقته تساله فيها السماح لها بالعودة اليه . ولما وصلت اخبرته ان خطيبته القديمة والتي لا يزال يحبها ، قد خطفت ، فعمد الى الذهاب لاستعادتها . وكان احد رؤساء العصابات «رافن» (ويليام دافو) قد خطف المغنية ايلان ديم (ديان لين) وفر بها بعيدا .

ذهب الخطيب في اثر خطيبته يرافقه في هذه المهمة صديقه ايلان بيلي منيش (ريك مورانيس) .

ولد مايكل باريه في نيويورك من عائلة مؤلفة من عشرة اولاد . ولما شب راح يعمل في احد المطاعم فشاهده احد المخرجين واعجب به فعرض عليه العمل في السينما وقبل العرض .

بدا توم كودي الفن في المسلسلات التلفزيونية قبل دخوله في السينما .

اما زميلته في الفيلم – ديان لين – فقد دخلت في عامها التاسع عشر وظهرت على غلاف مجلة «تايم» وكان لها من العمر ١٤ سنة وقد لقبها السير لورانس اوليفييه بـ «غريس كيلي الجديدة» . وفي العام ١٩٨٣ شاركت في بطولة فيلم «ذي اوتسايدرز» وفيلم «رامبل فيش» .

كتاب جديد عن احكام التاريخ وغرائبها

قيل يوما عن السيمفونية الخامسة لبيتهوفن انها «عربدة صاخبة وسوقية» وعن الشيوعية انها بدعة عابرة وعن هتلر انه رجل لن يشترك في الحرب ابدا .

ويسرد كتاب جديد بعنوان «الخبراء يتحدثون» هذه الاحكام وغيرها من الاحكام التي تعارضت بشكل مثير مع الحقيقة على مر القرون كما يلي .

– يقول مايكل انجلو للبابا شاكيا من طول الفترة التي يقضيها في كنيسة سيكستين «لقد اخبرت قداستكم انني لست مصورا» .

– ولدى خروج ونستون تشرتشل من منصبه كوزير للبحرية البريطانية عام ١٩١٥ قال «لقد انتهيت» .

– قال ويلبور رايت لاخيه اورفيل عام ١٩٠١ «لن يطير الانسان قبل ٥٠ عاما» . وصنع الاخوان اول طائرة بعد ذلك بعامين فقط .

ويمتلىء كتاب «الخبراء يتحدثون» المكون من ٣٩١ صفحة ونشره كريستوفر كيرف وفيكتور نافاسكي بمثل هذه الاراء التي تعارضت مع الواقع وجميعها بكلمات الخبراء انفسهم .

ونادرا ما يعلق الناشران على الاقوال التي جمعت في الكتاب ولا توجد في الواقع حاجة الى ذلك .

ومن الخبراء من قال ان السجائر لا تسبب السرطان وان الانسان لن يطير ابدا وان جميع اليابانيين قصيرو القامة وان ادولف هتلر هو واحد من الطف الشخصيات في التاريخ .

ويقول فيلي ابن اخت هتلر «ان خالي رجل مسالم . وهو يعتقد ان الحرب لا تستحق كل هذا العناء» .

وابلغ السيد كيرف رويتر انه قضى اربع سنوات من البحث لوضع هذا الكتاب وانه والسيد نافاسكي كونا «معهد الخبرة» الخاص بهما ويتكون اساسا من الاصدقاء للمساعدة في استخراج اراء واحكام الامس التي جانبها الصواب .

وكشف المعهد النقاب عن ان اللورد كيلفن وهو عالم رياضيات وفيزيائي بريطاني مرموق كانت لديه قدرة خارقة على اصدار الاحكام الخاطئة .

ففي عام ١٨٩٥ قال «من المستحيل صنع اجهزة طائرة اثقل من الهواء» . وبعد ذلك بعامين قال «ان الراديو ليس له مستقبل» . وفي عام ١٩٠٠ قال «اشعة اكس مجرد خدعة» .

ووجد اللورد كيلفن منافسا له في مجال الموسيقى هو عازف الكمان لويس شبوهر الذي قال ان السيمفونية الخامسة لبيتهوفن «عربدة صاخبة سوقية» وان السيمفونية التاسعة «قبيحة للغاية وردیئة الذوق ورخيصة جدا» حتى انه لا يدري كيف كتبت .

ويعترف السيد كيرف بان «الكتاب غير منصف وكل ما على المرء ان يفعله هو ان يخطىء لكي يجد لنفسه مكانا فيه لانه لا يهتم بالناس عندما يصدرون احكاما صائبة» .

طبعات اولى

وقد ارسلت طبعات اولى من الكتاب الى الكونغرس بامل الحصول على تقريظ . ورد احد اعضاء الكونغرس «لن يحقق كتابكما اي مبيعات» .

ويقول السيد كيرف انه اذا اصبح الكتاب من اكثر الكتب رواجا فان الطبعات التالية سوف يذكر فيها كلمة عضو الكونغرس . ويقول «واذا كان على صواب فاننا لن نستطيع بالطبع ان نقول كلمة واحدة» .

وربما يكون اكثر الاخطاء مدعاة للحزن هو ما قاله الكاتب البريطاني هـ. ج. ويلز عن الحرب العالمية الاولى «هذه هي اعظم الحروب على الاطلاق وهي ليست مجرد حرب اخرى وانما هي اخر الحروب» .

وكانت هناك اراء خاطئة عن هتلر بشكل كبير . فقد قال رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد لويد جورج بسطحية ان الالمان تحت قيادة هتلر لن يحاربوا ابدا . وامتدح زعيم الاستقلال الهندي المهاتما غاندي هتلر على اسلوبه الحريص في منع قواته من قتل المدنيين في الحرب العالمية الثانية .

كما ارتكب الصحفيون ايضا اخطاء فقد توقع وولتر دورانتي مراسل نيويورك تايمز في موسكو عام ١٩٠٢ ان الحكومة البلشفية لن تستمر ستة اشهر .

وكاد مراسل رويتر ان تفوته احداث الثورة الروسية . فقد ابلغ جاي برينغر مراسل رويتر في بيتروغراد زميلا له عام ١٩١٧ «انني اخبرك انه لن يحدث شيء في هذه الدولة النائية . انه وقت ملائم للذهاب الى القرم في اجازة» .

وبعد ذلك بدقائق اسرع خادم من الداخل ليعلن عن اندلاع ثورة . واضطر برينغر الى الغاء رحلته .

نيويورك – ر

اول رئيس اسود لبلدية شيكاغو

في اليوم الذي سعى فيه هارولد واشنطن للوصول الى كرسي رئاسة البلدية بدأ بقطع الوعود على نفسه بتحقيق اصلاحات كثيرة وحل جميع المشاكل العالقة.

وبعد مرور عام على مسعاه انتخب واشنطن رئيسا للبلدية واصبح اول اسود يشغل هذا المنصب. الا انه لم تتحقق اية اصلاحات جذرية. ولكن بالنسبة لسكان شيكاغو لم يتغير اي شيء على صعيد الحياة اليومية. فالنفايات من الشوارع تختفي مع اطلالة كل صباح والجرافات تقوم بعملها وتجرف اكوام الثلج ، والاولاد يذهبون الى مدارسهم ، والمصانع تقوم بعملها والمواطنون يزاولون واجباتهم .

ويقول دون روز احد رجال السياسة في شيكاغو: اعتقد بان القليلين من سكان شيكاغو يستطيعون القول ان تغييرات جذرية قد حدثت منذ ان تولى واشنطن رئاسة البلدية واثرت على سير حياتهم.

ويقول العضو السابق في البلدية ديك سمبسون: ان الوضع في المدينة لم يسر نحو الاسوا ولم يصبح سهل القيادة. ان الكثير من المخاوف لدى المواطنين قد تلاشت.

وما فعله واشنطن بعد مرور عام واحد على توليه رئاسة البلدية هو تغيير الوجه السياسي لشيكاغو والافضلية للحكومة. وفي حين كانت نسبة الموظفين البيض في البلدية قبل سنتين ٩٠٪ اصبحت النسبة الان حوالى ٦٠٪ واصبح رئيس الشرطة في البلدية من السود.

وفي حين يقوم واشنطن بجولات في الضواحي والقرى التابعة لشيكاغو مستقلا سيارته الرسمية ليبشر برسالة تتعلق ببعث قوة الاقلية في الشؤون السياسية كانت رئيسة البلدية السابقة جين بايرني عندما تقوم بجولتها تمتطي في بعض الاحيان صهوة جواد .

وكان واشنطن اقل انفتاحا من جين بايرني ذلك انه يحيط نفسه بستار من السرية لاكثر من سبب من ابرزها انه عازب.

ويقول ادس لو بالمر وهو سياسي اسود مستقل: ان انتخاب واشنطن لرئاسة بلدية شيكاغو جعل المواطنين السود يتحسسون وينشطون في ما يتعلق بالشؤون السياسية. كما اصبح لديهم التصميم على جعل السياسة تعمل لمصلحتهم.

ومن الاعمال المجيدة التي قام بها واشنطن خلال عام من توليه منصبه خفض العجز الذي تشكو منه البلدية والبالغ قدره ٧٨ مليون دولار الى ٢١ مليون دولار خلال عام ١٩٨٣ ، والاضافة الى ذلك تنازل عن ٢٠٪ من راتبه السنوي البالغ قدره ٦٠ الف دولار لمصلحة البلدية.

ولكن اذا كانت ميزانية البلدية تسير نحو التحسن في عهد واشنطن ، فان السياسيين والشخصيات الفاعلة تسير نحو الانقسام اكثر من اي وقت اخر وامتدت الخلافات الى داخل مجلس البلدية .

ونفس الاجواء احاطت برئيسة البلدية السابقة جين بايرني الا انها تمكنت من تخفيف حدتها وبالتالي وضع حد لها وهذا ما يحاول ان يقوم به واشنطن عن طريق انجاز الاصلاحات التي تعهد بها.

ويبلغ واشنطن ٦٢ عاما من العمر الا انه ما زال يتمتع بقوة جسدية وهو يحب المزاح لكنه في الامور التي تستعصي الحل يبدي الكثير من الجدية بحيث ان مناوئيه يصفونه بانه «مفرط في جديته» ويتصرف وكانه «ملك القرار» .

وواشنطن من مؤيدي ترشيح القس جيسي جاكسون لرئاسة الجمهورية. الا ان تاييده غير حماسي وهذا ما جعل بعض الزعماء السود في شيكاغو يتذمرون من موقفه بهذا الشان.

ويتهم بعض الزعماء واشنطن انه فشل في ايجاد المزيد من الوظائف. وبالفعل فان نسبة الوظائف التي يشغلها الموظفون في البلدية لم تتغير خلال العام الماضي.

■ رئيس بلدية شيكاغو هارولد واشنطن ■

جهاز قياس يحلل الصور



ان المقارن المجسامي هذا يتصل بكومبيوتر دقيق لتوفير جهاز للقياس لمراقبة وتحليل الصور الفوتوغرافية . ان الجهاز الذي يضم وصلة رقمية متساطحة بينيا مع الكومبيوتر والذي يمكنه معالجة الصور الفوتوغرافية البالغ قياسها لغاية ١٠٠ ملم مربع . مصمم لدعم الاستعمال المتزايد للاساليب التصويرية القريبة المدى في الصناعة والطب واعمال المسح .

ويمكن تسجيل المعطيات بالضغط على مفتاح قدمي في كل مرة يقتضي فيها القيام بالمراقبة او ، عند استعمال نسق المعطيات الجارية ، تخرج الاحداثيات اوتوماتيكيا في فترات فاصلة مضبوطة مقدما .

السينما

● اتوال (ت : ٣٤٢٦٢٦)
«الهامشي» (بلموندو يغامر باثارة وتشويق) .

● اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣)
١ – «بينغو بانغو» (ادريانو شيلينتانو في كوميديا ايطالية) .
٢ – «بلا اثر» (دراما للجميع) .
٣ – «منحوس» (كوميديا خفيفة لبيتي ميدلر) .
٤ – «طريق عالية الى الصين» (ماغنون قبل اربعين سنة في الصين مغامرا) .

● استرال (ت: ٣٤٥٢٩٤)
١ – «حب لا ينتهي» (زيفيريللي يدير بروك شيلدز في قصة حب ومراهقة) .

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤)
«غزاة غرباء» (رعب خرافي) .

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٣٤)
«لحن الادراك» (اجواء شابة مرحة) .

● امبير – ١ – ٢
(الصالتان مقفلتان) .

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤)
«الشعلة والسهم» (برت لانكستر في مغامرة مسلية) .

● بريزيدانس (ت: ٩٣٠٧٥٣)
١ – «عميلة منظمة هيت» (على طريقة جيمس بوند – بوليسي مثير) .
٢ – «لوكر» (البيرت فيني ، بادارة مايكل كريشتون) .
٣ – «اللوم على الريو» (اثارة ومرح في الريو) .
٤ – «جوي» (اثارة جميلة تعكس قصة واقعية) .

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩)
«الجانب المرح» (عرض اول – كوميديا اميركية مرحة) .

● فاندوم (ت : ٣٣٣٢١٦)
«واحد القلب» (كوبولا يدير ناستازيا كينسكي في قصة حب) .

● كليمنصو (ت: ٣٣٦٦٤٥)
«شمال ، شمال غرب» (هيتشكوك سيد افلام التشويق) .

● كسليك (ت : ٩١٢٥٠٣)
١ – «كلب في لعبة الكوليس» (بيار ريشار وكوميديا ضاحكة) .
٢ – «اختيار صوفي» (ميريل ستريب بدور رائع نالت عليه الاوسكار) .

● كوليزه (ت: ٣٤٢٩٩٢)
«مقاتلون» (مغامرات في الفيليبين) .

● لاساجيس (ت: ٣٤٦١٤٤)
(مقفلة) .

● لاسيتيه (ت : ٩٣٣٢٧٧)
١ – «علم ٢٠١٩ بعد سقوط نيويورك» (تصور لما بعد القاء القنبلة الهيدروجينية على نيويورك – خرافي) .
٢ – «عودة الفحل الاسود» (الصبي الذي اختبا في جناح طائرة لملاقاة حصانه المسروق في الصحراء) .
٣ – «سبارتاكوس» (كيرك دوغلاس بطل اول ثورة للعبيد) .
٤ – «فرنسيس» (جيسيكا لانج في دور رائع عن حياة فرنسيس فارمر) .

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٥٨)
«مطبة مميتة» (سيدني لوميت في شريط بوليسي مثير) .

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩)
«احترس من الخط» (عادل امام في كوميديا لسمير سيف) .

● مونتي كارلو (ت : ٣٤٠٥٣١)
«العنزة» (من اجمل افلام الكوميدي الفرنسي بيار ريشار) .

الصيدليات

الصيدلية المنطقة	الهاتف		
لايت هاوس – المنارة	٤٣٨٤٦٠	جبارة – السيوفي	٣٢٩٦١٣ـ٥
الاتيون – الروشة	٢١٦١١٦٦	الشعار الجديدة – الظريف	٢٢٣٦٦٦
اسطفان – الوردية	٣٤٣٦٧٩	بارتي – الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
اوتيسكو – كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	سان جورج – الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
المتى – الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	بابيكيان – التباريس	٣٢٤٩٣٩
الشعار – رأس النبع	٣١٨٠١٢	بيروت – الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
سان ميشيل – محطة سعد	٢٢١٨٨٩	مازن – كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
رباط – كركول العبد	٣٣٠٦١١	الجميزة – الجميزة	٣٣٠٧٣٨
راديو – كرم الزيتون	٣٣٨٥١٢	عتيق – الاشرفية	٣٣٢٢٢٥
صراف – الاشرفية	٣٣١٢٥٨	السيدة – كرم الزيتون	٣٣٤٨٢١
الترقي – المصيطبة	٣٣٦٥٤٥	بسترس – الصنائع	٣٤٦٧٦٧
رمضان – عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الشرق – رأس بيروت	٣٤٤٩٧٩
بريستول – الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الحكيم – رأس بيروت	٣٥١٩٥٥
ليلى – سامي الصلح	٣٤٦٠٥٨	الهلال – اخر خط الحرش	٣٣٣٧٦٥
الجامعة الجديدة – رأس النبع	٣٥٥٥٧٥	مكرزل – محطة مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
حمدان – كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	اوتيل ديو – الاشرفية	٣٣٣٨٥٣
الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩	الاتحاد – المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
شهاب – الباشورة	٣٣٩٠٥٣	الظريف – الظريف	٣٦٨٤٤٦
مقصد – كركول الدروز	٣٥٩١٦٧	الرملة البيضاء	٣٠٦٦٤٣
كيليكيا – محطة مار مخايل	٣٩١٦٦٨	العمران – ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
بدورة – الاشرفية	٣٣٣٦٧٣	بدر سوديكو	٣٣٣٤٣٨
العدلية – الاشرفية	٣٣٥٤٣٣	البسطة الجديدة – البسطة	٣٣٧٠٢٠
المدينة – الحمراء	٣٤٣٠٤٣	الرشيد – رأس بيروت	٣٥٣٥٥٠
هوم فارمسي – الروشة	٣٥٣٤٤٤	عيتاني كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
وكيل – مار نقولا	٣٣١٤٣٠	ايبيال – محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
كته – جان دارك	٣٤٣٣٥٥	ساسين – الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
كومودور – رأس بيروت	٣٥٣٠١٤	نوفل – مفرق شحاده	٣٠٤٨٤٣
شوران – الروشة	٣١٣٣٩٨ـ٩	فينيسيا – ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
طبال – محطة النويري	٣٢١٨٥٩	جوزف شاكر – الحمراء	٣٤١٥٨٥
المتحف – المتحف	٣٨٣٨٣٧	فاخوري – شوران	٣٥٣٦٦٩
		تي. في – فارماسي تلة الخياط	٣١٥٥١٣

طوارىء

■ الاطفائية ■
المركز الرئيسي – الملعب البلدي ٦/٣٣٠٤٠٥
مركز الباشورة ٣٤٣٣٨٩
مركز مار مخايل ٣٣٥٠٠٠ – ٣٣٥١٢٥

■ كهرباء لبنان ■
٣٥٣٧٧٠ – ٣١٣٤٣٤ – ٣٠٨١٥٨
محطة تلة الخياط ٣١٢٩٥١
محطة برج ابي حيدر ٣٤١٦٣٨
عين الدلبة – للقسم ٣٨٥١٥٥

مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ٣٨٦٤٤٠/١ – ٣٨٥٧٣٥ – ٣٨٠٠٣٥
طوارىء بيروت ١٦
طوارىء بعبدا ١٠٣
طوارىء جونيه ٩٣٤٢١٦
السرية الاقليمية – بيروت ٣٣٤١٧٩
سرية بعبدا ٤٢٠٦٨٩ – ٤٢٠٥٠٧
سرية زحلة : ٨٢٣٠٠٠ – ٨٣٢٢٨١ – ٤٢٠٥٠٧
سرية الشمال ٦٢٣٨٥٠

التلفزيون

الجمعة ١٧ آب ١٩٨٤

فترة الظهيرة

٢٫٠٠ صور وموسيقى ٢٫٣٠ الاخبار ٢٫٤٥ مدام ٣٫١٥ الاخبار بالفرنسية ٣٫٢٠ فيلم اميركي.

فترة المساء – البرنامج الاول

٥٫٠٠ رسوم متحركة ٥٫٣٠ غزاة الفضاء ٦٫٠٠ الاخبار ٦٫٠٥ كوخ في البراري ٧٫٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية ٧٫٣٠ غدا تتفتح الزهور ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ رواد اميركا ١٠٫٠٠ فيلم عربي طويل.

البرنامج الثاني

٥٫٠٠ رسوم متحركة ٥٫٣٠ غزاة الفضاء ٦٫٠٠ الاخبار ٦٫٠٥ كوخ في البراري ٧٫٠٠ اسرار البحار ٧٫٣٠ سيمون وسيمون ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ رواد اميركا ١٠٫٠٠ فيلم الجمعة العربي.

البرنامج الثالث

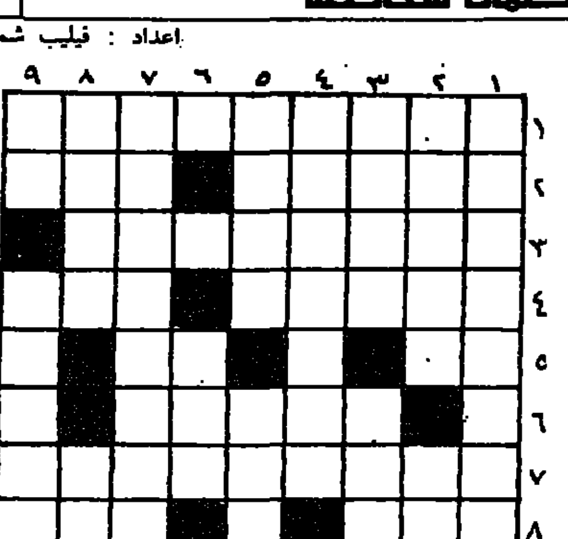
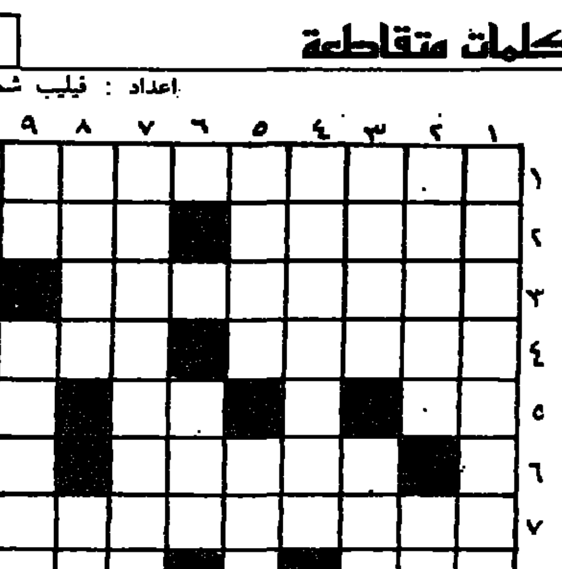
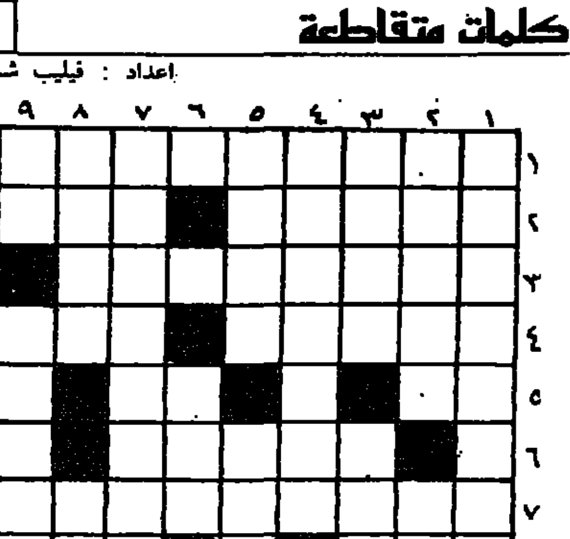
٦٫٠٠ صور وموسيقى ٦٫٣٠ زاوية الشباب ٧٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ٧٫٣٠ الاخبار بالفرنسية ٨٫٠٠ جاك سيوز ٨٫٣٠ الاخبار بالعربية ٩٫٠٠ مسلسل فرنسي ١٠٫٠٠ ابو ستروف .

حظك اليوم

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان) همومك العائلية ستشهد انفراجا وتستعيد لياقتك وفرحك.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار) وضعك المهني يبشر بنجاح قريب جدا لم تكن تتوقعه.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران) استفد من ايام الاجازة لكي تروح عن نفسك وحاول ان تنسى كل مشاكل العمل.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٢ تموز) هل سالت نفسك يوما لماذا تاتي الافراح كلها دفعة واحدة.
● الاسد (٢٣ تموز – ٢٢ اب) انت ستحصد النجاح تلو النجاح وستعرف اسعد الاوقات هذا الشهر.
● العذراء (٢٣ اب – ٢٢ ايلول) بعض المشاكل العائلية في طريقها الى الحل في وقت قريب.
● الميزان (٢٣ ايلول ٢٢ ت ١) ستواجهك بعض المشاكل العابرة في لقاءاتك العاطفية.
● العقرب (٢٣ ت ١ – ٢٢ ت ٢) لا شيء يستحق الياس والغضب الى هذا الحد
● القوس (٢٣ ت ٢ – ٢١ ك ١) حظ سعيد لكل العاطفيين في هذا البرج.
● الجدي (٢٢ ك ١ – ٢٠ ك ٢) لا تكن مبذرا بالشعور او بالمادة على حد سواء.
● الدلو (٢١ ك ٢ – ١٩ شباط) تغمرك سعادة كبيرة من جراء النجاح الباهر الذي يحققه احد ابنائك.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار) ما بالك كثير القلق والتشاؤم دون مبرر.

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

افقيا:
١ – مؤلف موسيقي شهير ولد في لياج وعاش في باريس –
٢ – مصيف سوري، مضغ ولاك –
٣ – وزير لبناني –
٤ – بلدة في الكورة، مدينة نيجيرية –
٥ – ارقد، روى –
٦ – اسم حمله عدة ملوك –
٧ – كاتب اذاعي لبناني –
٨ – سكبت، خبر –
٩ – مخلص، تعب او عجز.

عموديا:
١ – شاعر وحكيم جاهلي –
٢ – عكسها مرادي، من مشتقات الحليب –
٣ – صوت المفتاح، ملك –
٤ – دولة اوروبية –
٥ – مصفاة الابريق، لدغ –
٦ – حداد –
٧ – نهر لبناني –
٨ – اظهر العداوة، ريح شرقية –
٩ – راحة اليد، عالم لغوي قيل لن لولاه لضاعت لغة العرب.

الحل السابق:

افقيا:
١ – الاشعرية –
٢ – كميل شمعون –
٣ – ولم، قمن –
٤ – امين، سواح –
٥ – هم، يبست –
٦ – ود، رعب –
٧ – ريمون حداد –
٨ – سادي، عين –
٩ – دمر، ديانا.

عموديا:
١ – اكوادور –
٢ – ظلم، ديسم –
٣ – ايميه، مار –
٤ – شل، نمرود –
٥ – عشب، عنيد –
٦ – رم، حبيس –
٧ – يعقوب، دعا –
٨ – توملس باين –
٩ – نتحت، دنا.

المؤسس
سعيد فريحه

رئيس مجلس الادارة
عصام فريحه

الرئيس المدير العام
بسام فريحه

رئيسا التحرير . رفيق خوري ـ ميشال رعد

مديرا التحرير
انور نصار ـ فؤاد دعبول

المدير المسؤول
ابراهيم خوري

تلفون
٤٥٠٥٩٧
٤٥٠٥٦٣
تصدر عن ٤٥٠٩٣٣
دار الصياد ٤٥٢٧٠٠

الانوار

الاشتراكات
في لبنان وسوريا : ٦٠٠ ل.ل
المؤسسات الرسمية : ٨٠٠ ل.ل
الدول العربية : ٧٠٠ ل.ل
يضاف اليها اجور البريد الجوي
بقية الدول : ٢٠٠ دولار اميركي او ما يعادلها

دائرة الاعلانات
المركز الرئيسي : الحازمية ٤٥٢٧٠٠
مكتب بدارو : ت . ٢٨٧٠٢٠/١/٢
الشركة اللبنانية لادارة حصر الاعلانات ش.م.م
ت : ٤٨٢١٨٥

التوزيع في لبنان
الشركة العربية للتوزيع ش.م.ل
تلفون ٢٤٧٩٠٠
٢٤٦٩٠١

في باب الحكم القوي

كان الحكم القوي عندنا حلما قديما حتى قبل ان تدمر الحرب كل الأحلام ، وقبل ان تتراءى ملامح حل القضية اللبنانية والتي من بينها اقامة « حكم مركزي قوي » على النحو الذي يردده الاميركيون منذ مطلع عام ١٩٨٢ وحتى اليوم ، ومثلما قال جورج شولتز منذ يومين .

لعل جورج شولتز ردد في تصريحه الاخير كلاما قديما . الجديد فيه هو « الايجابيات مع سوريا » التي كانت ولا تزال تهمهم ماضيا وحاضرا . أكثر من كل ما يهمهم في وضع المنطقة ككل . وفي معالجة الشأن اللبناني بصورة خاصة . وعلى كل فان حقيقة هذه العلاقة او هذه الايجابيات لن تظهر كلها الآن . وتاريخ الأزمة اللبنانية حافل بشتى انواع التطورات في العلاقة بين سوريا والولايات المتحدة . والعلاقة الحسنة بينهما ليست تهمة في كل حال . وليس هذا ما يهمنا بالدرجة الأولى .

ما يهمنا هو دعوة شولتز ، في هذا الظرف بالذات ، الى اقامة « حكم مركزي قوي » في لبنان . والاميركيون يتحدثون عن الحكم المركزي انسجاما مع تجربتهم هم ربما في السلطة المركزية من جهة ، ومع واقع لبنان الحالي الذي تعددت فيه « السلطات المحلية » من جهة ثانية ، دون ان يكون لديهم بالضرورة تصور فيدرالي بالنسبة الى لبنان .

فلا جورج شولتز ولا الرئيس ريغان من قبله ، الذي تحدث اكثر من مرة عام ١٩٨٢ عن الحكم القوي في لبنان ، يعنيان امرا معينا عن واقع القوى في لبنان ، في ايام السلم او في ايام الحرب معا . فالبلد الصغير شديد التعقيد في منطقة شديدة التعقيد ، ومن نظر الى لبنان في واقعه الحالي استسهل الدعوة الى ترتيب الشؤون الداخلية فيه قبل كل شيء ، وهذا لا يتحقق الا في الحكم القوي ، من منظارهم ومن اي منظار كان .

فاللبنانيون لو سئلوا رأيهم في الموضوع لأجمعوا على المطالبة بالحكم القوي ولكن ضمن الأصول اي من ضمن الديموقراطية وليس من خارجها . فالأميركيون اظهروا في السابق انهم ليسوا شديدي التمسك بتلك الاصول عندما يتعلق الوضع بغيرهم وبخاصة في بلدان المناطق المضطربة التي ان خيروا فيها بين الامن والديموقراطية لاختاروا الامن . ولقد كان معروفا ان الادارة الاميركية في السابق كانت تؤثر اقامة انظمة عسكرية في عدد من البلدان « الصديقة » ، تسهيلا للتعاون من جهة ، واختصارا لكثير من المشاكل من جهة ثانية .

فحرب لبنان ربما طالت بسبب تعدد الفرقاء في الداخل قبل الخارج . ففي تشاد مثلا ، حيث هناك حرب داخلية ايضا ، لا يسمع العالم سوى بزعيمين فقط هما جوكوني عويدي وحسين حبري . بينما في لبنان لا بد من عد عشرة زعماء على الاقل ، زعماء حرب معنيين مباشرة بالاحداث ، دون التقليديين الذين لا بد من التشاور معهم ، ودون رجال الدين الذين لهم رأي ايضا . بدليل ان من أراد التعاطي في القضية اللبنانية كان ولا يزال عليه ان يزور حوالى عشرين شخصية لبنانية ، فيخرج بآراء متناقضة ، متعددة ، مشتتة ليس فقط حول تصور الحل ، بل حول وصف اسباب الحرب . وهذا وحده كاف لشل عزيمة معظم الذين حاولوا المعالجة عن قرب .

وبالمقارنة مع الأنظمة العربية المجاورة فان الوضع كان مبسطا ومختصرا : فالمسؤول الاجنبي لا يزور في هذه البلدان سوى رئيس الدولة ووزير الخارجية فقط ، فينهي مهمته ويخرج برأي معروف وواضح . وهنري كيسنجر كان ولا يزال على كل حال داعيا الى اقامة الانظمة القوية القادرة على حفظ الامن داخل حدودها ، دون ان ينشغل بوسائل اقامة هذا النظام وبطرق استمراره .

فهل اقامة حكم مركزي قوي في لبنان مسألة ممكنة ؟ ثم انها ماذا تعني بالتحديد على صعيد الواقع اللبناني والتجربة اللبنانية . واذا كانت غير سهلة بالأمس فهل هي سهلة اليوم ؟

اذا كان واقعنا لم يتغير خلال الحرب فطريقة حكمنا لن تتغير . بل بالعكس من ذلك ، فالحرب اللبنانية قوّت الفرقاء جميعا ، وأقامت كيانات للذين لم تكن لهم كيانات . ولذلك فالصيغة التوافقية اصبحت هي الحل اكثر من اي وقت مضى . ولكن هل ذلك يعني الضعف والتفكك ، وهل التوافق والشورى والديموقراطية تعني الضعف بالضرورة . أليست الديموقراطيات الغربية قوية برغم انظمتها الديموقراطية ؟

الحرب كانت تجربة جديدة ، قاسية ، ولعلها حاسمة بالنسبة الى اختياراتنا . واللبنانيون يتوقون الى حكم القانون ، وهم عرفوه طويلا في فترات ولو متقطعة . يتوقون الى مفهوم معين لممارسة السلطة ، لتجردها، لحزمها ولتصميمها في تطبيق القانون . وهم يعرفون ان الصنف النبيل والقادر ليس مفقودا ، وان كل قضية الحكم في لبنان هي قضية اشخاص . فالأشخاص يعطون المثل من جهة ، ويعززون المؤسسات من جهة ثانية . وكل ذلك ضمن اصول الشورى والوفاق والديموقراطية . واذ ذاك نصبح أقوياء . أكان ذلك في مفهوم شولتز او في مفهوم غيره .

داود الصايغ

اجراءات اسبانية لمواجهة هجمات الباسك ضد المصالح الفرنسية

تتخذ الحكومة الاسبانية اجراءات لمواجهة موجة الانفجارات المعادية لفرنسا في اسبانيا على يد اليساريين وثوار اقليم الباسك الانفصاليين .

وكانت القنصلية الفرنسية في ميناء هيهون الشمالي وسبع منشآت تجارية فرنسية قد اصيبت باضرار في الهجمات الاخيرة خلال ستة اسابيع من الاحتجاج من جماعة ثوار اقليم الباسك الانفصالية «ايتا» على حملة فرنسية على اعضاء الجماعة الذين يعيشون في فرنسا .

واحتجز البوليس رجلين وسيدة في هيهون في عملية امن ، بعد انفجار القنصلية . غير انه لم يعط اي مؤشر الى ما اذا كانوا مشتركين في هذا الهجوم .

وكان مؤيدو جماعة «ايتا» قد اشعلوا النيران وثقبوا اطارات عشرات من السيارات الفرنسية منذ بداية تموز الماضي ، الا ان اعمال العنف ازدادت يوم الثلاثاء بهجمات بالقنابل على اهداف فرنسية في العديد من المدن الاسبانية بينها العاصمة مدريد .

وكانت مجموعة ثوار المدن اليسارية «غرابو» التي ليس لها علاقات معروفة بجماعة «ايتا» قد اعلنت مسؤوليتها عن هجوم هيهون وبعض عمليات التفجير الاخرى . وقال البوليس ان مجموعة «غرابو» قد تكون انضمت لهجوم ايتا المناهضة لفرنسا لكسب الشهرة .

وقد وقعت معظم الانفجارات يوم الثلاثاء عشية عطلة عامة امس الاول .

وذكرت مصادر في اقليم الباسك ان الهجمات اظهرت ان جماعة «ايتا» اضيرت بشدة من اجراءات الامن الاخيرة على الجماعة في فرنسا التي كانت تعتبرها منذ اعوام ملجأ امنا من العدالة الاسبانية .

وقد اعيد تسكين او طرد اكثر من ٣٠ شخصا يشتبه في انهم اعضاء في جماعة «ايتا» من فرنسا خلال العام الحالي استجابة لطلبات اسبانيا لزيادة التعاون من اجل انهاء اعمال العنف التي يقوم بها الانفصاليون في الباسك .

وضبط البوليس في الاونة الاخيرة رسائل من احد زعماء جماعة «ايتا» ، يحث فيها كوماندوس الجماعة على مهاجمة السيارات وعربات النقل والمنشآت التجارية الفرنسية دون التسبب في ضحايا . وذلك لممارسة ضغوط على الحكومة الفرنسية لانهاء الحملة الامنية .

وحذر الثوار الانفصاليون الاسبان علنا من ان الهجمات على المصالح الفرنسية ستزيد اذا قررت الحكومة الفرنسية تسليم اربعة اعضاء من «ايتا» الى اسبانيا .

وكانت محكمة فرنسية قد حكمت الاسبوع الماضي بتسليمهم مما اثار موجة من الاحتجاجات في الشوارع من جانب الوطنيين من اقليم الباسك .

وقام حوالي ٣٫٠٠٠ متظاهر بمسيرة امس الاول في ميناء فونترابيا في اقليم الباسك الاسباني بالقرب من الحدود الفرنسية ورددوا شعارات مؤيدة لجماعة «ايتا» . وحظرت السلطات الفرنسية مسيرة مماثلة في مدينة هندايه الفرنسية الواقعة على الحدود .

مدريد ـ ر

نتائج اليانصيب الوطني اللبناني

تربح ٤٠٠ ليرة الغلافات المنتهية بالارقام ٠٤٣، ٢٤٠، ٩٧٠، ١٧٤ .

تربح ١٠ ليرات الاوراق المنتهية بالرقم ٥

تربح ٢٠ ليرة الاوراق المنتهية بالرقم ١٣

تربح ٥٠ ليرة الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٢٥٢، ٥٢٠

تربح ١٠٠ ليرة الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٤٣٤، ٣٦٩

تربح ٢٠٠ ليرة الاوراق المنتهية بالرقم ٥٨٩

تربح ٥٠٠ ليرة الاوراق المنتهية باحد الارقام ٢٤٥٥، ١٧٨١، ٧١٢٥، ٣٧٦٤

تربح ١٠٠٠ ليرة الاوراق المنتهية بالرقم ٧٨٥٨

تربح ٢٠٠٠ ليرة الاوراق ٤٤٤٩٦، ٢٨٧٢٠، ٨٩٩٧٦، ٩٤٨٥٠، ١٧٧٧٦، ٥٦١٧٥، ٣١٣١٨، ٤٢٢٨٦

تربح ٥٠٠٠ ليرة الورقتان ٩٦٨١٩، ٥٧٢٩٢

تربح ١٠٠٠٠ ليرة الورقة ٦٥٥٣١

تربح ٢٥٠٠٠ ليرة الورقة ٨٧٥١٣

تربح ٥٠٠٠٠ ليرة الورقة ٧٤٥٧٠

تربح الجائزة الكبرى الورقة ٤٦٤٢٣ فئة «ب» .

وتربح الجائزة المقابلة الورقة التي تحمل الرقم ذاته فئة «أ» .

طلقات بلاستيكية لتفريق المتظاهرين في ايرلندا الشمالية

صرح متحدث باسم البوليس امس بان رجال البوليس اطلقوا طلقات بلاستيك لتفريق المشاغبين الذين كانوا يلقون بقنابل النفط في ليلة اخرى من العنف في ايرلندا الشمالية التي تعاني من الاضطرابات .

وفي مدينة ستراباين ذات الاغلبية الجمهورية اطلق البوليس ثلاث طلقات بلاستيكية لتفريق المشاغبين الذين القوا ما يزيد على ٧٠ قنبلة نفط وقنبلة طلاء خلال الليل . ولم تقع اصابات .

وكان استخدام طلقات البلاستيك التي يمكن ان تقتل اذا اطلقت من مسافة قريبة قد ادين على نطاق واسع منذ مصرع رجل اثناء اجتماع للجمهوريين في بلفاست يوم الاحد الماضي .

وفي بلفاست هاجمت عصابات من الشبان البوليس في المناطق الكاثوليكية ـ الجمهورية في غرب بلفاست واصيب عدد من سيارات البوليس باضرار .

بلفاست ـ ر ـ

ايران تبدأ محاولة لطرد اسرائيل من الامم المتحدة

ذكر السيد علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني ان ايران ستبدأ محاولة جديدة لطرد اسرائيل من الامم المتحدة وتأمل في ان تحظى بمساندة جميع الدول الاسلامية .

وقال امام تجمع لدبلوماسيين من دول اسلامية امس ليس هناك شك في اننا «اذا تشابكت ايدينا فستفوز بالتاكيد» .

وكانت ايران قد حاولت دون نجاح منذ عامين طرد اسرائيل ولكنها لم تفز الا بتسعة اصوات فقط في الامم المتحدة . وفي محاولة ثانية العام الماضي حصلت على ٤٣ صوتا .

وقال دبلوماسيون في طهران ان ايران على ما يبدو تجري استعدادات اكبر لحملة العام الحالي .

وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان السيد ولايتي قال امل في العام الحالي الا تكون هناك دولة اسلامية في قائمة المعارضين لطرد النظام الصهيوني وكذلك يجب الا تكون هناك دول اسلامية في قائمة الممتنعين عن التصويت .

واضاف قوله يجب الا تكون هناك اعتبارات سياسية اكثر اهمية بالنسبة الينا من تنفيذ التزاماتنا الاسلامية والانسانية .

طهران ـ ر ـ

غرق ٣١ شخصا بعد حريق منصة للنفط في البرازيل

قال متحدث باسم شركة «بيتروبراس» الحكومية للنفط ، ان ٣١ شخصا على الاقل قد غرقوا امس عندما انقلب قارب انقاذ كان يحمل عمالا بعيدا عن حريق شب فوق منصة بحرية في البرازيل .

وكان المتحدث باسم شركة «بيتروبراس» قد ذكر في وقت سابق ان الوفيات وقعت في الحريق الذي شب فوق منصة اينشوفا ، التي تملكها الشركة والتي تبعد مسافة ٦٠ ميلا عن ساحل ولاية ريودي جانيرو .

لكن متحدثا اخر قرأ بيانا رسميا ذكر انه وفقا لاحدث المعلومات فان الضحايا قد غرقوا بعد ان انقلب بهم قارب الانقاذ وسط امواج عاتية .

وكان اكثر من ٨٠ شخصا يعملون فوق ظهر المنصة عندما اشتعلت فيها النيران .

وقالت شركة «بيتروبراس» ان الحريق قد سببه انفجار وقع عندما اشتعلت النار في غازات انطلقت اثناء عملية الحفر . ولم يعرف سبب الانفجار حتى الان .

ريو دي جانيرو ـ ر ـ

نجم سينمائي بطل ازمة سياسية جديدة في الهند

ذكرت وكالة «برس تراست» الهندية ان النجم السينمائي السياسي راما راو رئيس وزراء ولاية اندرا براديش قد القي القبض عليه امس في ازمة سياسية جديدة في الهند .

وقد القي القبض على راو ، وهو خصم سياسي لدود للسيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، بعد ان رفض نداءات من حاكم الولاية للاستقالة لانه فقد تأييد حزبه .

وكان مستقبل راو قد اصبح موضع شك امس الاول عندما استقال اربعة من كبار الوزراء بينهم السيد بهاسكاراراو وزير المالية ، واتهموا النجم السينمائي السابق بالتصرف بصورة ديكتاتورية .

ودعا السيد رام لال حاكم اندرا براديش السيد بهاسكاراراو وزير المالية الى ان يتولى رئاسة الوزراء .

وقد فجرت هذه التطورات خلافا كبيرا في حزب النجم السينمائي السابق وبين الاحزاب السياسية المعارضة .

واعلن حزب المؤتمر (أ) الذي تتزعمه غاندي انه يؤيد المنشقين على راو في تكرار للازمة السياسية التي اصابت ولاية جامو وكشمير الهندية الشهر الماضي .

وكان السيد فاروق عبد الله رئيس وزراء ولاية جامو وكشمير قد اقيل الشهر الماضي عندما سحب بعض اعضاء حزبه تأييدهم له ونصب السيد غلام شاه صهره رئيسا للوزراء بمساندة حزب المؤتمر .

وكان السيد راو والسيد فاروق عبد الله من الاشخاص البارزين في المحاولات التي بذلت خلال الاسابيع الاخيرة لتشكيل معارضة موحدة لخوض الانتخابات القومية المقرر ان تجري خلال خمسة اشهر .

نيودلهي ـ ر

كاليفورنيا

دانت احدى محاكم ولاية كاليفورنيا امرأة في السادسة والثلاثين من عمرها بتهمة القتل عمدا بسبب اطلاق الرصاص على زوجها ودفن راسه وعظامه بالقرب من المنزل ، ثم تقطيع جسده اربا بمنشار وشيه على الفحم ، واكل قطع منه . وذلك في كانون الثاني ١٩٨٣ .

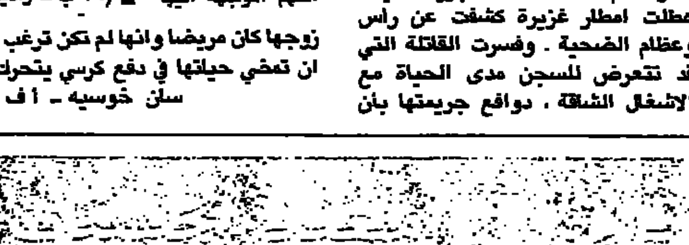
وحينما اشتكى احد جيرانها من الرائحة الكريهة المنبعثة من الحديقة ، ادعت هذه المرأة انها تقوم بحرق اوراق الشجر الذابلة . كما فسرت اختفاء زوجها الذي كان يعاني من مرض تكلس العظام بانه سافر بحثا عن عمل .

وقد تم اكتشاف هذه الجريمة حينما هطلت امطار غزيرة كشفت عن رأس وعظام الضحية . وفسرت القاتلة التي قد تتعرض للسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة ، دوافع جريمتها بأن زوجها كان مريضا وانها لم تكن ترغب في ان تمضي حياتها في دفع كرسي يتحرك .

سان خوسيه ـ أ ف ب



■ المتهمة لورا تروابياني، تستمع الى التهم الموجهة اليها ■ (أ . ب ـ راديو)



تمت امس للمرة الاولى عملية اطلاق ثلاثة اقمار صناعية تابعة لثلاث دول مختلفة (هي الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية) من المركز الفضائي في كاب كانافيرال (فلوريدا) لدراسة الرياح الشمسية والمجالات المغناطيسية للارض .

واوضح متحدث باسم وكالة الفضاء الاميركية ان عملية الاطلاق تمت في الساعة العاشرة و ٤٨ دقيقة من صباح امس بالتوقيت المحلي بواسطة صاروخ على شكل مثلث .

وقد تاخرت عملية الاطلاق لمدة ست دقائق لاتاحة الفرصة لاحدى السفن لمغادرة منطقة المحيط الاطلسي ، حيث من المقرر ان يسقط الصاروخ مرة اخرى .

وكان هذا المشروع العلمي، الذي تم اعداده منذ عدة سنوات وبلغت تكلفته ٧٨ مليون دولار ، قد تأجل مرتين في الاسبوع الماضي بسبب بعض المشكلات الفنية .

وقد الغيت عملية الاطلاق اول مرة يوم الخميس الماضي بسبب خلل في احد الحاسبات الالية في المركز الفضائي في اوبيرفا فينهورس في المانيا الغربية ، ثم تاجلت مرة اخرى يوم السبت الماضي بعد ان اكتشف الفنيون في وكالة ابحاث الفضاء الاميركية وجود خلل في البطانة البلاستيك لاحدى مواسير الهواء المؤدية الى منصة الاطلاق .

ويأمل العلماء بصفة خاصة تفهم كيفية اختراق الرياح الشمسية للمجالات المغناطيسية التي تحيط بالارض وتحميها .

ويذكر في هذا الصدد ان القمر الصناعي الالماني الغربي (الذي يبلغ وزنه حوالى ٧٠٠ كلغ) مزود بثمانية مستودعات اخرى ممتلئة بالباريوم وسيلقيها في الفضاء على فترة سبعة شهور على ارتفاع يتراوح بين ٥٨ الفا و ١١٢ الف كلم .

وستتكون ذرات الليثيوم من سحب عملاقة تنجرف مع الرياح الشمسية . وذكر مسؤولو وكالة ابحاث الفضاء الاميركية ان هذه السحب ستبلغ مرتين قطر الكرة الارضية وسيمكن رؤيتها بالعين المجردة من بعض المناطق .

وتجدر الاشارة الى ان ذرات الباريوم التي ستلقى في الفضاء في شهر ايلول المقبل يجب ان تشكل مذنبا صناعيا سيمكن رؤيته بوضوح في كاليفورنيا وفي المحيط الهادي الجنوبي .

وستقوم الاقمار الصناعية الثلاثة بتنسيق الملاحظات الخاصة بهذه الظواهر .

فلوريدا ـ أ ف ب

واشنطن مصممة على استرجاع اموال مودعة لدى اليونيسكو

قالت ادارة الرئيس ريغان انها مصممة على الحصول على حصتها من ٨٠ مليون دولار، وهي اموال لم تنفق ولا تزال مع اليونسكو .

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جون هيوز «سنتابع قضية هذه الاموال . وسنستعيدها» .

وكانت الاموال قد تجمعت بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٣ في حساب خاص فتحته «منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة» لمواجهة تقلبات صرف العملة .

وقال مسؤول اخر انه حتى لو رفضت اليونسكو اعادة الاموال فان الولايات المتحدة لن تذعن .

وستحسم بكل بساطة مبلغ ٢٠ مليون دولار الذي تريده من المتوجب عليها لعام ١٩٨٤ وهو ٢٥ مليون دولار .

وقالت مسؤولة في وزارة الخارجية ان دولا اخرى بينها بريطانيا والمانيا الغربية تسعى ايضا الى استعادة حصصها من الاموال ولم تنجح حتى الان .

واضافت تقول ان الولايات المتحدة تستند الى اساس قانوني في التاكيد ان مبلغ ٨٠ مليون دولار لا يمكن استخدامه في اهداف اخرى بما في ذلك التعويض عن دفعات الولايات المتحدة في الميزانية اذا ظلت واشنطن عند تهديدها بالانسحاب من المنظمة في نهاية العام .

واشنطن ـ ر

مزحة ريغان ايضا وايضا

شجبت صحيفة الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية مزحة الرئيس ريغان الاخيرة حول ضرب روسيا بالقنابل باعتبارها استفزازا وبرهانا على ان حديث واشنطن عن السلام لا يستهدف الا الدعاية .

فقد نقلت صحيفة «نويس دويتشلاند» في صفحتها الاولى النص الكامل للبيان الذي اذاعته وكالة «تاس» السوفياتية للانباء امس الاول الذي يدين الرئيس ريغان وفي الصفحات الداخلية نشرت تعليقا يصف ملاحظاته بانها مزحة دموية حقا .

وقالت الصحيفة تثير التعليقات التي التقطها ميكروفون فتح قبل الوقت المقرر له تساؤلا بين ملايين الناس في الشرق والغرب حول درجة عدم الشعور بالمسؤولية في مركز السياسة الاميركية نفسه .

وكان الرئيس ريغان قد قال على سبيل الدعابة اثناء تجربة للميكروفون قبل ادلائه بحديث اذاعي يوم السبت الماضي ان الولايات المتحدة ستبدأ قصف الاتحاد السوفياتي خلال خمس دقائق .

برلين الشرقية ـ ر ـ

اعتقال ٥٠٠٠ من التاميل في جنوب الهند

ذكرت الصحف الهندية امس ان البوليس في جنوب الهند القى القبض على نحو خمسة الاف من التاميل لانهم حاولوا رفع الاعلام السوداء احتجاجا على مصرع بعض التاميل في سري لانكا اثناء مصادمات مع رجال الامن .

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان غالبية الاشخاص الذين القي القبض عليهم امس الاول في تاميل نادو من اعضاء حزب التاميل التقليدي «درافيدا كازهجام» .

وقد تم القبض على هؤلاء الاشخاص في يوم الاحتفال بالذكرى السابعة والثلاثين لاستقلال الهند بعد ان قاطع الـ ٥٠ مليون هندي في التاميل هذه الاحتفالات . وكانوا يعتزمون ان يحتجوا بهذه الطريقة على موجة العنف الطائفي التي تفجرت في سري لانكا يوم ٤ آب الجاري والتي اسفرت عن مصرع اكثر من ٩٠ شخصا .

ومن جهة اخرى هددت سلطات تاميل نادو بطريقة مستترة بالتدخل لصالح «اطلاق سراح» التاميل المقبوض عليهم في سري لانكا .

نيودلهي ـ أ ف ب

مقتل ٢٥ شخصا بحادث قطار في الهند

قام رجال الانقاذ امس بالتفتيش عن الضحايا بعد خروج قطار للركاب عن قضبانه وسقوطه في نهر مما ادى الى مصرع ٢٥ شخصا على الاقل واصابة اكثر من ١٠٠ بجروح في وسط الهند .

وقال السيد ك . ب . ماثور مدير الامن في السكة الحديدية انه يتوقع ان يكون عدد الضحايا اعلى بكثير في هذا الحادث الذي وقع في الساعة الرابعة صباحا وسط امطار غزيرة .

وقالت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء في اول تقرير لها انه يخشى ان يكون ٩٠ شخصا على الاقل قد غرقوا في تلك الكارثة .

بومباي ـ ر ـ

سفينة امداد فضائية تلتحم بمحطة «ساليوت ـ ٧»

قالت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان مركبة فضاء غير مأهولة تحمل امدادات لثلاثة من رواد الفضاء على متن «ساليوت ـ ٧» قد التحمت بصورة الية بالمحطة الفضائية امس .

والمركبة الفضائية «بروغرس ـ ٢٣» التي اطلقت منذ يومين هي خامس سفينة غير مأهولة تحمل امدادات لرواد الفضاء ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف واوليغ اتكوف الموجودين في الفضاء منذ الثامن من شهر شباط الماضي .

وقال محللون غربيون لبرنامج الفضاء السوفياتي ان اعادة تزويد رواد الفضاء بالامدادات يعني بوضوح انهم ينوون البقاء في مدار حول الارض ابعد من الرقم القياسي للبقاء في الفضاء وهو ٢١١ يوما والذي يفصلهم عنه الان اسابيع قليلة فقط .

وقالت تاس ان «بروغرس ـ ٢٣» قد حملت معها امدادات وقود ومعدات علمية وغذاء وبريدا للرواد الذين قالت انهم يشعرون بانهم في حالة جيدة .

موسكو ـ ر ـ

روجرز يقوم بزيارة سرية لتركيا

قالت مصادر رسمية امس ان الجنرال برنارد روجرز القائد العسكري الاول لحلف شمال الاطلسي الذي يقوم بزيارة مفاجئة لتركيا قد يقابل الرئيس كنعان ايفرن في اسطانبول .

وقالت المصادر ان الجنرال روجرز وصل الى انقره مساء امس الاول ، وذهب الى اسطانبول امس . ولم يعرف شيء عما اذا كان قد زار منشآت حلف شمال الاطلسي او قابل زعماء سياسيين او عسكريين اتراك اخرين .

وقالت السفارة الاميركية انها علمت بنبأ زيارة الجنرال روجرز بعد وصوله وانه يزور تركيا كقائد اعلى لقوات الحلفاء لا كقائد عام للقوات الاميركية في اوروبا .

انقره ـ ر ـ

منح ٣ ايرانيين حق الاقامة المؤقتة في ايطاليا

ذكر امس محام ايطالي ان المختطفين الثلاثة الذين لم يعودوا الى بلادهم بعد اختطافهم طائرة ايرانية الى روما في الاسبوع الماضي قد حصلوا على وثائق تمكنهم من الاقامة بصفة مؤقتة في ايطاليا .

وصرح المحامي فاوستو سيرولي بقوله ان مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في روما قد منح المختطفين وثائق تسري لمدة شهرين اعترفت بها ايطاليا كبديل لتصاريح الاقامة تنص على ان حامليها غادروا بلادهم لاسباب سياسية .

ولا يسمح القانون الايطالي بمنح حق اللجوء السياسي الا للاجئين من اوروبا الشرقية .

روما ـ ر ـ

الكويت تنفي الاعداد لمخزون استراتيجي من النفط

نفى امس مسؤول في شركة ناقلات البترول الكويتية نفيا قاطعا ما تردد حول قيام الكويت باعداد مخزون استراتيجي من البترول «سواء كان ذلك داخل او خارج البلاد» وذلك لمواجهة اي ازمة محتملة .

وكان المسؤول الكويتي، الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه، يشير الى بعض الانباء الصحفية التي افادت بان الكويت بدأت في تكوين احتياطيات من البترول للوفاء باحتياجات الطلب المحلي عند الحاجة، وذلك على غرار ما تفعله المملكة العربية السعودية . وبهذا الصدد تشير الدوائر البترولية الى ان السعودية تملك احتياطي عائم يقدر بحوالى ٥٠ مليون برميل موجود على ظهر ناقلات بترول ترسو خارج الخليج .

وكانت لجنة من خبراء البترول في مجلس التعاون الخليجي قد اجتمعت في بداية آب الحالي في الرياض لاعداد استراتيجية مشتركة بشأن مخزون البترول الخام .

وتقدمت الكويت خلال هذا الاجتماع بتقرير حول امكانات تحقيق مخزون في دول الخليج الست . واكد هذا التقرير ضرورة الاحتفاظ ببعض كميات البترول الخام لمواجهة «فترات الازمة» .

ومن المقرر ان يبحث وزراء بترول دول مجلس التعاون الخليجي ورقة العمل هذه في دورتهم العادية التي تعقد يومي ٢٨ و٢٩ آب الحالي في الدوحة (قطر) .

الكويت ـ ا.ف.ب

... وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيريا

ذكرت الكويت امس انها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيريا لان هذه الدولة الواقعة في غرب افريقيا استأنفت علاقاتها مع اسرائيل .

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية للصحفيين ان هذا الاجراء يتوافق مع قرارات مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ست دول من بينها الكويت ومع قرارات الجامعة العربية .

وقال المتحدث «ان مجلس الوزراء الكويتي قرر في السابع من آب ١٩٨٤ قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع حكومة ليبيريا وتعطيل اي مساعدات مالية او فنية اليها .

وكانت ليبيريا قد اصبحت في آب اغسطس ثاني دولة في افريقيا بعد زائير تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . وقد قطعت الكويت من قبل علاقاتها مع زائير .

وليس للكويت تمثيل دبلوماسي حاليا في ليبيريا . وتتولى سفارة ليبيريا في القاهرة ادارة مصالح ليبيريا في الكويت .

وكان نحو ٣٠ دولة افريقية من بينها زائير وليبيريا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اثناء الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٣ .

الكويت ـ ر

مونديل يتهم ريغان باخفاء حقيقة العجز بالميزانية الاميركية

اتهم السيد ولتر مونديل المرشح الديمقراطي للرئاسة حكومة الرئيس رونالد ريغان بالتلاعب في الارقام وذلك في مسألة العجز في الميزانية الاميركية والضرر الذي يمكن ان يلحقه بالاقتصاد الاميركي .

واصدر مكتب الادارة والميزانية للرئيس ريغان امس الاول تقديرات جديدة منخفضة للعجز في الميزانية في العام الحالي والاعوام الخمسة المقبلة .

وقال مونديل ان العجز هو الموضوع الرئيسي في الحملة ورد على الفور بمهاجمة هذه الارقام ومدى الثقة بالرئيس (ريغان) .

وذكر في اجتماع انتخابي في لويسفيل بولاية كنتاكي اذا كان لديك عقل الكتروني ووضعت فيه كلاما تافها فسيخرج كلام تافه

واشار السيد مونديل الى ان الارقام متاخرة شهرا قائلا «كانوا يضعونها في الموقد وهذه ميزانية مطبوخة وقد تلاعبوا بالارقام ليقولوا اشياء للشعب الاميركي يعلمون انها غير حقيقية» .

ويتبنى السيد دونالد ريغان وزير الخزانة وجهة نظر مختلفة . فقد قال ان السيد مونديل متشائم للغاية بشأن الاقتصاد في حين ان الجمهوريين متفائلون .

وقال مكتب الادارة والميزانية ان العجز عام ١٩٨٤ سيكون ١٧٤٫٣ مليار دولار بانخفاض ٣٫٥ مليار دولار عن التقديرات السابقة . وقال ان العجز عام ١٩٨٩ سيكون ١٦٣ مليار دولار وقد يقل عن ذلك اذا وافق الكونغرس على مزيد من الاستقطاعات في الميزانية

وكان من العوامل الرئيسية في هذه التقديرات التنبؤ بأن اسعار الفائدة المكونة حاليا من رقمين ستنخفض بصورة كبيرة الى ٥ في المئة عام ١٩٨٩ بسبب تذبذب الاقتصاد .

وذكر مكتب الميزانية غير الحزبي التابع للكونغرس ان العجز عام ١٩٨٩ سيصل الى ٢٦٣ مليار دولار بزيادة ١٠٠ مليار دولار عن تقديرات الرئيس ريغان وذلك على اساس ان اسعار الفائدة ستكون حوالي تسعة في المئة .

واصدر السيد مونديل نشرة معلومات قال فيها ان التقديرات السابقة لحكومة الرئيس ريغان كانت بعيدة عن الصحة واستشهد بتنبؤ بأن العجز عام ١٩٨٢ سيكون ٤٥ مليار دولار بينما بلغ العجز في ذلك العام ١١٠ مليارات دولار وتنبأ بأن العجز عام ١٩٨٣ سيكون ٢٢٫٦ مليار دولار وبلغ العجز ١٩٥٫٤ مليار دولار .

واقترح السيد مونديل سلسلة من الزيادات في الضرائب والاستقطاعات في الميزانية بهدف تقليل العجز بمقدار النصف اذا انتخب رئيسا

مينا بوليس ـ ر

القاهرة: اسرائيل اغتصبت قطعة ارض جديدة قرب طابا

نقلت صحيفة «الوفد» (امس) تصريحا ادلى به الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية قال فيه «ان المعلومات التي تجمعت لديه توضح ان اغتصاب اسرائيل لقطعة ارض مصرية جديدة حدث منذ عام ونصف عام» .

وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية كان يرد على سؤال في هذا الشأن وجهه احد اعضاء مؤتمر المصريين العاملين في الخارج. واضاف الوزير انه طلب من اجهزة الوزارة جمع المعلومات الخاصة بموضوع الاغتصاب وانه سيجري تحقيقا حول انسحاب قوات الامن المركزي مائة متر من منطقة ملاصقة لطابا .

وكانت صحيفة «الوفد» قد اثارت هذا الموضوع في عددها يوم الخميس الماضي ودعمته بالصور . ولم يصدر نفي في الصحف المصرية اليومية باستثناء صحيفة «مايو» الناطقة باسم الحزب الوطني الحاكم .

واضافت «الوفد» الناطقة بلسان حزب الوفد المعارض، ان ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب تقدم بطلب احاطة الى رئيس الوزراء حول موضوع الاغتصاب كما تقدم مصطفى شردي عضو المجلس عن حزب الوفد بسؤال لرئيس الوزراء طلب فيه ايضاح الخطوات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة هذا الاعتداء من جانب اسرائيل وما تنوي اتخاذه في المستقبل لاستكمال تحرير سيناء .

وتحت عنوان «ننتظر تفسيرا من الحكومة» قال مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» في افتتاحية الصحيفة «لقد انتظرنا بيانا او تكذيبا او ايضاحا ولكن الحكومة سكتت ومعنى ذلك ان الواقعة صحيحة

واضاف «ان ما جرى كان مجرد خطأ احدثه تصرف ساذج من ضابط شرطة طيب، وقد تصيدت اسرائيل الخطأ وحاولت ان تفيد منه استراتيجيا ولو ان اجهزة الاعلام القومية اعلنت تفاصيل الواقعة في حينها لادى ذلك الى احداث «زئير غاضب من شعب مصر» .

كان كافيا لان يعيد العقل الى رؤوس مخططي سياسة التوسع والعدوان في تل ابيب، ولكن يبدو ان اساس الخطة الاسرائيلية استند الى اننا كالعادة سنحاول حل المشكلة في الدهاليز وبين الكواليس» .

وتساءل مصطفى شردي «الم يكن من الواجب «ان نطلب من تل ابيب الانسحاب فورا والابتعاد عن المنطقة الجديدة التي تحاول اغتصابها او سحب سفيرها من القاهرة احتجاجا على خطوة الاغتصاب الذي يأتي بعد اقرار السلام وفق معاهدة موقعة من الطرفين بضمان شريك ثالث هو اميركا وانشاء وجود سفير اسرائيل في قلب العاصمة المصرية» .

القاهرة ـ ا ف ب